

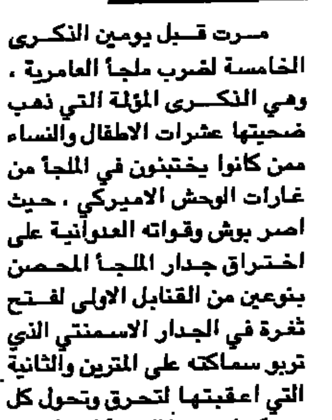
استنكار شعبي وبرلماني للممارسات غير الديمقراطية

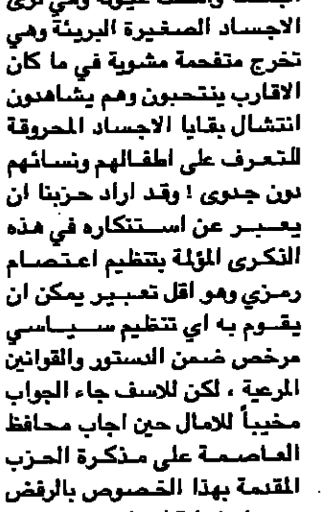
رفض السماح لحزبنا بالاعتصام الرمزي بمناسبة ذكرى ملجأ العامرية

توجان فيصل ترد بعنف على سعد السرور : ما جرى مؤشر واضح على ...

مرت قبل يومين الذكرى الخامسة لضرب ملجأ العامرية ، وهي الذكرى المؤلمة التي ذهب ضحيتها عشرات الاطفال والنساء ممن كانوا يختبئون في الملجأ من غارات الوحش الاميركي ، حيث اصر بوش وقواته العدوانية على اختراق جدار الملجأ المحصن بنوعين من القنابل الاولى لفتح ثغرة في الجدار الاسمنتي الذي تربو سماكته على المترين والثانية التي اعقبتها لتحرق وتحول كل من كان في الملجأ الى كتل متفحمة اختلطت فيها اجساد الاطفال بجدران الملجأ التي لا زال بعضها ماثلاً الى اليوم لتشهد على وحشية وبشاعة الجريمة التي هزت العالم ، والتي لم يعرف لها مثيل حتى الآن . لقد استنكر العالم تلك الجريمة البشعة وامسك عيونه وهي ترى الاجساد الصغيرة البريئة وهي تخرج متفحمة مشوية في ما كان الاقارب ينتحبون وهم يشاهدون انتشال بقايا الاجساد المحروقة للتعرف على اطفالهم ونسائهم دون جدوى ! وقد اراد حزبنا ان يعبر عن استنكاره في هذه الذكرى المؤلمة بتنظيم اعتصام رمزي وهو اقل تعبير يمكن ان يقوم به اي تنظيم سياسي مرخص ضمن الدستور والقوانين المرعية ، لكن للاسف جاء الجواب مخيباً للامال حين اجاب محافظ العاصمة على مذكرة الحزب المقدمة بهذا الخصوص بالرفض ودون ابداء اية اسباب !

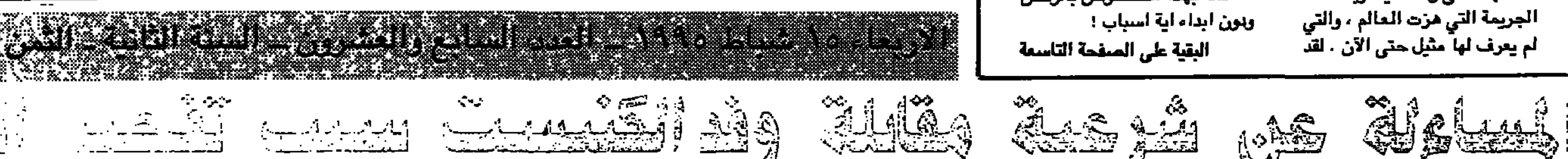
البقية على الصفحة التاسعة







الاربعاء ١٥ شباط ١٩٩٥ ـ العدد السابع والعشرون ـ السنة الثانية ـ الثمن «٢٠٠» فلس



محاولة الاطاحة بي تستهدف الاداء القوي في المجلس

ما يجري من ممارسات فاق عهد الأحكام العرفية

«البعث» خاص

تصاعدت الازمة التي نشبت في مجلس النواب بين رئيس المجلس والنائب توجان فيصل ، على خلفية مساءلتها رئيس المجلس عن السند القانوني الذي خوله مقابلة رئيس الكنيست الاسرائيلي وهو يمثل كل نواب الشعب . وقد ردت النائب السيدة توجان الفيصل على اتهامات رئيس مجلس النواب لها ومطالبته باجراء ضدها ، مما اعتبرته تهديداً للاطاحة بها وقالت في تصريح خاص لـ « البعث » : هذه مؤامرة تستهدف الاطاحة بي لانني الصوت القوي الحقيقي في المجلس ! وهو مؤشر واضح وخطير على زيف الديمقراطية والا لما تجرأ رئيس المجلس على التلفظ بمثل هذا الكلام ضد نائب من نواب الشعب . وقالت هذا ليس كلام رئيس لممثلي الشعب . ان الحكومة وراء كل هذا التحرك الذي يعتبر ضد الديمقراطية وممارسة النائب لحقه ، وكل من يوافق عليه يحطب في نفس الاتجاه . ان على المجلس ان يثبت بأنه لا يقبل ذلك ، الكل يعرف موقفي ،الشعب يعرف ادائي البرلماني ولم ينجز اي نائب قدر ما انجزت . انا اعمل ليل نهار في القضايا المفصلية الهامة ودوري في القضايا التشريعية معروف في اللجنة القانونية وفي محاضر الجلسات وخاصة تعديل قانون الانتخابات ! اما ادائي السياسي فلا يرقى اليه الشك بشهادة الشارع الاردني كفاءة والتزاما

البقية على الصفحة التاسعة





موقف البعث

ديمقراطية ام احكام عرقية ؟

مرة اخرى ترانا مضطرين الى مخاطبة الحكومة بأن من اولى اولوياتها تأمين ما يسمى بالامن السياسي للبلاد واعادة ما تهدم من البناء الديمقراطي . فقضية الممارسات غير الديمقراطية ، واللجوء الى الاساليب العرفية القديمة ، لا تستوي وما توصلت اليه البلاد من مكاسب ديمقراطية .

كنا نقول ونحن نثمن الانجازات التي تم التوصل اليها الا تبدأ اية حكومة جديدة من الصفر متناسية ما تم تحقيقه في هذا الاطار لان ادارة الظهر وتجاهل الحقائق لا يمكن ان يقود الا الى التقاطع مهما اجتهد في الالتفاف او تم التهرب من مواجهة الحقائق !

فالذي يجري تحت القبة من مشاحنات بين المؤسسة البرلمانية والحكومة ، وما يسود اجواء النقاش من انفعالات وتبادل اتهامات وانسحابات و .. وما يعقب كل جلسة ساخنة من محاولات تطويق وتشكيل لجان المصالحة ، الى ما يجري من اتهامات للحكومة باستمرار الممارسات وذلك على صفحات الصحف وفي بيانات الاحزاب ومؤتمراتها الصحفية ، كل ذلك مؤشر واضح بأن هناك خللاً في المسيرة الديمقراطية يجب معالجته ووضع حد لكل التجاوزات والاخطاء ووضع حد للقائمين عليها مهما كان موقعهم ومركزهم .

فالدوائر الامنية والحكام الاداريون درجوا على رفض ومنع اية نشاطات تطلب الاحزاب والمنظمات القيام بها .. دون ابداء الاسباب ، او التذرع باسباب تتعارض مع قانون الاحزاب والقوانين الاخرى المرعية ، بل مع نصوص الدستور . وآخر هذه الممارسات رفض محافظ العاصمة السماح لحزبنا القيام باعتصام رمزي امام مكتب الامم المتحدة ، للتعبير عن استنكار شعبنا لمجزرة ملجأ العامرية ، وهي الجريمة البشعة التي ارتكبتها اميركا بقيادة رئيسها بوش ضد اطفال ونساء العراق المدنيين المختبئين من قنابل الغارات في ملجأ تحرص الاعراف والقوانين على عدم المس به .. الا ان قنابل اميركا حفرت الملجأ لتتبعه بقنبلة اخرى حارقة تدخل من نفس الفوهة لحرق اجساد الالاف من الاطفال والنساء الذين لا ذنب لهم سوى الاختباء هناك طلباً للنجاة !!

نقول ان مجرد رفض القيام بمثل هذه الفعالية يتعارض مع ابسط حقوق الحرية في التعبير ، وهي لا تتعارض مع اية قوانين او « معاهدات » ! وهي اقل ما يمكن ان يقوله الشعب الاردني تجاه ما يجري لشعب العراق الشقيق الذي كان هذا البلد معه في محنته شعباً وقيادة !

فكيف يستوي رفض التواجد معه في اعتصام رمزي مع ما تتبجح فيه من اجواء ديمقراطية وحق كل مواطن في التعبير عن رأيه في حدود الالتزام والانضباط الذي تتكفل وتتمسك به الاحزاب والمنظمات والامثلة على ذلك شاهدة .. اذا كان التذرع بالخوف من تحول اي اعتصام او مظاهرة الى مجال للفوضى او الاضطراب !!

اننا ونحن نؤكد على عشرات المذكرات التي قدمت للحكومة السابقة وهذه الحكومة وهي تندد وتستنكر الممارسات غير الديمقراطية ، نطالب حكومة الشريف زيد باعادة النظر في كل التعليمات والاوامر الصادرة بهذا الخصوص ووضع حد لكل ما يتعارض منها مع الاجواء الديمقراطية والنهج الذي يحرص الجميع على التمسك به كطريق لا عودة عنه لمشاركة الجميع في صنع القرار وافساح المجال لتعزيز معنى التعددية واعطاء المعارضة مكاناً في اعلام الدولة والصحافة ، ليمكن بلورة وصياغة القرارات الخطيرة والهامة والمتعلقة بمستقبل البلاد وامنها وتطلعها الواعد في الحفاظ على مسيرتنا الوطنية ضمن ثوابتنا القومية ومصلحة امتنا وحقوقنا وحريتها ووحدتها المنشودة كطريق الخلاص .

فيما تشتد عزلة الموقف الاميركي واغراضه المشبوهة

اتساع قاعدة التحالف العربي لرفع الحصار عن العراق

تكثيف الجهود لحل مسألة المفقودين والممتلكات لإنهاء كل المبررات الكاذبة !!

كتب : سعد قاسم حمودي

يتواصل الجهد السياسي العراقي دبلوماسياً وحزبياً وبرلمانياً وشعبياً من اجل رفع الحصار الظالم عن شعبنا الصامد ، كصفحة من صفحات الصراع المستمر في ملحمة ام المعارك الخالدة ضد الحلف الاميركي الاطلسي الصهيوني .

فقد بدأ مبعوثو العراق جولاتهم في العواصم العربية ، كما سيزور عدد آخر من كبار المسؤولين عواصم اسلامية واجنبية اخرى على طريق متابعة المساعي وشرح ما تم تنفيذه من التزامات قانونية فرضتها قرارات مجلس الامن الدولي على العراق جوراً وتعسفاً ، وفضح تعنت القلة المتنفذة المفلسة اخلاقياً .

لقد طبق العراق المسائل الجوهرية التي وردت في القسم « جـ » من قرار ٦٨٧ والخاصة بتدمير الاسلحة المحظورة ، وقبل بمراقبة طويلة الامد طبقاً لقرار ٧١٥ ، واعترف بسيادة الكويت واستقلالها وحدودها وفقاً لقرار ٨٣٣ ، دون ان يقابل هذا التعاون العراقي بأي تخفيف للحظر الشامل ، وهو ما اشارت اليه المادة ٢١ من قرار ٦٨٧ .

اما الامور الفرعية فقد اطلق العراق سراح الاف الاسرى وابدى تعاوناً تاماً بشأن المعلومات المتصلة بالمفقودين الكويتيين في اطار اللجنة الثلاثية وباشراف الصليب الاحمر الدولي التي تتابع اجتماعاتها في جنيف لدراسة ملفات هؤلاء المفقودين بموجب اتفاقيات ١٩٤٩ وقرار ٦٨٧ .

وقد سبق للعراق ان اشرك الامانة العامة لجامعة الدول العربية ورحب بمبادرات قطرية ومغربية بهذا الصدد من اجل دحض المزاعم الكويتية حول مصير هؤلاء المفقودين ، علماً بأن حكام الكويت رفضوا تلك المبادرات اضافة لمبادرة اندونيسية باسم حركة عدم الانحياز .

اما الممتلكات الكويتية فقد اعاد العراق بعد وقف اطلاق النار اهمها واكثرها ، وما تبقى ربما اصابه التلف او تعرض للفقدان وبالتالي فان حكومة الكويت ستطالب بالتعويض عنها من صندوق التعويضات المقرر دولياً .

ومن هنا فان استمرار الحصار الجائر لم يعد قراراً دولياً بل هو قرار اميركي سياسي منطلق من دوافع تآمرية واغراض مشبوهة مغطاة بوقاحة كما ورد في مقالة كريستوفر في واشنطن تايمز .. ذلك لان هدف الادارة الاميركية فرض نظام عميل لها للهيمنة على مقدرات العراق وانتهاك سيادته واستقلاله ونهب ثرواته .

ومع الاسف فان بيان دول اعلان دمشق الذي صدر في القاهرة مؤخراً ، ورغم اشادته باعتراف العراق بالكويت فانه

البقية على الصفحة التاسعة

الحكومة تشرع في تنفيذ سياسة الخصخصة

بيع معظم حصة الحكومة في فندق الاردن وقريبا سلطة المصادر الطبيعية الى ثلاث شركات قابضة !!

« البعث » خاص

بدأت الحكومة بتنفيذ سياسة الخصخصة للعديد من القطاعات العامة تمهيدا لتحويلها الى القطاع الخاص ، ويشمل هذا التوجه بيع العديد من المرافق والمؤسسات في قطاعات السياحة والصناعة ، والتعدين والخدمات .

وفي الوقت الذي اعلن فيه عن قرار بيع ما يزيد عن ٥٠ ٪ من رأسمال شركة الفنادق والسياحة الاردنية المساهمة (فندق الاردن) للقطاع الخاص الذي تمتلك الحكومة ما نسبته ٨٧٪ من اسهم الشركة والتي يبلغ رأسمالها ٣,٦٦٨,٣٠٢ دينار . ينتظر ان يتم قريبا تحويل سلطة المصادر الطبيعية الى ثلاث شركات قابضة يتولى ادارتها القطاع الخاص بعد ان يتم تصفية السلطة ، وهي

البقية على الصفحة التاسعة

فيما يطالب العراق بالافراج عن أرصدته لتوفير مستلزمات الحجاج

شركات النفط العالمية تتوجه لابرام عقود طويلة الاجل معه

بغداد ـ البعث ـ خاص

موضوع عقود الشركات النفطية طويلة الامد وموضوع الافراج عن بعض الاموال العراقية المجمدة في عدد من الدول العربية كانت مدار البحث مؤخرا في جلسة مجلس الوزراء العراقي التي ترأسها الرئيس صدام حسين ، وقد علمت « البعث » ان المجلس قد اطلع بشكل اولي على طلبات بعض الشركات الغربية للدخول في عقود طويلة الامد مع الحكومة العراقية في مجالات التنقيب واستخراج النفط الخام .

كما بحث المجلس المصاعب التي يواجهها الحجاج العراقيون هذا العام نتيجة الحصار الجائر المفروض على العراق .

وقد كلّف المجلس وزارة الخارجية تقديم طلب رسمي الى الامم المتحدة والى الجامعة العربية والى منظمة المؤتمر الاسلامي لكي تعمل هذه المنظمات على اطلاق مبلغ خمسة وعشرين مليون دولار من ارصدة العراق المجمدة في السعودية والبحرين والامارات من اجل توفير مستلزمات الحجاج العراقيين وتسهيل ادائهم فريضة الحج لهذا العام ، ولكي لا تصبح السلطات العراقية المختصة غير قادرة على ترويج اجراءات سفرهم الى الديار المقدسة ، لان ترويجها سيؤدي الى الضغط على العملة الاجنبية في الاسواق العراقية وما ينتج عنه من رفع لاسعار المواد الغذائية والاستهلاكية والحاق الضرر والاذى بالعراقيين .

وقد اوضح السيد وزير المالية للمجلس جانبا من المبالغ المستحقة للعراق والمجمدة لدى كل من السعودية والبحرين والامارات فاشار الى انها تبلغ اكثر من سبعمائة مليون دولار من بينها ودائع اودعها العراق لدى مصارف السعودية والبحرين والامارات مبلغ اكثر من مائتين وخمسة وثمانين مليون دولار .

ادخال اتفاق اوسلو في غرفة انعاش معاهدة وادي عربة

شروط اسرائيل ...

القبول بكنفدرالية ثلاثية والقضاء على حركات الرفض

كتب ـ المحرر السياسي

اتفاق اوسلو لتصفية القضية الفلسطينية الذي ولد ميتا تجري محاولات حالياً لبعث الحياة فيه من جديد عن طريق وضعه في غرفة العناية المركزة التي هي معاهدة وادي عربة الاردنية الاسرائيلية .

هذا الاتفاق الذي اجبر الكيان الصهيوني على توقيعه مع ياسر عرفات تحت وطأة الانتفاضة الفلسطينية الباسلة والضربات الموجعة التي كالها ابطال المقاومة لجيش العدو ومستوطنيه . وقعته اسرائيل على امل ان يجلب لها الامن والاستقرار ولتتولى جهة فلسطينية مسؤولية القضاء على جذوة النضال الوطني الفلسطيني لم يحقق لاسرائيل ايا من اهدافها بل على العكس ادى الى ازدياد حدة العمليات العسكرية التي تنفذها تنظيمات الرفض الفلسطينية وتحولت هذه العمليات الى اسلوب جديد لم يعد بامكان اسرائيل او سلطة ياسر عرفات مواجهته او التصدي له .

امام هذه العمليات شعرت اسرائيل ان ياسر عرفات غير قادر على توفير الامن لها كما ازدادت حدة معارضة الصهاينة لحكومة اسحق رابين واخذت اسهم الاحزاب الدينية وتكتل الليكود بالارتفاع مما بات يهدد اسحق رابين في انتخابات الكنيست القادمة .

وامام هذه التطورات وفي اعقاب عملية بيت ليد البطولية لجأ العدو الاسرائيلي وحماته في واشنطن لاسلوب آخر لتثبيت اتفاق اوسلو عن طريق ادخاله في صلب معاهدة وادي عربة الاردنية الاسرائيلية والعمل على تحويله مع الايام الى جزء من هذه الاتفاقية .

وفي تقرير دبلوماسي اطلعت « البعث » على محتوياته جاء ان الولايات المتحدة ومن خلال مؤتمر قمة القاهرة الرباعي واللقاء الخماسي الذي عقد لوزراء خارجية الاردن ومصر واسرائيل والولايات المتحدة وممثل لسلطة عرفات تم وضع اسس جديدة ورسم خريطة جديدة للسلام المزعوم في المنطقة تقوم على اساس تطوير المثلث الاقتصادي الاردني الاسرائيلي الفلسطيني وذلك لالهاء الشعب العربي في

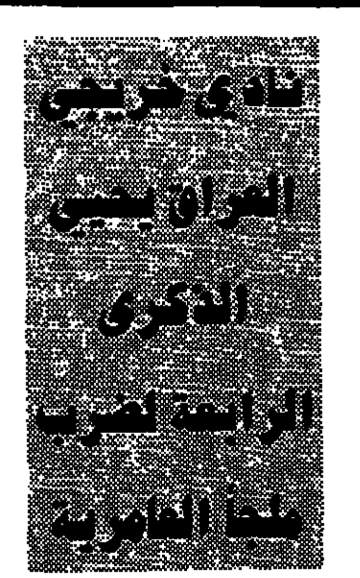
البقية على الصفحة التاسعة



جرائم يلزمها عقاب

■ جميل نشوان

ان ما قاله النائب نزيه عمارين داخل قبة البرلمان يوم الاحد الموافق ١٢ـ ٢ ـ١٩٩٥ لأمر خطير ! بل وخطير جدا ويجب متابعته من قبل كافة فئات الشعب الرسمية والشعبية والنقابية . حيث قال بانه سبق وطلب من وزير الصحة قبل حوالي سنة الافصاح عن كميات اللحوم الفاسدة الموجودة داخل الباخرة المشحونة لاحد التجار الاردنيين والذي حاول اكثر من مرة ادخالها الى البلد بكافة الوسائل ، واين ذهبت هذه اللحوم ومن هم التجار المعنيون وهل ادخل هذا التاجر وغيره في السابق الى البلد شحنات غيرها ؟ كما قال النائب بانه ادخل الى البلد الاف الاطنان من القهوة الملوثة وشربها المواطنون ، وان معالي وزير الصحة كان اخر من يعلم ! ولكن وزير الصحة حتى هذه اللحظة لم يكلف نفسه ويجيب على سؤال ممثلي الشعب ونحن بدورنا نتساءل لماذا حتى الان لم يجب الوزير على هذا السؤال الموجه من قبل النائب ممثل الشعب ؟ اننا نعتقد ان هذا الموضوع يتضمن درجة عالية من الخطورة لا تحتمل التأجيل من قبل وزير الصحة او سكوت هيئة الوزارة عليه لان هذا الامر لا يعني سعادة النائب فقط والدولة ، بل كل الناس وعلينا جميعا التحرك لمعرفة هؤلاء التجار لانه لا يجوز ان تبقى البلد تحت رحمة من ينهبون اموالنا ويعبثون بصحة ابنائنا من اجل تنمية ثرواتهم ومضاعفة مكاسبهم على حساب هذا الشعب المغلوب على امره والذي اصبحت تثقله الامراض غير المعروفة وغير المألوفة في هذا البلد . مطالبين باحالة من يثبت تلاعبهم بقوت المواطنين الى القضاء وادانتهم ، والافصاح عنهم ليعرف ابناء شعبنا من المتاجرون بقوته وصحته !!



العبداللات والجمعاني وابو غربية يشيدون بصمود العراق في وجه العدوان

الذكرى تؤكد اكذوبة التشدق الاميركي بحقوق الانسان

احيا نادي خريجي العراق الذكرى الرابعة لضرب ملجأ العامرية باقامة امسية خطابية تحدث فيها بعض الرموز النضالية مستذكرين هذه الجريمة البشعة ودوافعها لقتل الاطفال والنساء ممن كانوا يختبئون من غارات العدوان الثلاثيني على العراق ، واكد المتحدثون ان هذه الجريمة البشعة ستظل عنواناً للهمجية الاميركية وما تدعيه من حرص زائف على الانسان وحقوقه . وقد حضر الحفل عدد كبير من الفعاليات الحزبية والنقابية والشعبية وجمهور غفير غصت بهم جنبات النادي مؤكدين ان ما استهدفه العدوان الثلاثيني على العراق هو استهداف للامة ممثلة بمشروعها النهضوي الذي طرحه العراق الابي وواجه من اجله مؤامرات الاعداء والمتآمرين من العرب ممن اصابهم النفط بلوثته وآثاره ، الامر الذي دفعت الامة وتدفع من نتائجه السيئة وابرزها هذه الحالة التي تعيشها الامة من تشرذم وانهزام .

وقد تحدث في اللقاء كل من المناضل ضافي الجمعاني وبهجت ابو غربية ، كما القى كلمة حزب البعث العربي الاشتراكي بهذه المناسبة الدكتور آدم العبداللات نائب امين السر .

وقد ركز المناضل بهجت ابو غربية حديثه عن اتفاقيتي اوسلو ووادي عربة وما تحملانه من خطورة تطبيع العلاقات مع العدو الذي قال ان امرها بيد الشعب الذي يستطيع رفضها ومقاومتها ، فلا احد يجبره على التطبيع او التعامل مع العدو وما يمثله ذلك من اخطار تستهدف امنه الاقليمي والقومي على كافة المستويات الاقتصادية والعسكرية وغيرها .

كما تحدث المناضل ضافي الجمعاني عن تجربة العراق الرائدة وصموده الاسطوري امام الهجمة الشرسة ، وما تم حشده فيها من امكانات وقدرات ، واكد ان العراق فاز بكل المقاييس واكد ان مشروع العراق النهضوي الذي استهدف في الاساس امتلاك الامة لقرارها وتعزيز ذلك برفع كفاءة وتطوير قدراتها متهما القوى المعادية والمتآمرة بمحاولة الاجهاز عليه لما يمثله هذا التطلع الواعد من خطورة على مصالح الغرب واطماعهم في ثروات الامة .

كما القى الدكتور آدم العبداللات كلمة الحزب في هذه المناسبة فاكد ان اميركا تبرهن في كل يوم زيف ادعاءاتها حول ما تسميه بحقوق الانسان وهي التي استخدمت القنابل النووية في اليابان وكذلك استعملت كافة انواع الاسلحة المحرمة دولياً في شتى انحاء العالم ، وفي ما يلي ابرز ماجاء في الكلمة :

في مثل هذا اليوم الاسود في جبين الامبريالية الاميركية وحلفائها من الصهاينة وعرب اللسان والشريرين من العالم .

اقدمت الطائرات الحربية الاميركية على قصف ملجأ العامرية بما فيه من نساء وشيوخ وأطفال ضاربة بعرض الحائط كل قيم الانسانية .

ان الامبريالية الاميركية ذات الدعاوى الديمقراطية وحقوق الانسان وحق الشعوب في الحياة الحرة الكريمة ، تبرهن كل يوم ان جميع هذه الادعاءات اكذوبة لا يمكن ان تنطلي على احد ، فتاريخ الولايات المتحدة الاميركية يسجل مئات الحروب العدوانية ضد شعوب العالم ، كيف لا وهي الدولة التي استخدمت القنبلة النووية في الحرب العالمية الثانية ضد الشعب الياباني ولم تترك ذرة من تراب فيتنام الا وجبلتها بالسموم القاتلة واستخدمت كافة انواع اسلحة الدمار المحرمه عالمياً ، ودمرت بنما بالاضافة الى وقوفها الى جانب الصهاينة ودعمهم بكل انواع الاسلحة المدمرة ضد شعبنا العربي الفلسطيني كما عمدت الى تدمير كل وسائل الحياة على ارض الرافدين .





ان معكسر الشر بقيادة الولايات المتحدة الاميركية وحلفائها في العدوان الثلاثيني ضد عراق الامة لم يكن الا لان العراق قد نهض ليعيد للامة امجادها ويمتلك ناصية العلم وليعطي للرسالة الخالدة معناها في التقدم والبناء وهو ما يغضب كل اعداء الامة الذين يظنون خائبين ان امة العرب امة الخير امة الرسالة ما هي الا لقمة سائغة وهم قادرون على السيطرة عليها من خلال التجزئة والتخلف وحرمانها من اخذ حقها والوقوف تحت الشمس

ايتها الاخوات ايها الاخوة لقد خاب ظن الاميركان وحلفائهم في الاجهاض على عراق الثورة فقد اعاد العراقيون الصناديد بناء كل ما دمره العدوان الثلاثيني وهم صامدون بالرغم من الحصار الجائر الذي سيكون نقطة سوداء في جبين الانسانية . وسيسجل التاريخ ان عراق الامة قد لحبط كل مخططات العدوان وسينطلق العراق من جديد ليكون امل الامة بعد حالة التردي التي تعيشها المنطقة العربية من خلال الارتماء في احضان الصهيونية وسيكون العراق املا لكل الجماهير التي تتوق الى الوحدة والتحرر والتقدم .

ايا كانت الكلمات فلن تكون بمستوى اسطورة برامج اعادة اعمار ما دمره العدوان ، فالامس القريب جداً شهد اعادة آخر جسر دمرته الطائرات الاميركية واستطاع العراقيون الاشاوس ان يشمروا عن سواعدهم ويبنوا ويعلوا البناء ويشقوا الانهر في ظل الاوضاع الصعبة التي فرضت عليهم فالتاريخ سيسجل للعراقيين الابطال انهم قد ساروا على قانونهم الخاص هذا القانون الذي لا يقبل الظلم والذل ويأبى الخنوع . ويوماً بعد يوم يثبت العراقيون ان منهجهم الخاص هو منهج الامة التي ترفع شعار امة عربية واحدة ذات رسالة خالدة .

ان العرب جميعاً مطالبون بحل قضاياهم بأنفسهم دون الحاجة لاي جهة او طرف اجنبي بالتدخل في شؤونهم الداخلية وقد اثبتت جماهير شعبنا العربي على امتداد ساحاتنا العربية وجماهير شعبنا على ارض الاردن بشكل خاص ان قضايا امتنا المصيرية لا تقبل التلاعب بها او السماح للاطراف الدولية المناهضة بالتدخل فيها . كما اثبتت هذه الجماهير وقوفها الى جانب قضاياها كما عبرت عن ذلك ايام وبعد الحرب العدوانية ضد العراق الشقيق . ولقد تبين ان الخاسر الوحيد في مثل هذه التدخلات الاجنبية هو جماهير شعبنا ومستقبل اطفالنا في تبديد ثروة الامة وهدرها فيما لا يعود على هذه الامة وابنائها بالنفع والفائدة وان الامة بمجملها الخاسر الوحيد في محاولات اجهاض البؤر الثورية في وطننا العربي كما حصل في العراق وفلسطين .

في أحدث تقرير للبنك الدولي عن الاقتصاد الاردني

الاردن يواجه وضعا مائيا صعبا .. وخلال ٣٩ عاما ستستنزف موارده الجوفية

عدم وجود سياسة مائية حكومية وتنافس المؤسسات وعدم كفاية ادارة الطلب وراء تفاقم المشكلة المائية

كتب ـ المحرر الاقتصادي

اعتبر احدث تقرير للبنك الدولي عن الاقتصاد الاردني صدر مؤخراً انه اقتصاد خدمات بالدرجة الاولى وموجه للداخل ويسيطر عليه القطاع العام ، وقطاع الزراعة فيه قطاع صغير لا يمثل سوى ٧٪ من الناتج القومي الاجمالي والصناعة ١٣٪ فيما تصل مساهمة قطاع الخدمات الى ٦٦٪ والخدمات الحكومية وحدها ٢٤٪ .

انخفاض صادرات الزراعة من ٦٠٪ الى ١٥٪

واشار الى انخفاض حصة الزراعة من الصادرات الاردنية الى ١٥٪ عام ٩٢ ، حيث تراجع دورها المسيطر قبل ٢٥ سنة عندما كانت حصتها من الصادرات تعادل ٦٠٪ عام ٦٥ وقارن حصة القطاع الزراعي من الصادرات في الاردن مع بعض اقتصاديات دول المنطقة واعتبرها الاقل .

وقال التقرير انه يوجد ٩٠ الف مزرعة في الاردن تغطي مساحة ٢٢٠ الف هكتار منها ٧٢ الف هكتار مروية وتمثل الخضار حوالي ٣٥٪ والفاكهة ٢٥٪ والحبوب ١٠٪ ويستخدم هذا القطاع حوالي ٨٠ الف متفرغ منهم ٣٠٪ بالاجرة والبقية عمالة اسرية ، وتبلغ حصة الزراعة في التشغيل حوالي ١٠٪ من قوة العمل ومعظم العمالة المؤجرة من العمالة الاجنبية .

ويؤكد المراقبون ان الاردن يعاني من بطالة تعتبر بكل المقاييس عالية مقارنة بعدد السكان والدول المماثلة وذلك استناداً الى الارقام الرسمية التي تتحدث عن تجاوزها نسبة الى ١٥٪ ورغم ذلك فان معظم القطاعات الاقتصادية وتحديداً الزراعة تستوعب عدداً كبيراً مهما من العمالة الوافدة وعلى حساب العمالة المحلية ، ويمثل ذلك احدى مشكلات الاقتصاد الاردني واختلالاته الهيكلية .

اسواق الزراعة تقليدية ومكشوفة لمخاطر سياسية

ويشير تقرير البنك الدولي الى تنامي الانتاجية الزراعية خلال العشرين سنة الماضية بفضل المياه والعمالة معاً الا ان اهميتها النسبية بالنسبة للقطاعات الاخرى تراجعت ، ويؤكد على امكانية زيادة الانتاجية وزيادة القيمة المضافة بتنويع المنتجات وتطوير الاسواق مشيراً الى ان المنتجات الزراعية الاردنية ما زالت تعتمد على الاسواق التقليدية (الدول المجاورة) المعرضة للاغلاق بسبب المخاطر السياسية ، واوضح ان ازمة الخليج اغلقت اسواق معظم دول الخليج امام المنتجات الاردنية .

وقال التقرير ان تطوير اسواق ومنتجات جديدة مازال بطيئاً ، وان الاردن سيستفيد من التكامل الاقليمي ومن حل الخلافات السياسية مع الدول العربية ومن افرازات العملية السلمية ، لكنه اضاف ان الافاق غير مؤكدة ، كما ان اية مكاسب سوف تظل معرضة لمخاطر حقيقية .

ثلاثة ارباع المياه لصالح الزراعة

وربط التقرير مشاكل الزراعة بشح المياه في الاردن ، واشار الى ان الاردن بلد جاف وموارده المائية محدودة والزراعة تستهلك حوالي ثلاثة ارباع المياه المستهلكة ، واضاف ان الاستثمارات في الري خلال العقدين الماضيين سمحت بالتوسع وبزيادة الانتاج الزراعي ورافق ذلك تغير في الانماط الزراعية باتجاه المحاصيل ذات القيمة الاعلى التي ادت بدورها الى زيادة الدخول غير انه من الناحية العملية لم يعد يوجد المزيد من مصادر المياه السطحية التي يمكن تجميعها بشكل اقتصادي بينما يتجاوز ضخ المياه الجوفية حالياً المستويات التي تسمح بتجديد هذا المورد .

حصة الفرد الاردني من المياه الادنى في الشرق الاوسط

وذكر التقرير ان حصة الفرد من المياه من الاردن من ادنى الحصص في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا ، وتوقع انخفاضها بحوالي الثلثين بحلول عام ٢٠٢٥ .

واشار الى انه لا بد للزراعة من ان تتخلى عن المياه مع ازدياد طلب البلديات والصناعة عليها . وسيواجه قطاع الزراعة انخفاضا في المياه المتوفرة له في المستقبل ، كما ان نوعية المياه تتحول الى مشكلة في الوقت الحاضر واكد على حتمية تغيرات رئيسية في المياه ، وقد اصبح تخطيط وادارة هذه التغيرات امراً حاسماً .

الدعم المالي للزراعة ١٥ مليون دينار سنوياً

واوضح التقرير ان الدعم المالي للمخرجات والمدخلات والقيود المفروضة على التجارة قد تمخضت عن معدلات حماية فعالة عالية ، وقادت الى تشوهات لصالح المحاصيل ذات الاستهلاك العالي للمياه ، اذ ارتفع انتاج الموز بنسبة ٤٠٠٪ خلال ١٩٨٢/١٩٩٢ ، والى زيادة حجم الماشية اربع مرات عن عام ١٩٦٠ مما زاد الضغط على موارد المرتفعات . والى توسع في زراعة الحبوب المروية غير الاقتصادية والى ارتفاع حاد في انتاج البندورة التي تشتريها الحكومة بخسارة .

وقال ان التكلفة المباشرة للدعم المالي الحكومي للزراعة بلغ ١٥ مليون دينار عام ٩٢ ، اي ٠٫٥٪ من اجمالي الناتج القومي ، وتحمل المستهلكون تكاليف القيود على التجارة على شكل اسعار اعلى وتحملها الاقتصاد في شكل انتاج ضائع . وكانت خسارة الاقتصاد نتيجة للسياسات الراهنة لادارة المياه لا تقل عن ١٨ مليون دينار اردني سنوياً .

بالاضافة الى ان الخدمات غير الملائمة للمنتجين تعيق حدوث زيادة في الانتاجية .

ويتوقع التقرير ان ينفق الاردن خلال الخمس سنوات القادمة ١٥٪ ـ ٢٠٪ من اجمالي التكوين الرأسمالي الثابت على مشاريع امداد المياه ، ويشير الى التكاليف الهامشية لهذا الامداد في الوقت الحاضر ويعتبرها من اعلى التكاليف في العالم .

والاردن في المستقبل قد

البقية صفحة ١١

بالمنظار

والحبل على الجرار

وول ستريت جورنال الاميركية واسعة الانتشار قالت : ان اثنين من المستشارين الاقتصاديين المقربين من عرفات يرتبطان بعلاقات وثيقة مع الدوائر الاسرائيلية وخاصة المخابرات وقالت ان جبرائيل بنون (يهودي من اصل مغربي) لعب دوراً في بيع طائرات فرنسية لاسرائيل في الخمسينات والستينات ويعمل كمنسق ومخطط رئيسي للتنمية الاقتصادية والصناعية في سلطة الحكم الذاتي حالياً . وان بير رزق (لبناني) شغل منصب رئيس الاستثمارات التابعة للميليشيات اللبنانية !

وقد قام المستشاران مؤخراً بما اسمته الصحيفة : فضيحة شبكة خطوط الهاتف الجديدة بمنطقة الحكم الذاتي حين نسباً باحالة العطاء الى شركة ATB التي يرأسها نزار دلول نجل وزير الدفاع اللبناني صديق الطفولة لبير رزق !! والحبل

وجهة نظر !

في كلمته « وجهة نظر » حول نقابة المحامين اولاً قال الاستاذ محمد الصبيحي : على المحامين ان ينظروا اولاً الى ثوب نقابتهم الذي اعتراه التلف وانتشرت به الثقوب قبل ان يقرروا استعادة فلسطين من البحر الى النهر .

لا يا اخي محمد فمعركة نقابة المحامين هي معركة سياسية بالدرجة الاولى تتراجع امامها ازمات المهنة ، لانها الانتخابات الاولى لها بعد اتفاقية السلام . ويجب ان ينصب الاهتمام بخطورة عملية التطبيع والمحاولات الهادفة لتقليم الاظافر السياسية للنقابات المهنية من اجل تمرير التسويات السلمية مع العدو ، لقد لامست الجرح في كلمتك لكن تنظيم شؤون المهنة لا يمنع من قيام اهم نقابة بواجبها الوطني والقومي وذلك ليس تجاوزاً على عمل الاحزاب بل مكملاً له !!

انتخابات النقابات المهنية .. الى اين ؟

تشهد الساحة الوطنية هذه الايام الاستعدادات لانتخابات مجالس نقابية للاطباء والمحامين والصيادلة .

... والمتتبع لما تنشرته الصحافة المحلية عن الزملاء الراغبين بترشيح انفسهم لعضوية هذه المجالس يستطيع ملاحظة بوادر جيدة للتنسيق والقواسم المشتركة ما بين التيارات المحسوبة على تيار المعارضة للتسوية رغم خطورة وخصوصية الظروف السياسية والمهنية التي تواجهها النقابات .

ان توحيد القوى والاتجاهات المعارضة التطبيع مع العدو ووضع الية للمواجهة على خلفية المسؤوليات القومية والوطنية الملقاة على عاتق النقابات المهنية وعلى خلفية التحركات الاخيرة لبعض الجهات الرسمية التي تدعو الى تحجيم النقابات المهنية وتفريغها من دورها الهام وتحويلها الى القضايا المطلبية والمهنية البحتة فقط ، والابتعاد بها عن هموم الوطن والمواطن عملية خطيرة تستوجب التضحية بالمكاسب الفئوية امام الخطر الاهم ! اننا ونحن نتابع ونراقب الاتصالات والمشاورات التي تجري على الساحة الوطنية لا يسعنا الا ان ندعو الى ضرورة بلورة وصياغة قوائم واضحة المعالم والاهداف لكي تستمر النقابات المهنية في الاضطلاع برسالتها ومهامها القومية والوطنية التي سارت عليها منذ نشأتها وحتى هذا التاريخ ولنا في المنظمات المهنية المصرية خير دليل في دورها في افشال التطبيع مع العدو الصهيوني اثر معاهدة كامب ديفيد . ولا نعتقد ان زملائنا على الساحة الوطنية يجهلون هذا الدور . وعهدنا بهم كما كانوا على الدوام طليعة النضال والعمل لكل القضايا التي تهم الامة والوطن والمواطن على السواء .

محمد يحيى

وسط حملة اعلامية تستهدف تحجيم دورها

احزاب المعارضة تستنكر الممارسات القمعية وتطالب بوقف ملاحقات الصحف والمداهمات والتضييق

مؤتمر صحفي لأحزاب المعارضة يستنكر الممارسات القمعية والتعدي على الديمقراطية

البعث ـ خاص

عقد ظهر يوم الاحد الماضي مؤتمر صحفي حضره الامناء العامون للاحزاب السياسية المعارضة ، تحدثوا فيه عن الاجراءات الحكومية ضد الاحزاب وصحفها والممارسات غير الديمقراطية التي جرت بحق عدد من رؤساء التحرير ، مما ينعكس سلبا على دور هذه الاحزاب ، واصرار الدولة على احتكار وسائل الاعلام والاجهزة المختلفة باعتبارها وسائل اعلام حكومية وليست اعلاما للدولة من الحق المشاركة فيه لابداء الرأي والرأي الآخر ، لتفعيل التعددية والديمقراطية ، علاوة على العديد من الممارسات الاخرى . وطالبت الاحزاب بوقف التحقيق مع المناضل بهجت ابو غربية باعتبار ذلك يطال احزاب المعارضة كلها التي اوكلت اليه رئاسة اللجنة الشعبية لمجابهة الاذعان والتطبيع وهي اللجنة المنبثقة عن احزاب المعارضة . وطالبت بوقف المداهمات والاعتقالات ، والسماح بزيارة المعتقلين والاطمئنان عليهم من قبل نواب الشعب .

وقد حاول عدد من الصحفيين تحويل المؤتمر عن مساره ببعض الاسئلة الاستفزازية لامناء الاحزاب ، متخذين من زيارة بعض الاحزاب لسوريا ذريعة للهجوم على احزاب المعارضة والانتقاص من دورها في المشاركة والدفاع عن قضايا الوطن . وبحجة ان الاتصال مع بعض الاطراف العربية على حساب الولاء لهذا البلد وتوجهاته ومحاولة المزاودة عليه. اننا ونحن نستهجن هذا المنطق المرفوض اصلا باعتبار ان دور الاحزاب الوطنية ومسؤولياتها التاريخية النضالية تقتضي اصلا التحرك ضمن اطار منهاج عمل يستهدف جسر العلاقات العربية المتردية ومحاولة بناء ما هدمته الحكومات العربية من روابط وصلات بين ابناء هذه الامة الواحدة ، عندما قبلت ان تمارس تعميق الدور القطري والتشرذم والاحتراب الذي ادى في النهاية الى مصادرة القرار العربي وتهديد الامن القومي العربي . لقد كثر الحديث عن احزاب المعارضة وسارع العديد من الصحفيين الى دق الاسافين وحاولت بعض الصحف التركيز على الموضوع وافراد الصفحة الاولى للحديث عنه وكأنه ممسك بصيد ثمين !

وقد اضطرت احزاب المعارضة الى الرد على مقالة نشرت في صحيفة « الرأي » للكاتب خالد محادين تحت عنوان « اعتذروا لنا » في ٩ـ٢ـ٩٥ . حيث نشر تيسير الزبري امين عام « حشد » رداً في صحيفة الرأي بتاريخ ١١ / ٢ هاجم فيه ما يجري من عمليات تطبيع اقتصادي وثقافي مع العدو من قبل العديد من رجال السياسة والاعمال والسياحة والصحفيين كطلائع لعمليات التطبيع القسري ، وطالب بتوحيد النقد لهذا التوجه وليس لمن يقوم بزيارة دمشق او بيروت او بغداد او طرابلس لان هناك فرقا كبيرا بين الذاهبين لهذه المدن وبين الذاهبين الى تل ابيب وايلات !!

وقال ان توجيه الغمز باحزاب المعارضة لعبة كريهة وبائسة سبق ان جرت في الماضي ويعاد الان ترميمها .. لكنها لم تثمر سوى السموم والعذاب .

واكد على الوحدة الوطنية ودور احزاب المعارضة للعمل من



اجل ارساء علاقات كفاحية تضامنية وحدوية مع حركات التحرر الوطنية العربية ، من اجل توحيد الجهد في اطار العمل لمواجهة ما يسمى بمحاور اقليمية شرق اوسطية !

وفيما يلي ابرز ما جاء في البيان الذي تلاه في المؤتمر الصحفي الدكتور اسحق الفرحان امين عام جبهة العمل الاسلامي بيان عن امناء احزاب المعارضة :

تدارست الاحزاب الوطنية الاردنية المؤتلفة على معارضة اتفاقيات الاذعان مع العدو الاسرائيلي « اوسلو ـ وادي عربة » الاجراءات الحكومية الاخيرة ضد هذه الاحزاب والحركة الشعبية بشكل عام ، من حيث مصادرة حقها في التعبير عن رأيها بحرية . وقد اتخذت هذه الاجراءات الاشكال التالية : ـ

١ ـ الاستمرار في محاكمة خمسة من رؤساء تحرير الصحف الاسبوعية (الحزبية وغير الحزبية) وهي صحف الاهالي والسبيل والمستقبل والبلاد (سابقا) بسبب قيامها بنشر اسم لجنة المجابهة التي الفتها الاحزاب للتنسيق فيما بينها في مجال مجابهة التطبيع مع العدو الاسرائيلي .

ان عددا من قادة احزابنا يمثلون الان امام القضاء بسبب نشرهم في صحفهم اسم هذه اللجنة . ومن هؤلاء القادة والصحفيين السادة تيسير الزبري ولؤي الدباغ وحلمي الاسمر وفهد الريماوي وتضال منصور ورئيس تحرير المستقبل .

٢ ـ اقدمت الحكومة على التحقيق مع المناضل الكبير بهجت ابو غربية عن طريق استدعائه امام المدعي العام بتهمة تأليف جمعية غير مشروعة وذلك لاشتراكه في العمل من خلال لجنة المجابهة المنوه عنها اعلاه .

٣ ـ تزداد يوما بعد يوم الاعمال المقصودة للتقليل من دور الاحزاب السياسية في محاولات للضغط عليها ووضع العراقيل امام حرية تحركها ونقل وجهة نظرها لابناء الشعب بحرية ودون عوائق ويتمثل ذلك في احتكار الحكومة لوسائل الاعلام واجهزته المختلفة باعتباره اعلاما حكوميا يعكس وجهة نظر الحكومة فقط ، رغم ان هذه المؤسسات الاعلامية تمول من اموال الشعب ومن حقه ان يكون الاعلام ممثلا له ومحققا لاهدافه .

ان هذه الممارسات تجيء بعد التصعيد الاخير في مواجهة الاحزاب السياسية المعارضة للمعاهدة ، والمتمثل ببدء التحقيق مع الاستاذ بهجت ابو غربية الذي قمنا بتكليفه برئاسة لجنتنا الحزبية لمجابهة التطبيع مع العدو الاسرائيلي وذلك من موقعه السياسي والنضالي الذي امتد طيلة اكثر من نصف قرن في مقارعة اسرائيل والصهيونية والاحتلال عبر انتسابه للاحزاب وفي وسط ابناء شعبه .

ان احزابنا المعارضة لا تستطيع فهم اجراءات الحكومة الا من باب تصعيد مواجهتها السياسية ضد احزاب المعارضة بعيداً عن الحوار المنطقي الذي تفرضه التعددية السياسية الحزبية وخروجها على الميثاق الوطني وما تضمنته فقرات من البيان الوزاري لهذه الحكومة .

وتحذر من النتائج التي يمكن ان تترتب عليها وفي مقدمتها الامعان في التضييق في الحريات العامة والديمقراطية ومحاولة تهميشها ، والتنكر المكشوف للتعددية السياسية والفكرية والحزبية ، وخلق حالة من الاحتقان السياسي الذي لا يخدم شعبنا ، وقد طالبت الاحزاب بما يلي :

١ ـ وقف المحاكمات الجارية ضد قيادات الاحزاب والصحفيين الوطنيين جراء نشرهم لاسم واخبار لجنة المجابهة للاذعان والتطبيع .

٢ ـ وقف التحقيق مع المناضل الكبير بهجت ابو غربية باعتبار هذا التحقيق يطال الاحزاب الاحد عشر التي اوكلت اليه مهمة رئاسة اللجنة الشعبية الاردنية لمجابهة الاذعان والتطبيع .

٣ ـ فتح قنوات الاعلام والصحافة الحكومية امام الرأي الاخر .

٤ ـ التوقف عن مضايقة الاحزاب السياسية بكل الطرق المباشرة وغير المباشرة والعمل الفعلي على حماية التعددية والحريات العامة .

٥ ـ وقف المداهمات والاعتقالات واتاحة الفرصة لنواب الشعب وممثليه للاطمئنان على اوضاع المعتقلين السياسيين .

٦ ـ وقف اجراءات الحكومة بحق الخطباء الذين اقصوا عن منابرهم بسبب مواقفهم من العدو الصهيوني .

وختاما فان الحكومة مهما بلغ جبروتها لا تستطيع ان ترغم ابناء شعبنا على قبول التطبيع مع العدو الاسرائيلي او ممارسة اي شكل من اشكاله على نطاق يرضي شروط المعاهدة والذين املوا هذه الشروط .ان هذه المعاهدة قد ولدت ميتة وان يطول الزمن الذي يفصلنا عن نهايتها المحتومة واننا لعلى يقين ان الاعلاميين الشرفاء المنتمين لامتهم وحضارتهم سيكونون عونا لنا في تصدينا لسياسات التطبيع التي لا يستفيد منها الا عدونا كما لا يفوتنا ان نحيي من خلالكم النقابات المهنية والاتحادات المهنية والشبابية والنسائية والطلابية والعمالية وسائر القوى الوطنية التي تقف في خندق امتها في مواجهة التطبيع .

الازمة اليمنية السعودية واستحقاقات المرحلة

■ اليـاس حـداد

تتناقل وسائل الاعلام العربية والدولية بمختلف اشكالها وانواعها انباء المحادثات بين حكومتي صنعاء والرياض والتي تدور في الرياض في هذه الايام ، لاعادة ترسيم الحدود بين البلدين اعتمادا على اتفاقية الطائف المعقودة بينهما عام ١٩٣٤.

ان اتفاقية الطائف التي نتحدث عنها كانت قد وقعت بين حكومتي البلدين آنذاك برعاية و رضى بريطانيا بعد حرب بينهما استولت فيه قوات آل سعود على شريط ساحلي على البحر الاحمر وصل الى مدينة الحديدة بينما استولت قوات يمنية على اراض في الداخل وصلت الى مدينة الطائف ، مما دفع الطرفين الى توقيع هذه المعاهدة التي خضعت بموجبها اراض يمنية وهي مناطق خميس مشيط ، وجيزان وعسير ونجران تحت الاحتلال السعودي وقد نص احد بنود الاتفاقية على الزام الطرفين بتجديدها مرة كل عشرين سنة شريطة موافقة الطرفين على ذلك .

لم يخطر ببال الحكام السعوديين ان اليمن ستحاول الضغط عليها لاستعادة هذه الاراضي معتمدة في ذلك على ضعف الموقف اليمني عسكريا وسياسيا وعلى نفوذها لدى بعض القبائل اليمنية . الا ان قيام الوحدة اليمنية والتفاف الجماهير اليمنية حولها وموقف دولة الوحدة المؤيد للعراق في حرب الخليج قلب الحسابات السعودية رأسا على عقب وبدأت بالتدخل في شؤون اليمن الداخلية واقامة علاقات مع زعماء الحزب الاشتراكي ودعتهم للقيام بحركة انفصالية كتب لها الفشل مما ادى الى قيام مواجهة حادة بين السعودية ودولة اليمن الموحدة ، والتي لم تغفر للسعودية تدخلها السافر ودعمها للانفصاليين الامر الذي ادى الى تصلب الموقف اليمني من تجديد اتفاقية الطائف والمطالبة بالاراضي التي تحتلها السعودية واعادة ترسيم الحدود . كل هذا جاء في الوقت الذي تعاني منه السعودية من اوضاع داخلية سيئة ارتفعت فيه اصوات المعارضة المطالبة باسقاط نظام آل سعود وتخليص الشعب من هذا النظام المتخلف الذي ازدادت فيه الاوضاع الاقتصادية سوءا نتيجة لموقف النظام السعودي في حرب الخليج واستمرار التزامه بالموقف الاميركي الذي بدأ يفرض على الحكام السعوديين استحقاقات داخلية وخارجية بدأت تعصف بهم مما ولد عندهم الاحساس بان الولايات المتحدة ترغب في اعادة التجربة الايرانية مرة اخرى في السعودية .

من هنا نرى كيف ان النظام السعودي يعيش في حالة من العزلة السياسية حيث ان الخيارات امامه اصبحت محددة . ففي الوقت الذي يرى فيه ان حلفاءه السابقين اصبحوا الان يبحثون عن بديل له وان علاقاته مع دول مجلس التعاون الخليجي لا يحسد عليها ، بحيث لا نجد واحدة منها سواء عمان ، قطر ، البحرين ، الامارات ، راغبة في السير بالركب السعودي ، بالاضافة الى ان النظام السعودي . لا يستطيع التوجه الى العالم العربي طالبا يد العون والمساعدة حتى لا يقدم تنازلات امام الحكام العرب الذين يسعى جاهدا للوصول الى موقع الزعامة بينهم . ومن بين هذه التنازلات التي لا يرضى عنها الاستجابة للمطالب اليمنية ،على الرغم من كل المحاولات العربية لاقناع هذا النظام بالتوصل الى اتفاق مع اليمن لان خيارهذا النظام سيبقى اميركيا في النهاية وستكون موافقة السعودية على اي اتفاقية املاء اميركيا ببنود وشروط اميركية ايضا لانه هكذا كان وهكذا سيبقى يجري في الاتجاه المعادي لكل اماني الامة الى ان يسقط في الهاوية .

تجمع لابناء ابراهيم يدعو الى التطبيع والغاء التمييز العرقي والديني بين الديانات الثلاث !

بدأت تظهر في ساحتنا الوطنية افكار ونشاطات هجينة مستجدة ! وتهدف حسب البيان الذي وصلنا بالبريد لاقامة ما يسمى بتجمع ابناء ابراهيم ! وتقول اللجنة التحضيرية انه بناء على المستجدات الدولية وحركة السلام في المنطقة قررت القيام بانشاء التجمع للحد مما اسمته « التمييز العرقي والقومي » والخروج بنسق فكري متوازن للديانات الثلاث الاسلامية والمسيحية واليهودية والتمحور حول الفكر الديني الوحدوي في محاولة لتعميم هذه الافكار على مستوى المجتمع الدولي ! وهي دعوة صريحة للتطبيع بين الديانات الثلاث !

ونحن اذ ننشر بيان هذا التجمع ، كما وصلنا ايماناً منا بحرية الرأي تاركين لابناء شعبنا ووعيهم الحكم على مثل هذه الطروحات والافكار ، مؤكدين على ضرورة تحصين هوية هذه الامة التي نجزم بانها المستهدفة اولاً واخيراً من كل الاختراقات التي وقعت مؤكدين مرة اخرى بان ساحتنا الوطنية والقومية تشهد المزيد من هذه الافكار وغيرها امام ما اصاب الامة من تشرذم وانهزام وانكفاء وقبول لطروحات العدو واملاءاته فيما يسمى بمسيرة السلام في المنطقة !

انطلاقاً من الشعور بالمسؤولية الوطنية والقومية قررنا نحن الموقعين ادناه اللجنة التحضيرية لتجمع ابناء ابراهيم ـ عليه السلام ـ القيام بانشاء هذا التجمع وذلك تمشياً مع المستجدات الدولية بخصوص حركة السلام التي تسود المنطقة .

ومن خلال البعد الوطني والقومي والذي ارسى قواعده المتينة لدينا جلالة الملك الحسين المعظم حفظه الله ورعاه ، قررنا القيام ببلورة فكرة هذا التجمع الذي يهدف الى ما يلي :

اولاً : الحد من التمييز العرقي والقومي وذلك من خلال مناقشة الديانات الثلاث الاسلامية والمسيحية واليهودية من خلال هذا التجمع الفكري .

ثانياً : الخروج بنسق فكري متوازن للديانات الثلاث من خلال التحاور والتمحور حول الفكر الديني الوحدوي .

ثالثاً : التأكد المطلق على ان الديانات السماوية العظيمة الثلاث كانت حصيلة كتب سماوية مقدسة نزلت من السماء الى الارض لتنير الارض وتخرج الناس من الظلمات الى النور ولقد جاهد وناضل اصحابها من اجل اخراج الناس من الضلال الى الهداية .

رابعاً : انطلاقاً من فكرة ان الديانات الثلاث جاءت منادية بالاخلاق الحميدة وداعية في ثناياها الى السلم والسلام ومؤكدة على المساواة والعدالة والاخاء بغض النظر عن اللون والعرق مما يؤكد انطلاقة فكرة تضافر الجهود وتجميع الطاقات لمحاربة الفساد والحروب .

خامساً : محاولة نشر فكرة هذا التجمع على مستوى المجتمع الدولي بحيث تكون بؤرة وانطلاقة هذا التجمع من مهد الديانات والحضارات وكذلك السعي للوصول الى جميع المؤسسات والهيئات الدولية التي تنادي وتهدف لالغاء التمييز العرقي والديني .

سادساً : محاولة الحد من الاثار التي ترتبت من خلال صراع الاديان الذي مر على وجوده قرون مضت ولا زالت آثاره عالقة في اذهان البعض من اصحاب الديانات الثلاث . والتي جرت بدورها الحروب والويلات والدمار .

اللجنة التحضيرية لتجمع ابناء ابراهيم عليه السلام

عنهم هيثم سليمان الزعبي

خالد ابراهيم هياجنة

شوكة

خطاب النوايا العربي حارب طويلا نيابة عن الفعل المرصود للملمة الكرامة المنهوبة . وكانت تكفي النية لمقارعة العدو وربما تهشيمه لولا ان « العفو عند المقدرة » !!

سمعت المثل : اذا اردت السلام فاستعد للحرب

فسألت اذا اردت الحرب هل ستكون مستعدا للسلام ؟

قلت نعم فللحرب هدف وراية نسعى لان يرتفعا مع الشمس .

وسألت اذا اردت الاستسلام فلأي شيء ستكون مستعدا ؟!

قلت هل « يراد » الاستسلام كما « تراد » و« يراد » الحربوالسلام ام يفرض فرضا بـ« القنوة » ... فنعيش في الظل الذي تتيحه « الميركفاه » عيشة « من قلة الموت » .

قنفذ

اقتراح من النائب خليل حدادين النظر في علاوة حملة الدكتوراه

تقدم النائب خليل حدادين باقتراح الى مجلس النواب فيما يتعلق باعادة النظر في العلاوة الممنوحة لحملة الدكتوراه ،. حيث ان الحكومة ترفع شعار التطوير الاداري ورفع كفاءة العمل في الجهاز الحكومي وتحسين ادائه واشار الاقتراح الى ان المهندسين والاطباء والصيادلة والمهندسين الزراعيين وغيرهم يتقاضون علاوة قدرها ٩٠ ٪ وهذا حق مشروع ولكن حملة الدكتوراه والذين تزيد دراستهم عن تسع سنوات بعد الثانوية العامة ، وخاصة بعد صدور نظام العلاوات الموحد رقم ٢٣ لسنة ١٩٨٨ لا يتقاضون حقهم المشروع في العلاوة اسوة بغيرهم .

وقد تم ادراج الاقتراح على جلسة الاحد ١٢ ـ ٢ ـ ٩٥ وتم تحويله من قبل مجلس الامة الى اللجنة الادارية .

الى عطوفة محافظ الزرقاء

تتابع همتكم في تبليط وتزفيت الشوارع التي كان من المفترض عملها قبل سنوات عديدة ! وخاصة في منطقة البتراوي الجنوبي وشمال اسكان البتراوي الجنوبي الا ان العديد من مواطني المنطقة يستغربون المزاجية في اختيار الشوارع المزمع تزفيتها ! وبعد الاستفسار من المختصين يقولون بأن هناك لجنة خاصة بهذا الموضوع .. نتمنى على هذه اللجنة ان لا تدخل عنصر المزاجية في اختيار الشوارع ؟!

وكلنا ثقة بعطوفة ابو زيد وهمته بان يتم انصاف تزفيت كل شوارع المنطقة خاصة اذا عرفنا ان المجلس البلدي السابق قام بتزفيت شوارع وايصال التيار الكهربائي الى مناطق الزواهرة ـ بيرين والى مناطق لم يسكنها اناس حتى هذا التاريخ !!

الى وزير الشباب

لقد صرح زميلكم السابق وزير المياه والري حالياً بأن الوزارة قد قررت البدء في طرح عطاء المدينة الرياضية في مدينة الزرقاء وذلك خلال عام ١٩٩٤ وحتى كتابة هذه السطور فان مواطني مدينة الزرقاء لم يشاهدوا اية آثار لمدينة رياضية كان مقرراً بناؤها على طريق الزرقاء الهاشمية وكل ما يشاهده المواطن ملعبا لكرة السلة (غير مستعمل حتى الان) !! ورغم وجود اراض تم استملاكها لهذا الغرض منذ اكثر من ثلاث سنوات فان مواطني مدينة الزرقاء يتساءلون اين مصير المدينة الرياضية في مدينة عدد سكانها يزيد عن ٧٥٠ الف مواطن اوهل سبب التأخير وجود خلافات المتنفذين بين اثرياء مدينة الزرقاء حول موقع المدينة الرياضية ؟

لقطـــات

الى معالي وزير البلديات

لقد قام زميلكم الوزير السابق والنائب الحالي بتعيين عضو لجنة بلدية في احدى اللجان البلدية في محافظة الزرقاء وهنا لا غبار على الموضوع الى ان الامر يتغير عندما نعرف ان العضو المعين هو غير موظف في القطاع الحكومي ولا يمتلك صفات خاصة سوى كونه احد اقارب ومحاسيب زميلكم الوزير السابق . طبعاً لسنا بحاجة للتذكير ان هذا الامر يتعارض مع قانون البلديات والشروط الواجب توفرها في عضو لجنة البلدية ، خاصة اذا علمنا ان المنطقة التي تعين فيها قريب الوزير السابق تعاني من مشاكل بيئية وصحية تستدعي وجود طبيب عضو في مجلس بلديتها الا ان الوزير السابق وبقدرة قادر قفز متجاوزاً خمسة اطباء من موظفي وزارة الصحة في المنطقة التي يتواجد فيها المجلس البلدي المذكور والمجلس البلدي المجاور له ويبدو ان سعادة النائب الحالي ومعالي الوزير السابق ليس لديه ثقة كبيره في اطباء وزارة الصحة . !!

« ولا كلامنا خطأ » ؟ !

الى المسؤول عن مكافحة التلوث في البلاد

علمت « البعث » بأن احدى اللجان الدولية المتخصصة في مجال البيئة قامت خلال السنوات الماضية بالكشف على الوضع البيئي في بلدة الهاشمية ـ الزرقاء ، وقد توصلت الى نتيجة مذهلة وهي ان نسبة تلوث هواء منطقة الهاشمية الشرقية المحاذية لمصفاة البترول تزيد عن ٥٠٪ اذا لم يكن اكثر طبعاً السبب هو انبعاث كافة انواع الغازات التي يستطيع المواطن الذي يمر بسيارته باتجاه الهاشمية ان « يشتمها » ويزيد من سرعة سيارته حتى يبتعد .

العديد من مواطني بلدة الهاشمية اشتكوا في رسائل لـ« البعث » بعد ان بحت اصواتهم في محاولة الوصول الى مسامع كل الجهات المسؤولة . وهنا نتساءل مع المواطن ؟ ما هي الامراض التي يمكن ان تصيب سكان المنطقة حالياً وفي المستقبل ؟ في حالة عدم ايجاد حل جذري لهذه المشكلة الصحية والبيئية ؟

شكر الى معالي وزير الصحة د. عارف البطاينة

باسم كل المواطنين الذين ابتلوا بمرض السكري نشد على يدكم ونطالبكم بالمزيد من القرارات الجريئة كتلك التي اتخذت في الاسبوع الماضي بتوفير « دواء الانسولين » وبالسعر الذي يباع في مستشفيات ومراكز وزارة الصحة وعقبال التأمين الصحي الشامل لكافة المواطنين !!

استفسار ؟!

لقد اصدر مجلس الوزراء السابق قراراً بصرف علاوة ٣٠٪ على الراتب الاساسي للاطباء العاملين في وزارة الصحة و ١٠٠٪ ولاطباء الاختصاص ممن تعينوا على نظام العلاوات الموحدة لعام ١٩٨٨ وذلك على خلفية مساواة اطباء وزارة الصحة وذلك اعتباراً من ١٩٩٥/١/١ .. الا ان العديد من الاطباء يشيرون الى ان هناك « عدم وضوح » وتلكؤا في صرف هذه العلاوة !

وان هناك فتاوى كثيرة داخل اروقة وزارة الصحة حول من يستحق هذه العلاوة ومن لا يستحقها ؟! رغم ان قرار مجلس الوزراء واضح ولا لبس فيه .. ونتمنى الا يلحسوا قرارهم ويضيع الاطباء بين فتاوى مسؤولي ادارة الوزارة ؟

ونحن بانتظار الجواب .

هكذا من الأصل

مانديلا الاردن يتحدث عن تجربته النضالية !

ضافي الجمعاني :

أصيبت الأمة بنكبات كبيرة .. لكنها استطاعت استيعاب الغزاة ودمجهم بحضارتها

كل معارك اسرائيل معنا سلسلة من المؤامرات .. والنفط تسبب بكل النكبات التي أصابت الأمة

في « لقاء الاثنين » الذي يعقد في مكتب النائب خليل حدادين ، تحدث يوم الاثنين الماضي المناضل ضافي الجمعاني عن تجربته النضالية ومسيرته ورؤيته لعدد من القضايا والاحداث الوطنية والقومية . واشاد السيدالجمعاني بمبادئ البعث وافكاره ليس لانه احد تلاميذ هذه المدرسة بل لقناعته الراسخة ، بانه ليس سوى الفكر القومي وتحقيق الوحدة العربية طريقا الخلاص ، مشيرا الى عدد من الاحداث والشواخص التي مرت في مسيرة البعث مؤكدا ان النقد والنقد الذاتي هو الوسيلة للنظر الى نجاح اية تجارب تتعلق بمصير الامة ومبادئها وتطلعاتها ، واكد على مفهوم الديمقراطية كمنهج لتحقيق الاهداف . واشاد بمشروع العراق النهضوي ، وقال انني اؤكد ومن موقع بعيد عن اي تاثير عاطفي بان العراق فاز وانتصر بغض النظر عن التفاصيل وان حجم مشروعه النهضوي وخطورته دفع اعداء الامة الى التآمر والعدوان عليه .

وقد حضر اللقاء عدد كبير من الفعاليات السياسية والثقافية حيث اجاب ابو موسى على استفساراتهم بدماثته المعروفة ممزوجة بتجربته النضالية التي تجاوزت الاربعين سنة امضى نحو ٣٠ سنة منها وراء القضبان . لقد وصف ابوموسى بمانديلا الاردن نظرا للسنوات الطويلة التي قضاها سجينا الا انها لم تقل من عزيمته وايمانه بمستقبل امته.

* لقد خرجت من التأثير العاطفي والشخصي لأي من القادة

* تناقض الفكر مع الممارسة والأخطاء تسبب في العديد مما نعاني

*القوى المضادة استطاعت إغلاق المسام الحية لهذه الأمة ومنعت تواصلها

وفي ما يلي ابرز ما جاء في اللقاء حيث استعرض ابو موسى مسيرة البعث منذ عام ١٩٤٧، وان المشكلة الاساسية التي واجهت البعث منذ تاسيسه كانت هي تناقض الفكر مع الممارسة . وقال ان الفكر الذي يواجه واقعا مجزءا متخلفا مستلبا اقتصاديا وعندما يطرح مشروع الوحدة كطريق للخلاص عن طريق الديمقراطية لتحقيق مجتمع العدالة ، هذا الفكر الثوري الصحيح لو ان النضال له تم باسلوب ثوري لما تعثر هذا التعثر ! وقال ان المعوّقات لم تكن القوى المضادة فقط ، بل الكثير من القوى الوطنية ايضا في الساحة العربية التي كانت ملتقية في سعيها للابقاء على التجزئة والتخلف وبالتالي ربطنا بمصالحها . واكد انه لا يوجد اي عربي يرفض الوحدة ، وانه لا يمكنه أن يمتلك حريته الا بواقع ديمقراطي . وان الوحدة عندما تتحقق من خلال واقع ديمقراطي ستتحقق للانسان العربي العدالة الاجتماعية . ان البعث هو عقيدة فطرة يفهمه الانسان العربي البسيط والمثقف ويعتبره مطمح اماله . فلماذا لم يتحقق هذا البعث ؟ واجاب الجمعاني ان السبب هو في التناقض الذي وقع بين الفكر والممارسة ! وضرب امثلة من تاريخ ٤٧م حين ايد البعث بعض الحركات الانقلابية ثم عاد ورفضها . واشار الى الواقع العربي وما يعانيه من شرذمة فقال : ان الواقع العربي لم يتماسك ولم يتصلب الا نتيجة الفرقة الدائمة - وخاصة بين العراق وسوريا - وقال كانت هناك قوى تدفع بسوريا دوما خارج مداها الاقليمي كمصر والسعودية وليبيا والحقيقة المعروفة ان العراق وسوريا هما الكيان الاقليمي الوحيد القادر على الصمود امام الهجوم الذي نواجهه الان بضعف واضح .

وقال لقد عارض البعثيون اديب الشيشكلي واسقطوه لكنهم لم يتسلموا السلطة ، بل دفعوا باتجاه لقاء وطني عام وطالبوا باعادة الديمقراطية واجراء انتخابات جديدة وصار الاتاسي رئيسا للجمهورية وفاز البعث آنذاك بخمسة عشر مقعدا في البرلمان . ولو استمر الحزب بقوة نهجه الديمقراطي هذا لخلق واقعا مثاليا لكل القوى الحية في الوطن العربي . لكن المرحلة .. وما جرى من قفز سوريا ، حيث كان للبعث الدور والعامل الاساسي توجهت نحو تحقيق الوحدة مع مصر تحت ذريعة الخطر على سوريا . واعتقد ان الخطر كان وهميا . وقد انتقد البعث الرئيس عبد الناصر انتقادا مرا عندما قام بالغاء الاحزاب مكرسا الديكتاتورية العسكرية ، وقد كان البعث صادقا في هذا النقد وان كان عبد الناصر قد ظهر اثر اتفاقية الجلاء ومعركة السويس بطلا قوميا الامر الذي جعله متميزا في الواقع العربي مطلوبا منه الكثير من عامة الشعب العربي . لكن اخذتنا العاطفة آنذاك باندفاع غريزي باتجاه عبد الناصر بعد ان نجا من الهبوط ! هذا الواقع لا يمكن ان تاخذه قيادة سياسية مفكرة واعية تستشرف المستقبل ، لكن لسوء الحظ فقد اخذنا ! وقد دفع البعث في سوريا ثمن ذلك - لا اقول انه الوحيد - ولكن قوى دولية ايضا ساهمت في هذا الامر ، وذهبت سوريا الى الوحدة تحت شروط عبد الناصر ومنها القبول بالغاء الاحزاب ومفهومه للديمقراطية في سوريا ، الامر الذي جعل حزب البعث يلغي نفسه في سوريا ! واستطرد : اذا خلقت فكرا وخلقت له اداة تؤمن بهذا الفكر وصحته هذه الاداة هي التي تحققه ، هل يصح ان تستبدل اداة الفكر هذه بمفهوم جديد ؟ ! ان هذا يعني عدم الثقة تماما لا بالفكر ولا بادواتك لتحقيق الاهداف !

ولا بديل لهذا الفكر وهذه الاداة لتحقيق الاهداف ولا عبد الناصر طالما انه يلغي الاساس الفكري الذي نلتزم به وهو الديمقراطية وكلنا يعرف بعد ذلك كيف سارت الامور ....

احداث ٢٣ شباط

وتوقف عند احداث ٢٣ شباط حتى الحركة التي تلتها في عام ١٩٧٠ . وقال : لقد كان هناك طرفان : قيادة قطر سوريا بقيادة صلاح جديد ، والقيادة القومية . وكان المرحوم الدكتور منيف الرزاز اميناً عاماً للحزب آنذاك ! وقال لا يوجد فيما حدث واقع يخلق تناقضا يصل حد الانفجار الا بفعل من الطرفين ! وقال لقد ادى مسار الحزب في سوريا بعد ذلك الى تمكن الرئيس حافظ الاسد من الوصول الى السلطة ! وما نجم عن ذلك مما اسماه بالمأساة الحقيقية التي لحقت بمسيرة البعث في هذا القطر ! وتوقف هنا عن الحديث ثم استطرد ، دعنا من الحديث عن العراق فالعراق حالة اخرى !!

لماذا فلسطين ؟

ثم تابع الحديث عائدا لعام ١٩٦٩ فاشار الى ان الرفيق عبد الوهاب الكيالي قد سأله في ساحة مبنى الجامعة العربية في المؤتمر الفلسطيني الثاني قائلا : انت اولا بعثي . وثانيا لست فلسطينيا ! فلماذا تؤيد القطرية الفلسطينية ؟! وقال : الحقيقة انني منذ تلك اللحظة لم اجبه ! الان الجواب كبير ! ثم استطرد انني لم اشأ ان اجيبه ، لكن في سنة ١٩٧١ التقيت الرفيق الكيالي والسيد رشيد الصلح ، ومعن بشور والمرحوم كمال ناصر . وكان معي حسن الخطيب ويوسف البرجي في بيت عبد الوهاب الكيالي في بيروت ، من اجل ان نتناقش في كيفية تحول جبهة التحريرالعربية الى منظمة التحرير الفلسطينية ، الامر الذي يعني ان الرفيق الكيالي اضطر ان يسير في نفس المسار ونفس المسلك الذي سلكته ، وهو بعدي بثلاث سنوات ، هل هذا مفروض من واقع حياتي ؟ لا يمكنك على الاطلاق ان تواجه او تتخلص من عدم الاسهام فيه .. !! فما عليك حسب فهمك الا ان تسير وتساير .. عساك من خلال العقل والواقع ان توجه الامور الى المسار الذي تريده لكن الامور كانت اقوى منك ! انا اتساءل : لو ان البعث وهو قبل فتح .. بكذا سنة .. حيث ان البعث تاسس منذ عام ١٩٤٧ - وهو يقول بشرعية العمل الفلسطيني - اسس تنظيما فلسطينيا كما اسس الان معززا بقوى الفعل العربي ، هل كان يمكن للواقع الذي نعيش فيه ان يحصل ؟ اقول لا ! لأن القضية حية والشعب الفلسطيني حي ، والشعب العربي حي وقضيتنا دينيًا وقوميًا وانسانيًا معروف تأثيرها ! لكننا انتظرنا الى وقت متأخر وكان البعث يقول بشرعية العمل الفلسطيني في ادبياته وفي قراراته ومؤتمراته القومية !

واختتم حديثه قائلا : لست قادرا على اعطائكم كل تجربتي ! بل جزءا منها والحقيقة هي مجموعة من الهوامش . وليس جوهر التجربة ! لانني غير قادر ان اخوض فيها !!



الوضع الراهن

وحول سؤال عن الوضع العربي الراهن قال ابو موسى : ان الامة اصيبت بنكبات كبيرة وبفاتحين متعددين فمنذ سقوط بغداد وحتى انتهاء الحكم العثماني مسافة طويلة تقدر بسبعة قرون ، ومعروف في التاريخ ان امما تعرضت لظروف اهون واسهل من ظروفنا بكثير ومع ذلك اندثرت وذهبت وبقيت الامة العربية بل استطاعت استيعاب الغزاة وان تدمجهم في حضارتها . نحن امام واقع جديد مختلف جذرياً واقع قرأ التاريخ ويقرؤه ولو انه يفسره حسب اهوائه لكنه يقرأ التاريخ وهو يعيد خلقنا حسب نموذجه ! بالتالي استثنى تراثنا وتاريخنا واراد ان يصبغنا بصبغته الحضارية والثقافية وبالتالي استغلالنا اقتصاديا . ولكني اقول انه غير قادر على ذلك ! وقال : نحن نتوهم بقوة اسرائيل وكل معاركها هي مؤامرات كاذبة ! ولولا تآمرنا على انفسنا وعلى بعضنا البعض ، تاكدوا ان الفلسطينيين والاردنيين قادرون على مجابهة اسرائيل ! كان الجيش الاردني مؤلفا من اربع كتائب وبطاريتي مدفعية وسريتي مدفعية ، كان قادرا ان يحتل مدينة القدس وان يحمي اللد والرملة . وبهذين الفعلين لا يمكن ان تقوم اسرائيل ؟! ولكن العمل العسكري آنذاك اوقف بالسياسة ! نحن العرب للاسف محكومون من اعناقنا!

ان الهجوم الموجه على العرب- اسرائيل اداة من ادواته وهي ليست الاداة الاساسية ! والحقيقة ان الاداة الاساسية في كل غزوة تعرضنا لها منذ ١٩١٤ حتى الان هي النفط وهو الذي شكل عامل القوة الاساسي لكل قوى الاستعمار .وهو الذي ركّب علينا من ركب في كل الساحة العربية من انور السادات وغيره .

حقيقتان

وقال لقد وصلنا عبر ذلك الى حقيقتين :

١ - الاولى اننا قادرون على المجابهة والصمود من خلال تجربة العراق التي لم يحدث في التاريخ ان تعرض بلد في العالم لزخم هجوم بشراسة ما تعرض له العراق ! وانا انسان خرجت من التاثير العاطفي والتاثير الشخصي على اي من القادة الذين لا اعرفهم ! لقد صمد العراق دون الخوض بالتفاصيل . وان العراق قد فاز ومن هنا الامور واضحة !

الحقيقة الثانية : اننا قد تخلصنا بتقديري الى الابد من لوثة النفط ! واصبحنا احرارا من ضغطه علينا !! لقد وجه الكثير من اللوم للرئيس صدام حسين لانه تسبب في تبديد اموال النفط في الخليج ! والحقيقة ان النتيجة التي نشأت عن ام المعارك ، من ان اموال النفط قد تبددت وذهبت في مهب الريح ! لانها للاسف لم تكن تعمل لمصلحتنا على الاطلاق !

وهي التي ركبت علينا كل الذين امسكوا في اعناقنا واغلقوا افواهنا !!

تناقض الفكر مع الممارسة !

واجابة على سؤال حول تناقض الفكر مع الممارسة وكيف للبعث استئناف مسيرته واجتياز المسافة بين عام ٤٧ - ٩٤ وماذا حصل خلالها ؟ اجاب : ان التناقض بين الفكر والممارسة وقال لقد تأملت طويلا في هذا الامر وانا في السجن ! فانت لا تستطيع على الاطلاق ان تحدد العوامل المضادة لكل امال وطموحات الواقع العربي ! فنحن ساحة للكشف والاستشراق والمعرفة ! منذ خلافة بني عثمان لذلك تجد انه خلال هذا المسار الطويل استطاعت القوى المضادة ان تضع تحت كل حجر صغير عقربا ! وتحت كل حجر كبير افعى وبالتالي استطاعت جديا ان تغلق المسام الحية في مرحلة سابقة في جسم هذه الامة ... جزّأتها ومنعت تواصلها ، خلقت قوة تابعة وافرادا تابعين لها وخلقت كل العوامل التي تؤدي الى انجاح مشروعها ! ان اي نضال في كل واقع عربي من اجل تحقيق ديمقراطية صحيحة ، هو نضال ثوري وبالتالي يقود الناس الى ان يوصلوا ممثليهم او يحجبوا الثقة عن ممثلين في كل مرة وبالتالي يخلق مجلسا يمثل ارادتهم وهو مصدر السلطات ، وعندما يتحقق هذا الامر في اي واقع عربي بتقديري نكون قد وضعنا اقدامنا على الطريق الصحيح من اجل وحدة الامة العربية . وتحدث عن احداث عام ٥٦ - ٥٧ وعن حلف بغداد وقال انه كان موجها لمواجهة النفوذ الاميركي وليس السوفياتي وذكر انتخابات ٥٦ فقال لقد كانت انتخابات نزيهة شكل بعدها سليمان النابلسي حكومة وطنية . واشار الى تنظيم الضباط الاحرار الذي كان البعثيون فيه القوة الاساسية . واستعرض ما وقع من اخطاء وخلاف في الرأي بين قيادة الحزب والتنظيم وتساءل عن ماهية التنظيمات الحزبية وهدفها . واشار الى ما حدث في سوريا وركوب الدبابات وما جره على الحزب وقيادته ، وقال ان ما نشهده من مواقف ومبررات ، تصب لصالح المشروع المضاد .

النقد البناء !

وانتقد بعض الممارسات التي ادت الى كوارث عبر مسيرة الامة . وتوقف عند بعض الشواخص الايجابية فقال : لقد تمكن العراق من الصمود وقال ان الفعل الذي قاده العراق وانجزه لا يماثله فعل اي قائد في القرن العشرين وقد كسبت قيادة العراق النشء الجديد والمجتمع الى جانبها بما وفرته من سبل الحياة والتقدم والرخاء لابناء الشعب مما خلق مجتمعا متجانسا كان يظن المستعمرون انه يستحيل عليه الصمود وهو الذي يضم الطوائف والقوميات المختلفة

واختتم ابو موسى حديثه باستعراض مسيرة البعث وضرورة ان يكون النقد والنقد الذاتي منهجا لمراجعة اية تجربة تتعلق بمستقبل الامة وتطلعها نحو غد افضل وقال ونحن نلتفت الى الماضي يجب ان نعتبر من كل الاخطاء والتجارب التي مرت لنستطيع مواصلة المسيرة وقد انارت لنا الاخطاء ما يواجهنا من عتمة .

وقال اذا اردنا ان نبني حزبا ثوريا موحد الفكر واداته النضالية علينا ان نخلق اكبر انسجام بين الفعل والاداة والممارسة والفكر . لقد وجد البعث لتحقيق اهداف الامة ، وحينما لم يتمكن حتى الان من تحقيق ذلك فمشروع ان نتساءل لماذا ؟ فالبعث يمثل حقيقة طموح كل انسان عربي . وعلينا ونحن نبحث في هذا الموضوع بجدية ان نتناول الاحداث والاشخاص بدون اي تجريح بغض النظر عن المواقف التاريخية . لكن نؤشر الى مكان الخطأ ومن الذي تسبب به .

أمانة عمان تضاعف رسوم الارتدادات !!

الرسوم اصلا غير قانونية وستؤدي الى ارتفاع الاسعار

المستهلك وحده الذي يتحمل الاعباء الجديدة

البعث - خاص - قررت امانة عمان بتاريخ ١٩٩٥/٢/٦ رفع رسوم استغلال الارتدادات التي تقوم بعض المطاعم والمحلات باستغلالها - وهي التي تقع في التهوية المجاورة او الامامية او الخلفية ، الى مبلغ ستين ديناراً مقابل المتر المربع الواحد في بعض المناطق التي تقع تحت فئة « ب » وتشمل مناطق الشميساني ، شارع مكة ، شارع الجامعة ، شارع وادي السير الرئيسي ، المركز التجاري في عبدون ، سوق الرابية ، شارع زهران ، شارع الشريف ناصر بن جميل ، فيما طالبت المحلات الواقعة تحت فئة « جـ » بخمسة واربعين دينارا للمتر المربع في شوارع عمان الغربية ، زهران والعبدلي وتلاع العلي . اما باقي المناطق فستستوفى منها رسوم مقدارها ٣٠ ديناراً للمتر المربع الواحد حسب قرار لجنة الامانة للاملاك / رقم ١٥٢/ تاريخ ١٩٩٣/٢/١٥ .

والمعروف ان الامانة كانت قد سمحت باستغلال الارتدادات منذ مدة طويلة مقابل رسوم بدأت بخمسة دنانير في عام ١٩٩١ . والتي جرى مضاعفتها الى الارقام المذكورة اعلاه ٦٠ و ٤٥ و ٣٠ ديناراً حسب الفئة .

والحقيقة ان هذه القضية اخذت بعداً آخر تمثل في شكوى بعض المحلات لمحكمة العدل العليا التي اقرت بأن استيفاء مثل هذه الرسوم هو غير قانوني ولا يحق للامانة طلب اجرة بدل التهوية لمخالفة ذلك لقانون تنظيم المدن وقد اضطرت الامانة بناء على هذا القرار برفض اي ترخيص جديد بعد قرار المحكمة على ان يستمر تقاضي الرسوم على المحلات القائمة هذا في العام الماضي ليفاجأ اصحاب المحلات بالتعديل المشار اليه .

اننا ونحن نؤكد ان هذه الارقام الخيالية التي تطالب بها امانة عمان ستضطر معها المحلات السياحية المضطرة الى الاستفادة من هذه الارتدادات ، الى رفع اسعارها لتلائم كلفة الرسوم العالية الجديدة التي تصل ايضاً مبلغ ١٥ ديناراً سنوياً اضافة الى الاجور التي يدفعها المستأجرون لاصحاب المحلات ! أما اذا كان اصحاب المحلات يملكونها فسيدفعون هذه الاجور العالية للامانة والتي تضاهي اجور محلاتهم اساساً !

المعروف ان المظلات التجميلية او استغلال الارتدادات يساهمان في تجميل المدن ، ولا يتعارضان مع المصلحة العامة او المجاورين ، فالدول التي تحرص على التنشيط السياحي كمورد اقتصادي جيد للبلاد تقوم بتشجيع اصحاب المحلات على التوسع في ذلك بل ورفدهم بالمساعدات المالية التي تمكنهم من ذلك خدمة لهذا القطاع وتعزيزاً لدوره . اما نحن فلا يهمنا ذلك بل المهم جباية المزيد من الرسوم والدخل للامانة حتى ولو كان ذلك على حساب ايصال هذه المرافق الى حافة الهاوية والخسارة والتضخم !

واذا كنا نتكلم عن تهيئة بنية تحتية لاستيعاب اي توسيع سياحي مستقبلاً فعلينا دراسة الوضع من كافة جوانبه .

فما يشهده السوق من تراجع وكساد وضعف في المداخيل تسبب ويتسبب في تصفية المزيد من هذه المرافق التي تعتبر تصفيتها هدراً للاقتصاد الوطني والاستثمارات التي وضعت فيها .

ان المسألة تحتاج من امانة عمان اعادة النظر في الموضوع وعدم اثقال كاهل المحلات بهذه الرسوم العالية التي سيدفعها في النهاية المستهلك والمواطن العادي الذي لم يعد يحتمل المزيد من ارتفاع الاسعار وكلفة المعيشة ، وبما لا يمكن السياحة في هذه الحالة من المنافسة مع الدول المجاورة مما يدفع بالزوار والسياح الى الهروب الى الاماكن الارخص والخدمة الافضل !

خلال عقد التسعينات

د. سلامة : العراق عملاق النفط في العالم وسيعود القوة الاقتصادية والسياسية والعسكرية الرئيسية في المنطقة

٤١٢ مليار دولار خسائر دول النفط الخليجية بسبب اغراقها سوق النفط العالمية باسعار متدنية

مخاوف اميركية من سيطرة العراق على اوبيك والتحكم في سياسات الانتاج والاسعار

كتب ـ المحرر الاقتصادي

قال د. ممدوح سلامة الخبير الاقتصادي والمستشار في البنك الدولي ان مساهمة العراق الحضارية المتميزة عبر تاريخه العريق توازيها مساهمته الزخمة في المستقبل المنظور في تزويد العالم بما يحتاج من النفط. واضاف انه في عام ٢٠٠٠ سيكون العراق عملاق النفط ليس في الشرق الاوسط فحسب بل في العالم اجمع من حيث حجم مخزونه النفطي المؤكد وقدرته على الانتاج والتصدير اضافة الى رخص كلفة انتاج النفط العراقي التي هي الاقل في العالم.

وجاء حديث د. سلامة هذا في محاضرة له في منتدى شومان التي القاها مؤخرا بعنوان هل يصبح العراق عملاق النفط بالمنطقة في التسعينات .

الاعلام الغربي روج وجود تهديد عراقي للسعودية ودول الخليج

واشار الى ان حرب الخليج الاخيرة ضد العراق لم تبدأ بدخول العراق الكويت في الثاني من شهر آب ١٩٩٠ بل بدأت فور انتهاء الحرب العراقية الايرانية في اواخر عام ١٩٨٨ برجوح كفة العراق في تلك الحرب ، وخروجه من تلك الحرب اقوى قوة عسكرية ليس في الخليج فحسب بل في منطقة الشرق الاوسط برمتها رغم انه خرج منها منهكا اقتصاديا وبحاجة الى اعادة بناء اقتصاده ومؤسساته الاقتصادية التي اصابها الضرر خلال تلك الحرب . ومع خروج العراق منتصرا بدأت بذور محاولات لتقويض وضع العراق الاقتصادي والعسكري ، منها طلب الملك فهد بعد انتهاء الحرب العراقية الايرانية من العراق التوقيع على معاهدة عدم الاعتداء ، وذلك اثناء زيارة للعراق مما اثار استهجان الحكومة العراقية، ووافقت على توقيع المعاهدة طمأنة للسعودية، واثارت اجهزة الاعلام الغربية وجود تهديد عسكري عراقي للسعودية تبريرا لانزال قوات اميركية وغربية في السعودية ، وبررت مطالبة السعودية بمعاهدة عدم اعتداء قبل عامين من نشوب ازمة الخليج عام ١٩٩٠ .

واعتبر د. سلامة ان دخول العراق الكويت ونشوب ازمة وحرب الخليج كان ردا على الحرب الاقتصادية التي شنتها دول الخليج النفطية والكويت على العراق بتحديها المتعمد لنظام الحصص وسياسة الاسعار المتبعة من جانب منظمة « اوبيك » واتخامها سوق النفط وبتشجيع من الولايات المتحدة في محاولة لتقويض اسعار النفط وبالتالي قدرة العراق على اعادة بناء اقتصاده في اعقاب حربه مع ايران والا لما كانت الكويت لتجرؤ بمفردها على تحدي العراق على هذا النحو السافر .

اغراق سوق النفط العالمي وباسعار متدنية

واوضح ان دول الخليج النفطية والسعودية والكويت ودولة الامارات اخذت تدعو وتعمل على زيادة الانتاج داخل « اوبيك » وخارجها، وفي الوقت التي شهدت اسعار النفط هبوطا منذ عام ١٩٨٦ رفعت السعودية صادراتها من ٣،٤ ملايين برميل في اليوم الى « ٦ » ملايين برميل عام ١٩٩٠ اي بزيادة تفوق ٧٦٪ . وزادت دولة الامارات صادراتها من ١،٤ الى ٢،٢ مليون برميل يوميا، ولعبت الكويت دورا خاصا في حرب الانتاج هذه ورفعت انتاجها من ١،٤ الى ٢،٢ مليون برميل يوميا خلال نفس الفترة .

واضاف ان ذلك ادى الى هبوط اسعار النفط في السوق العالمية وان الفارق بين السعر العادل للبرميل والسعر الحقيقي التي كانت تبيع بموجبه دول الخليج العربي كبدها خسائر مالية بلغت خلال الفترة ١٩٨٧ -١٩٩٣حوالي ٤١٢ مليار دولار على اساس سعر النفط عام ١٩٧٤ الا ان هذا الرقم يتضاعف على اساس سعره عام ١٩٧٩-١٩٨٠ وكان ذلك مثار خلاف ما بين العراق ودول الخليج النفطي الرئيسية .

واشار د. سلامة الى المخاوف الاميركية والغربية من سيطرة العراق على منظمة اوبيك لوضع حد لسياسة مقايضة النفط باسعار بخسة مقابل توفير الامن لدول الخليج ، وان هذا التخوف ازداد عندما فرض العراق على «اوبيك» سعر « ٢١ » دولارا للبرميل الواحد في تموز ١٩٩٠ . كما اصر على تقيد دول المنظمة وخصوصا الكويت ودولة الامارات بحصصها بموجب نظام الحصص وليس الاستمرار في اتخام سوق النفط وبما يؤدي الى انهيار الاسعار .

السلاح النووي العراقي العربي خطير

وربط د. سلامة كل ذلك مع بداية الحملة المركزة مع مطلع عام ١٩٩٠ من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا بشكل خاص ضد العراق واتهامه بمحاولة تهريب مفاتيح نووية تشكل جزءا مهما في صناعة الاسلحة النووية ، وتناست ان اسرائيل تملك قدرة نووية منذ اواخر الستينات وتساءل هل السلاح النووي بيد اسرائيل مأمون بينما يكن خطيرا بيد العراق والعرب؟!

وقال ان فشل الشركات الاميركية والعراق للوصول الى اتفاقيات لتطوير حقلي مجنون وعمر العملاقين قبل الحرب كان احد الاسباب ايضا لنشوب ازمة وحرب الخليج ، ومشيرا الى اتصالات جدية بين العراق واليابان لتطوير هذين الحقلين ، وجاءت الحرب لتضع حدا لذلك .

وخلص د. سلامة الى ان بذور حرب الخليج بذرت قبل عامين على الاقل من نشوبها ، وهدفها منع العراق من اعادة بناء قوته الاقتصادية ومن بروزه كاكبر قوة عسكرية مدعمة باسلحة نووية والى منعه من السيطرة على اوبيك وتحديد سياسات الانتاج والاسعار النفطية .

زمن قياسي في اعادة البناء

وقال د.سلامة ان الدمار الذي اصاب العراق نتيجة لحرب الخليج قدر باكثر من « ١٢٠ » بليون دولار ، وان كلفة اصلاح المنشآت النفطية المدمرة قدرت بما يقارب العشرة بلايين دولار ، يضاف الى ذلك مبلغ «٦٢» بليون دولار خسائر صادرات النفط العراقية منذ فرض الحظر الاقتصادي على العراق في آب ١٩٩٠ وحتى الان .

واضاف ومع ذلك ورغم الحظر الاقتصادي والنقص في قطع الغيار فقد استطاع العراق ومنذ وقف اطلاق النار في ٢٧ ـ٢ ـ١٩٩١ ان يعيد بناء صناعة النفط الى ما كانت عليه قبل آب ١٩٩٠ ، اعتمادا على امكانياته الذاتية وفي اشارة الى قدرة العراق التكنولوجية التي اهلته لذلك خلال فترة مناسبة اذهلت دول الغرب التي تحالفت ضده . وقال ان طاقة العراق النفطية الانتاجية تساوي الان تقريبا ما كانت عليه قبل الحرب اي ٣،٦ ملايين برميل في اليوم ، كما ان طاقة المصافي العراقية هي الان ٨٠٠ الف برميل في اليوم اي اكثر من ٣٥٪ مما كانت عليه قبل الحرب واستطاع العراق كذلك اعادة بناء موانئ تصدير النفط على الخليج كما واضاف ٣ مراكز لتحميل ناقلات النفط في مينائي البكر والفاو وحتى قدرته على التصدير عبر هذه الموانئ تساوي الان « ٢ » مليون برميل في اليوم بالمقارنة مع « ٨٠٠ » الف برميل في اليوم قبل حرب الخليج.

اكبر اكتشافات نفطية في الشرق الاوسط في العراق

واشار الى الاحتياطي النفطي العراقي المؤكد وقال انه مع مطلع عام ١٩٩٤ كان « ١٢٠ » بليون برميل اي ما يعادل ١٤٪ من الاحتياطي الكلي لدول اوبيك او ١١٪ من الاحتياطي العالمي باكمله يضاف الى ذلك « ٥٠ » بليون برميل احتياطي شبه مؤكد واكثر من « ١٢٠ » بليون برميل احتياطي مرجح .

وان هذا يعني ان مجمل احتياطي العراق المؤكد وشبه المؤكد والمرجح يقدر باكثر من ٢٦٠ بليون برميل اي ما يعادل ان لم يزد على الاحتياطي النفطي المؤكد للسعودية .

واضاف ان الخبراء الجيولوجيون المستقلون يشيرون الى ان هناك فرصا كبيرة لاكتشافات نفطية جديدة في العراق قد تكون اكبر بكثير مما اكتشف حتى الان في منطقة الشرق الاوسط .

وقال انه قبل اشهر قليلة وقعت شركتا نفط فرنسيتان هما توتال و (ELF AGUTAIN) عقدين مع العراق تقوم بموجبها شركة توتال بتطوير حقل نهر عمر العملاق والشركة الثانية بتطوير حقل مجنون ومساعدة العراق على تطوير حقوله النفطية الجديدة في الصحراء الغربية .

واكد ان رفع الطاقة الانتاجية النفطية للعراق امر سهل في حالة توفر الاستثمارات لكونه يملك ثاني اكبر احتياطي نفطي عالمي ولكون انتاج البرميل لديه هي الاقل كلفة في العالم والتي تصل ما بين « ٥٠ ـ ٧٥ » سنتا مقارنة مع « ٢ » دولار في السعودية وايران والكويت ، و« ٣٥ » دولارا في اميركا.

واضاف ان طاقاته الانتاجية مقدر لها ان ترتفع الى ٦ ملايين برميل في اليوم عام ٢٠٠٠ ، و (٨) ملايين برميل في اليوم عام ٢٠١٠ . ومع ارتفاع القدرة الانتاجية سترتفع قدرته التصديرية من ٢،٤ مليون برميل قبل الحرب الى ٥،٤ ملايين برميل في اليوم عام ٢٠٠٠ والى (٩،١) ملايين برميل في اليوم عام ٢٠١٠ .

رفع الحظر عن العراق لن يؤثر على اسعار النفط

وقال د. سلامة ان رفع الحظر النفطي عن العراق وعودته لتصدير نفطه لن يؤثر على اسعار النفط العالمية لان التقديرات المستقبلية تشير الى ان الطلب العالمي على النفط وخصوصا من دول اسيا الصناعية سيزداد بمعدل مليون برميل في اليوم كل عام اعتبارا من العام الحالي . ونتيجة لذلك سيزداد الطلب على نفط منظمة اوبيك من ٢٥ مليون برميل في اليوم حاليا الى ما يقارب ٢٧ مليون برميل في اليوم ، وهذا يعني ان بوسع اوبيك استيعاب ما يقارب ١،٥ مليون برميل في اليوم من صادرات النفط العراقية فورا دون ان تضطر لتخفيض سقف انتاجها ودونما اي تاثير على الاسعار ...

قرار ترسيم الحدود زرع نزاعا مستقبليا

واشار د. سلامة الى قرار لجنة الامم المتحدة التي رسمت الحدود بين العراق والكويت ولصالح الكويت واعتبر ذلك انه سيبقى مصدر نزاع قائم وخطير لانه حاول اضعاف موقف العراق الاستراتيجي من ناحيتين الاولى خسارة بعض موارده النفطية ممثلة بخسارة احد عشر بئرا نفطية والثانية تتعلق بسلامة منافذه على الخليج .

الابعاد الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية لبروز العراق عملاقا النفط

واوضح د. سلامة انه ستكون هناك ابعاد استراتيجية وسياسية واقتصادية لبروز العراق عملاقا للنفط في الشرق الاوسط والعالم . نتيجة لذلك سيحتل العراق مركز الصدارة في العالم العربي بسبب قدرته النفطية الهائلة وقدرته التكنولوجية واقتصاده المتين وبالتالي قدرته العسكرية . ومثل هذا الوضع سيغير موقف الدول الكبرى وعلى راسها الولايات المتحدة من العراق وستضطر لمسايرته مما سيؤدي الى تغير في موقف السعودية والكويت من العراق .

واضاف ان السعودية التي تعارض حاليا فتح انبوب النفط العراقي المار باراضيها سيتغير موقفها ليس فقط بسبب تغير الموقف الاميركي من العراق بل لانها سترى في العراق حليفا لها في وجه المطامع الايرانية النامية في الخليج ، والسعودية تعلم انه لن يكون بوسعها الاستمرار في الاعتماد على المظلة العسكرية الاميركية . لحمايتها وحماية دول الخليج لان هذا سيقوي المعارضة النامية للاعتماد على القوات الاجنبية ، لهذا ستسعى السعودية الى فتح صفحة جديدة مع العراق وربما يتقاطع ذلك مع مصلحة اميركا للوقوف في وجه ايران ، وقال ان اعتماد الولايات المتحدة على نفط الشرق الاوسط لتلبية احتياجاتها المتزايدة والتي وصلت الى نصف احتياجاتها النفطية في عام ١٩٩٤ سيحفزها على تغيير موقفها من العراق ومعاملته ندا لند من اجل المحافظة على استقرار منطقة الخليج وبالتالي ضمان استمرار تدفق النفط بلا انقطاع . وان النتيجة المنطقية لتغير موقف الولايات المتحدة ان مطالبة العراق بالكويت ستحل حلا سياسيا يلبي مطالب العراق المشروعة .

وتساءل د.سلامة هل ستسمح الولايات المتحدة ببروز العراق كقوة اقليمية اقتصادية وسياسية وعسكرية ، واجاب قائلا ان مصالح الولايات المتحدة في المنطقة وحجم الضرر الكبير للشركات الاميركية والمنافسة الدولية الاوربية واليابانية لها تدفعها لتغيير موقفها من العراق وخاصة بعد ان بدأ التحالف ضد العراق بالانهيار ، وأشار الى ان اعتماد العالم على النفط العربي في منطقة الخليج في عام ٢٠٠٠ سيصل الى اكثر من ٤١٪ من احتياجاته في الوقت الذي يتراجع فيه انتاج الدول الرئيسية الاخرى من خارج الاوبيك الذي انخفض الى اقل من ٣٤٪ من الانتاج العالمي حاليا سيعطي ذلك دورا مركزيا واستراتيجيا للنفط العربي الذي يصل احتياطه المؤكد الى ٦٦٪ من الاحتياطي العالمي اي ما يعادل ٦٢٠ بليون برميل ، وتحديدا للنفط العراقي الذي يشكل احتياطه مع السعودية والكويت والامارات ٥٦٪ من الاحتياطي العالمي اي ٥٦٦ بليون برميل ، في ظل تزايد الطلب العالمي المستقبلي على النفط بشكل عام والطلب الاميركي والاوروبي والياباني بشكل خاص . وهو امر يفرض على اميركا وبقية دول العالم الصناعي تغيير الموقف من العراق وجعل منطقة الخليج اكثر استقرارا ، وانه تولدت قناعة لدى العديد من دول التحالف بما فيها اميركا ان ذلك لن يكون بدون العراق ولا بد للتسليم بدوره الاقليمي في منطقة الخليج .

سلامة وبجانبه د. اسعد عبد الرحمن

اكبر الاكتشافات النفطية في الشرق الاوسط في العراق و ٢٦٠ مليون برميل الاحتياطي

يوم دراسي في مدينة القدس

دعوة لمواجهة الاستيطان وحملة ضد التهويد

دعت شخصيات اكاديمية وسياسية واجتماعية فلسطينية الى التصدي للهجمة الاسرائيلية على القدس ومواجهة الحملة الاستيطانية التي تستهدف فرض سياسة الامر الواقع على المدينة وعموم الاراضي المحتلة بهدف تهويدها واقتطاع اجزاء مهمة منها لضمها للدولة العبرية .

وقد جاءت هذه الدعوة في يوم دراسي اقيم في مدرسة السلام ، والذي تمحور حول القدس من النواحي السياسية والاقتصادية والديمغرافية وموضوعي الاستيطان وتجربة المؤسسات . وفي المداخلة الاولى تحدث د. عزمي بشارة المحاضر في جامعة بيرزيت حول فلسفة وسياسة التهويد في القدس بالمنظور الاسرائيلي داعياً الى دور فاعل للتنظيمات الفلسطينية في القدس لكسب قضية القدس ووقف الهجمة الاستيطانية عليها . كما دعا بشارة مواطني القدس الى التكاتف والعمل على تثبيت المواطنين بالمدينة من خلال تخفيض اجور السكن .

ثم القى الشيخ « اسماعيل الجمل » مداخلة تناول فيها القدس من المنظور الاسلامي حيث استعرض تاريخ القدس واسلاميتها واشار الى ان ٨٥٪ من اراضي فلسطين مصادرة وخاصة اراضي القدس .

وقال الشيخ الجمل ان علينا كمسلمين ومسيحيين الاتحاد لمواجهة الهجمة الاسرائيلية على القدس والدفاع عنها .

وفي المداخلة الثالثة تحدث الاستاذ « محمد مطر » عن التغيير الديموغرافي في القدس الشرقية بعد قرار التقسيم وقرار اعلان ضم القدس عام ٦٧ .

وقال مطر ان الضم جاء ضمن معايير اسرائيلية للاستيلاء على اكبر مساحة ممكنة في القدس باقل عدد ممكن من المواطنين الفلسطينيين ، واضاف ان اسرائيل اوقفت البناء الفلسطيني فيما نشطت الهجمة الاستيطانية في القدس وذلك لتحديد عدد الفلسطينيين في المدينة .

وتحدث خليل توفكجي حول موضوع الاستيطان مؤكداً ان مساحة الحي اليهودي في القدس وصلت الى ١٣٠ دونماً وان هناك ٥٥ بيتاً اسلامياً تحت السيطرة الاسرائيلية وان ٣٣٪ من القدس الشرقية اي ما يعادل ٢٤ كيلو متراً مربعاً تقع تحت السيطرة الاسرائيلية .

وعرض توفكجي عدداً من الخرائط التي اشارت الى تصاعد الهجمة الاستيطانية على المدينة والقرى المجاورة لتصبح القدس بؤرة تجمع استيطاني كبير .

وقال ان المخطط الاسرائيلي متواصل لاقامة الاف الوحدات السكنية في منطقة القدس لفرض واقع جديد في المدينة وذلك في سباق مع الزمن .

وتناول الاستاذ اسامة حلبي الجانب القانوني في القدس حيث اكد انه بعد ضم القدس عام ١٩٦٧ سنت اسرائيل العديد من القوانين التي تمكنها من الاستيلاء على الكثير من العقارات في المدينة لفرض سلطتها على كافة نواحي الحياة فيها ولتكريس ادعائها بأن القدس الكاملة عاصمة موحدة لاسرائيل .

وقال : نتيجة لهذه القوانين وضعت السلطات لاسرائيلية يدها على ٧٠،٠٠٠ دونم من اراضي المدينة وضواحيها . وتطرق حلبي الى موضوع فقدان الاقامة في المدينة واشار الى ان بلدية القدس وضعت خططاً لترحيل المواطنين كما هو الحال عندما رفعت شعار « ابن بيتك في العيزرية » ومن ثم سحبت الامتيازات ممن سكنوا في العيزرية اضافة الى اسقاط جنسية المواطن الفلسطيني عند سفره للخارج بعد سنتين .

ايجابية التمزق العربي

كثيرون جداً اولئك الذاهبون للتذمر من تمزق الوضع العربي القائم ، معتقدين خطأ ان التسوية مع العدو الصهيوني والهزائم الاخريات المرافقة لها مجرد ناتج الحدث المترتب عن ام المعارك وكأن السلبيات وليدة الزمن الواقع بين ١٩٩٠ و ١٩٩٤ ، وهم يقرنون ذلك بالوضع الكائن اثناء الخمسينات الى نهاية السبعينات ويدرسون تلك الحقبة على انها حقبة اجماع عربي . ولما كانت الحركة القومية اكثر انتشاراً من غيرها في تلك الحقبة ولما كان البعث العربي الطرف الرئيسي في ام المعارك فقد حمل المتذمرون الهزائم الآنية القومية العربية .

على ان التاريخ العربي الحديث هو تاريخ التكوينات القطرية التي كانت في افضل حالات التنسيق تقف عند عدم العداء ، فالاتفاقات القطرية كانت سلبية تقف عند تجميد وتأجيل الخلافات ولا تتعدى ذلك الى الاتفاقات الايجابية المنتجة ، خلال تلك الحقبة وكانت الخلافات والازمات تبيت وتحتقن داخل الجسم العربي لتنفجر في هذا الزمن باعتبار ان قوة الدولة القطرية الرسمية التي ثبتت دعائمها ولو بشكل زائف قد اغرت القائمين عليها بالمجاهرة بالخلافات فتنفجر الوضع المبيت لكون عناصر الانفجار محتواة اصلاً داخل التكوين القطري ، فقد كانت راكدة لحين صار الجهر بها لا يقوض التكوين القطري فتم ذلك بالصورة الماثلة امامنا الان .

فأزمة الوضع العربي ليست حدثاً منبتاً عن تاريخ الدولة القطرية بل هي دليل تاريخي على عدم صلاحية القطرية على المستويين الداخلي والدولي .

فعندما كانت الدولة القطرية تراعي ولو بشكل بسيط المشاعر القومية لم تكن تعمل ذلك الا تضليلاً ريثما تتمكن من تثبيت دعائمها ، ومع ذلك فالقومية العربية تعمل كضاغط لحفظ الحد الادنى من التنسيق الذي حال دون تغلغل الصهيونية في الجسم العربي وما ان تم التخلي عن الحجم القليل من السلوك القومي حتى تمكنت الصهيونية من تحقيق ما لم تحققه خلال حروب اربعين عاماً .

يبقى السؤال اين الايجابي في ذلك ؟

بشكل مقتضب وسريع يمكن ذكر الايجابيات من نواح ثلاث فمن ناحية اولى : ثبت بشكل تاريخي حي ان القومية العربية تشكل الحضن الاخير والاقدر على حفظ كيان الامة ودفع الضرر عنها وبعث دورها الحضاري وهذا رهن ببدء الممارسة الحقيقية للوحدة العربية القائمة بالضرورة على انقاض القطرية وهي قائمة بسبب التناقض التناحري بين الوحدة والقطريات لاستحالة استيعاب القطرية والقومية في تاريخ واحد لكون مصالح القائمين على القطريات لا تتحقق مع الوحدة ومصالح الجماهير العربية لا تتحقق بالقطريات ، اما ان تلعب القطريات دوراً في تحقيق الوحدة فهذا امر ثابت بالنسبة لبعض دول المد الحضاري العربي كما هو الحال بالنسبة للعراق على سبيل المثال لا الحصر . على ان مرور الوحدة بالقطريات ينبغي ان يتم من خلال الجماهير وليس من خلال الحكومات وخاصة بسبب ارتباط الاخيرة برابط التبعية للقوة الامبريالية المتضادة مع الوحدة العربية على المستوى الايديولوجي ، لكون الوحدة تشكل نهاية مصالح الامبريالية المتحققة بالقطريات لذلك تدعم الامبريالية السياسات القطرية العاملة ضد الوحدة ولو استدعى ذلك الحرب !

من ناحية ثانية : وهذه حيوية العلاقة مع الاولى باعتبار التيقن من جملة حقائق تتعلق بالدولة القطرية بشكل ثبوتها دعماً للقومية وتتمحور هذه الحقائق حول :

اولاً : الفشل في تحقيق انجازات تاريخية لها تاثير ملموس ، فاتفاقية الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي وكافة الاتفاقيات المتفرعة عن جامعة الدول العربية قد شلت بما في ذلك الجامعة نفسها ..

ثانياً : ليس فقط عدم جدية القطريات في سلوكيات الوحدة بل عدم قدرتها على ذلك ، بسبب تراكم الميراث الثأري والعدواني في العلاقة بين القطريات والذي استهلك كل امكاناتها في الزمن المنظور ، مما يؤكد ضرورة الوحدة كاجراء مانع لحروب دموية لا يستبعد الانجرار اليها مع استمرارية الدولة القطرية .

ثالثاً : عدم كفاية ما يسمى بالنظام العربي كبديل عن الوحدة بسبب عدم وجود مبادىء مشتركة متفق عليها لهذا النظام السرابي الملامح ، لذلك يعد الترويج له في الماضي والمطالبة باستدعائه من الحاضر محض اجراء قطري احتياطي ضد الوحدة .

من ناحية ثالثة : تكشفت مرة واحدة كافة العيوب التي تجعل من الدولة القطرية عبئاً على التاريخ العربي ، والايجابي في هذا الكشف انه صار معلوماً على المستوى الشعبي فالجماهير التي كانت بحاجة لعشرات السنين لتدرك بشكل قاطع ضرورة الوحدة وفشل القطريات قد ادركت ذلك بسبب الوضع المأساوي المتولد عن الاداء القطري غير المنتج .

كما انه لم يعد بامكان الحكومات تمرير نفسها على الجماهير عن طريق الزعم بانها قائمة على مصالح الامة فالاختفاء خلف القومية لم يعد ينطلي على الشعوب العربية .

والجدير بالذكر ان الحكومات القطرية كانت تعيق اداء الحركات العروبية بصفتها منافساً غير شرعي على القومية فكانت الحركات تجد صعوبة في الاستئثار بالجماهير بسبب امتشاق الحكومات الرجعية لنفس المبادىء الثورية العربية كلامياً قاصدة اعاقة العمل الثوري .

اما الان فقد صار بامكان الحركات العروبية الثورية ان تقدم اداء اكثر تاثيراً واوسع انتشاراً بخروج الحكومات الكلي من ساحة الفكر القومي ولان الشعوب لم تعد تثق بأي شكل من اشكال الاداء الحكومي .

للاسباب سالفة الذكر يمكن استخلاص ان الزمن الذهبي للاداء الثوري قد بدأ ، واما التراجع الظاهري للقومية فيفسر بحالتي الاحباط والدهشة اللتين تشيعان في الشارع العربي وهما لا تتعديان السكون المعقوب بعاصفة قومية ستضع حداً للعبث القطري بمستقبل الامة .

فتحي درادكة

« عطرات كوهنيم » تسيطر على منزلين في الحي الاسلامي بالقدس

ذكر التلفزيون الاسرائيلي ان اعضاء جمعية « عطرات كوهنيم » الاستيطانية اليهودية يواصلون عمليات الترميم في المنزل الذي اسموه « بيت الياهو » في الحي الاسلامي من البلدة القديمة وذلك خلافاً لقرار المحكمة .

واوضح التلفزيون ان هذا المنزل ومنزلا اخر اطلق عليه فيما بعد اسم « بيت الحنان » ويقعان في شارع الواد سيطرت عليهما قوات الأمن الاسرائيلي في حزيران ١٩٦٧ وفقاً لقوانين الطوارىء التي تسمح لقوات الامن باخلاء المنزل والسيطرة عليه لاسباب أمنية ويسمح ايضاً لقوات الأمن « فقط » بالبقاء فيه بينما يقطن في بيت الياهو طلاب من المدرسة الدينية .

على قلق

● محمد هليب

غياب

« حينما يموت البلبل يعتلي الحمار صخرة ويهتف : ما اعذبك يا نهيقي »

لقد استغلها الحمار اذن !! وجاءته الفرصة على طبق من فراغ وغياب .

ترى ، هل كان البلبل جاثماً على البرابيش الصوتية للحمار ، وقبلاً مذ كان جحشاً مراهقاً ؟

وكان الحمار في الصباح الباكر يفتح فمه فتحة اوسع من حي مضروب بالصواريخ ، ويعصر عينيه على قذاهما « ويشدو » ويتثنى .. وهو في عتمة عينيه المغمضتين يرى الناس رزاً مرشوشاً .. فيما رحل الجميع خلف جنازة موغلة في الصمت الى حيث مقر البلبل الاخير .

« يا سامعين الصوت »
الخازوق بالسمن البلدي

كتب ـ المحرر الثقافي

تعهد « المشاكي » حين القائه القبض على « منير » ان يعامله بمنتهى « النبل » وذلك بأن يخوزقه بخازوق مدهون بالسمن البلدي حتى تكون ميتة اقل ايلاماً واسرعها .

والخازوق تاريخيا وسيلة اعدام موغلة في القدم ، وكان يؤتى بالمحكومين فيجبرون على اقتعاد عمود بحدة الرمح ، ولا تنتهي العملية الا ببروز النصل وعليه جلد منتصف الرأس .

ولكن لماذا يصر « المشاكي » على تحويل « تل الهلالي » الى نطع ؟

ولماذا تحترق سفن « منير » في الماء ؟

فضمن برنامجها لشهر رمضان تقدم اسرة « مسرح المسرح » عروضها لمسرحيتين الاولى « ياسامعين الصوت » حتى السبت المقبل والثانية « انت مش انت » اعتباراً من ١٧ الجاري وقد سبق تقديمها في مهرجان جرش الفائت ولاقت استحساناً .

اما مسرحية « ياسامعين الصوت » احدث ما انتجته الفرقة جاءت تأكيداً لنية الطريفي بمسرحة الاحتجاج ضد المرحلة ورفع الصوت في كل جنبات « تل الهلالي » من مراكش وحتى صلالة رفضاً لخازوق غياب الديمقراطية ورفضاً لما هو اشد فظاعة وهو تزيين القمع بكليشيه حقوق الانسان والديمقراطية وهو بالضبط الخازوق مدهوناً بالسمن البلدي الفاخر .

الصوت الذي تفجره المسرحية دفاع باسل عن الفقراء : ثريا ومنير وسلامة وكل الطيبين المغدورة احلامهم في « تل الهلالي » الذي شاهدنا فيه اللوحات الفنائية الفلكلورية المعبرة عن اقاليم الوطن العربي الكبير جداً بمحنته ، وصوت مناهض لدعاوى التثبيط الهامسة : لقد اسمعت لو ناديت حياً ..

ان القاء « المشاكي » العيد واحتراق سفن « منير » استسلاماً لحصار العشرات من امثال « زقزق النيب » كانا كافيين للاحساس بالظلمة ، فمنير لم يعد منيراً و« ثريا » قد انطفأت .

في الايام المقبلة سنحاور هذه التجربة لرصد التوجه النوعي للفرقة وتجربة الطريفي على خطه المسرحي المعروف .

شارك في التمثيل خالد الطريفي « المشاكي » محمد رستم « منير » ، ورينا خوري « ثريا » وفراس زقطان « زقزق النيب » ووضاح زقطان في غناء درامي تمثيلي لشخصية سلامة .



اسرة « مسرح المسرح »

رينا خوري



حوار نفسين وحيدتين

تعودنا ان يستخدم الى جانب اسم بيوتر تشايكوفسكي نعت « العظيم » ، « المشهور عالميا » . ولكن في سبعينات القرن الماضي لم تكن قد وجدت بعد الهالة التي احاطت لاحقا باسم الملحن في روسيا ، وليس في روسيا وحدها ، بل العالم باسره ! لم تكن اوبراته تعرض على المسرح الامبراطوري الا نادرا ، وكانت مؤلفاته الاوركسترالية تؤدى احيانا في الاجتماعات السمفونية . وكان بيوتر تشايكوفسكي نفسه يشغل وظيفة متواضعة كمدرس لنظرية الموسيقا في صفوف فرع موسكو للجمعية الموسيقية الروسية وبعد افتتاح الكونسرفاتوار في موسكو شغل وظيفة بروفسور لصف الهرمونيا والتوزيع الموسيقي .

كان عام ١٨٧٧ بالنسبة الى تشايكوفسكي حافلا بالاحداث السارة منها والتراجيدية . بدأ في الشتاء مؤلفين : اوبرا « يفغيني اونيغين » والسمفونية الرابعة وقد جلبتا له بعد سنة ، على اثر ادائهما في الحفلات الروسية في المعرض العالمي بباريس ، شهرة عالمية . وجرت في حياته حادثة اخرى ايضا فقد بذل اول وآخر محاولة للزواج . واثارت فيه هذه « التجربة » صدمة قوية جدا ، ومن ثم كآبة عميقة . غادر الكونسرفاتوار وترك النشاط التعليمي الى الابد ، وذهب الى اخوته في بطرسبورغ . في تلك الفترة الصعبة قدمت له ناديجدا فون مك دعما كبيرا . وهي ابنة ملاك من سمولينسك كانت كنيتها قبل الزواج بوتيومكينا ، وقد زوجت منذ ان كانت في السادسة عشرة من العمر المليونير كارل فون مك . وكانت ناديجدا نفسها موسيقية ومن العشاق المتحمسين للمواهب الموسيقية . وكانت اول من اعلن تشايكوفسكي عظيما وعبقريا . علمت من احد اصدقاء تشايكوفسكي بالصعوبات المادية للملحن الشاب ووجدت وسيلة مناسبة لمساعدته : اوصته بعدة اعمال موسيقية زهيدة ودفعت لقاءها بسخاء . واعقب ذلك تبادل رسائل مجاملة اسفرت فجأة عن حوار غير عادي بالمرة لم يتوقف سنوات طويلة .

قبل ذلك بامد قصير كانت ناديجدا فون مك قد دفنت زوجها وشعرت بوحدة مريعة . وبدا ان كل مسراتها تركزت على الفن المحبوب .



تشايكوفسكي

كتبت لتشايكوفسكي :

« تمنحني موسيقاك ورسائلك دقائق تجعلني انسى كل صعب ورديء . انت الشخص الوحيد الذي يمنحني مثل هذه السعادة العميقة والسامية ، وانا اشكر لك هذا بلا حدود » .

« اشعر بتعلق شديد بك وبكونك عزيزاً وغالياً لدي الى درجة كبيرة درجة ان الدموع تغمر عيني ويهتز قلبي اعجابا . يا الهي ! كم اشكرك على هذه الدقائق ، وكم اصبحت حياتي اكثر نورا ودفئا »

« لا استطيع ان اصف لك شعوري وانا اسمع مؤلفاتك . انا مستعدة لامنحك روحي ، اصبحت معبودي . كل ما هو انبل وانقى واسمى يرتفع من اعماق النفس » .

ولجابها تشايكوفسكي :

« انت الانسان الذي احبه بكل كياني ، لانني لم اقابل بعد في حياتي اية روح مثل روحك ، قريبة الي وعزيزة لدي تتجاوب لكل فكرة من افكاري ، ولكل خفقة من خفقات قلبي » .

« يبدو لي انك تتعاطفين مع موسيقاي لانني دائما مفعم حنينا لمثل اعلى شأنك انت تماما . معاناتنا واحدة ، شكوكك قوية كشكوكي ، نحن نسبح نحو قارب واحد في بحر ريبة بلا ضفاف نبحث عن مرسى ولا نجده . اليس هذا ما يجعل موسيقاي عزيزة لديك ؟ »

بعد ٣٤ عاما من غيابه ..
جواد سليم يتجدد في كل ابتكار



قال الفنان اسماعيل الترك « ان النحت العراقي لن يمر الا من تحت نصب الحرية ... » وقول كهذا يؤكد حقيقة عبقرية جواد سليم ، الذي رحل في وقت مبكر ... فلم يتجاوز الاربعين الا بعامين . ففي عام ١٩١٩ دخل حياة الاسرة البغدادية الصغيرة القاطنة في انقرة ، زائر جديد اضاف الى ارقامها الثلاثة رقماً رابعاً ، غير ان يكون « جواداً » الطفل الثالث للضابط العراقي النازح من بلده بحكم وظيفته العسكرية هناك .

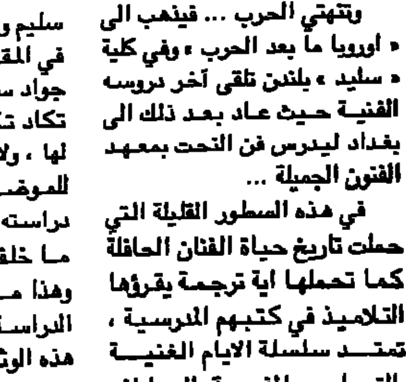
وتعود الاسرة الى بغداد ، لتعيش في بيت قديم ، بشناشيل تطل على زقاق يمتد بين البيوت البغدادية المتعانقة ... نشأ جواد ، وقطع فترة طفولته في احضان أب كان يعشق الرسم ... وام ذكية ذات حس فني فطري .

وبعد ان اتم جواد دراسته الثانوية ارسل في بعثة لدراسة فن النحت في باريس فالتحق بمعهد الفنون الجميلة العليا الـ« بوزار » .... وهناك تفتحت مواهبه الفنية وطفق ينهل من معين الفن في تلك المدينة ما شاءت طبيعته الخصبة ان ينهل ... ثم رجع الى بغداد ، ليشد الرحال مرة اخرى الى ايطاليا ... وبقي هناك حتى نشوب الحرب العالمية الثانية حيث عاد الى وطنه ...

وتنتهي الحرب ... فيذهب الى « اوروبا ما بعد الحرب » وفي كلية « سليد » بلندن تلقى آخر دروسه الفنية حيث عاد بعد ذلك الى بغداد ليدرس فن النحت بمعهد الفنون الجميلة ...

في هذه السطور القليلة التي حملت تاريخ حياة الفنان الحافلة كما تحملها اية ترجمة يقرؤها التلاميذ في كتبهم المدرسية ، تمتد سلسلة الايام الغنية بالتجارب ، المفعمة بالعواطف الجياشة ، الملأى بالاخيلة العجيبة ... ايام جواد وهو يعكف على صياغة الحجر واستنطاقه ، وليالي جواد ، وهو ينسج على مهل ، خيوط ملاحمه التي كان يؤلف اجزاءها الصراعية عضواً عضواً ، حتى تجمعت في اخريات ايامه جسداً اسطورياً هائلاً يحمل بين جنبيه الماضي والحاضر والمستقبل .

وعن هذا النصب التاريخي ، نصب الحرية نشر الاستاذ الراحل جبرا ابراهيم جبرا دراسة مطولة بعنوان « جواد سليم ونصب الحرية » وقد جاء في المقدمة « لقد اكتسب اسم جواد سليم في اذهان الناس هالة تكاد تكون اسطورية ، هو اهل لها ، ولا ريب غير ان المهم ، طلباً للموضوعية ، هو ان نعتمد في دراسته على الوثائق نفسها ، اي ما خلف لنا من كتابات وفن ، وهذا ما استهدفته في هذه الدراسة ، بقدر ما تيسرت لي هذه الوثائق ، لصلتي الشخصية بالفنان طيلة السنين الاثنتي عشرة التي تلت عودته من انجلترا في اواخر عام ١٩٤٩ ، والتي كانت ، فضلاً عن الصداقة الحميمة والزمالة في « جماعة بغداد للفن الحديث » صلة ذهنية عميقة تميزت بتبادل الرأي والتجربة ...



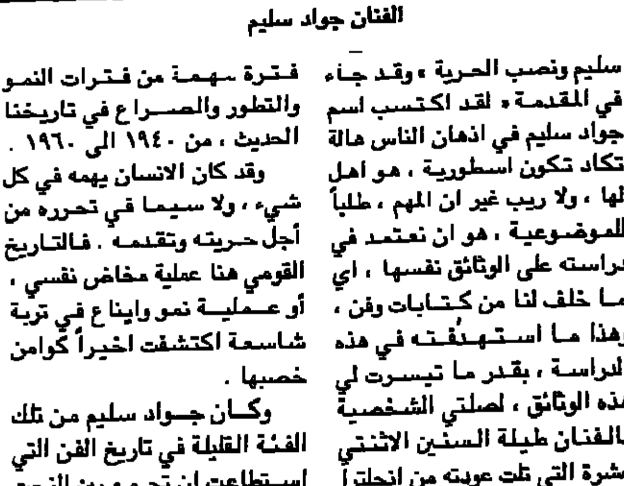
الفنان جواد سليم

وعلينا ان نتمعن في اعمال جواد سليم بوضعها في منظورها الزمني : علينا ان نراها ضمن الاطار الاجتماعي والسياسي الذي عاصره الفنان في العراق والاقطار العربية الاخرى ، فترة مهمة من فترات النمو والتطور والصراع في تاريخنا الحديث ، من ١٩٤٠ الى ١٩٦٠ .

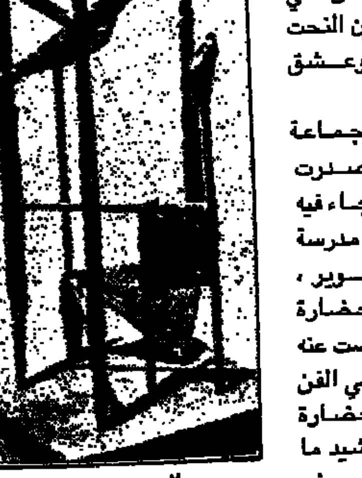
وقد كان الانسان يهمه في كل شيء ، ولا سيما في تحرره من أجل حريته وتقدمه . فالتاريخ القومي هنا عملية مخاض نفسي ، أو عملية نمو وايناع في تربة شاسعة اكتشفت اخيراً كوامن خصبها .

وكان جواد سليم من تلك الفئة القليلة في تاريخ الفن التي استطاعت ان تجمع بين النحت والرسم ، والمطالعات وعشق الموسيقى ...

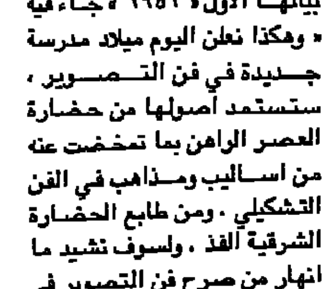
وبعد ان تأسست « جماعة بغداد للفن الحديث » اصدرت بيانها الاول « ١٩٥١ » جاء فيه « وهكذا نعلن اليوم ميلاد مدرسة جديدة في فن التصوير ، ستستمد اصولها من حضارة العصر الراهن بما تمخضت عنه من اساليب ومذاهب في الفن التشكيلي ، ومن طابع الحضارة الشرقية القديمة ، ولسوف نشيد ما انهار من صرح فن التصوير في العراق منذ مدرسة « يحيى الواسطي » او مدرسة الرافدين في القرن الثالث عشر الميلادي ، ولسوف نصل بذلك السلسلة التي انقطعت ، منذ سقوط بغداد على ايدي المغول ، ولن نتوانى عن البذل من اجل حضارتنا ومن اجل الحضارة العالمية والتي تتعاون الشعوب لانمائها »



وقد كتب الناقد « ارنولد هونتكرا » المنشور في مجلة « فكر وفن » العدد ٣ عام ١٩٦٤ وبترجمة فؤاد ترزي الكلمات المؤثرة التالية « لقد قضى جواد فجأة وعلى شكل كارثة ، والتمثال الوحيد العظيم الذي نحته للثورة في بغداد لا يكفي ـ بكل ما فيه من روعة ، لان يظهر لنا مدى الوانه ، ومهارته ، ودقته ، وتقاذه ، وانسجامه المتزن . اننا في حاجة لرسومه المائية ، والزيتية ، ولنحته الخشبي . ان نتاجه ينبغي ان يجمع ، مرة على الاقل ، ينبغي ان يعرض ، يسجل في سجل خاص وان ينسخ ، لان جواد سليم كان اكبر من فنان موهوب ، كان احد القلة الذين يحكمون بكلا العالمين : الحديث ، والشرقي . لقد استطاع ان يجمع بينهما ، وان يحياهما متحدين ، وان يخلق منهما معا نتاجه الخاص الذي يمثل عالماً جديداً للشرق وهو عالم الشرق ذاته ... ينبغي الا ينسى ، والا تندثر اعماله ، فهي احدى المنائر التي تسطع بنورها فوق الوهاد المظلمة لعشرات السنين المقبلة في الشرق » .



السجين السياسي



وكتب عنه الفنان نزار سليم قائلاً « استغل جواد الرموز الاسلامية والشعبية واضاف الى اعماله الزخرفية والكتابة العربية وخاصة في « بغداديات » واستلهم الهلال في جميع اعماله من رسوم او نحوت حتى بات الهلال لازمة اساسية في تكوين تلك الاعمال وتركيبها ، فالهلال ان لم يبرز بصورة مباشرة فهو موحى به كتركيب وهمي يبرز من خلال الموضوع ...

على ان للاستاذ جبرا رأيا في نصب الحرية . فيقول : « لعل أول ما يستدعي انتباه القادم الى العاصمة العراقية ، اذ يعبر جسر الجمهورية نحو ساحة التحرير ، هو هذا الافريز النحتي الكبير الذي يواجهه مباشرة ـ نصب الحرية ـ بتماثيله البرونزية التي تمتد على قاعدة طولها خمسون متراً ... انها منحوتات جواد سليم ، التي وضع فيها فنان العراق الراحل خلاصة عبقريته ، وجعل منها اضخم نصب نحتي عرفته البلاد لاكثر من خمسة وعشرين قرناً ... »

ومن كلمات جواد سليم « لقد عملت جاهداً لكي انسى ما تعلمت » وقال في تصريح له في نيسان عام ١٩٥٨ « ففي عصرنا مؤثرات لا تحصى ، على المرء ان يعرفها لكي يبقي على ما يريد وينبذ الباقي » ثم يقول « ان المواضيع العظيمة ـ اجتماعية كانت ام سياسية ام انسانية ـ لا تكفي لايجاد فن عظيم او أصيل ، الا اذا كان للفنان نفسه من القامة ما يكفي لتؤيلها . فالذي يجعل من « غرنيكا » صورة عظيمة ليس كون المدينة قد ضربت بالقنابل ، بل لأن الذي اوجد الصورة هو فن بيكاسو » .

وهكذا يعود بنا جواد الى اسلوب الرسم البغدادي القديم ليذكرنا بالخط الرهيف ، واللون السمح البسيط الشفيف ، والاقواس المعقودة باناقة معمارية نادرة ، والتي تؤلف بشكل لا يبارى روح الفن البغدادي ...

وقد كتب « الن نيم » في مجلة « ستوديو » الانجليزية في عام ١٩٥٦ مقالاً عن الفن العراقي جاء فيه :

« هناك مجموعة اخرى من الفنانين يسهم عملهم بصورة مباشرة اكثر في تطوير نهج قومي مستقل ... وبين هؤلاء ... جواد سليم النحات والرسام ، وهو اشهرهم خارج العراق ...

ميثاق شرف

قرارات المؤتمر الاستثنائي لرابطة الكتاب الاردنيين
رفض التعامل والتطبيع مع العدو الصهيوني بكافة اشكاله

انطلاقا من حرصها على صيانة الخط الوطني والقومي الذي تتميز به رابطتنا منذ نشأتها ، ونظرا للظروف المستجدة في المنطقة ، فقد وجهت الهيئة الادارية الدعوة الى اعضاء الهيئة العامة ، لعقد اجتماع استثنائي في مقر الرابطة ، لبحث ورقة العمل المقدمة من قبلها ، ومناقشة كيفية الرد على سياسة التطبيع مع اسرائيل .

وقد انعقد الاجتماع صباح يوم الجمعة في « ١٩ ـ آب ـ ١٩٩٤ » حيث القى الزميل مؤنس الرزاز رئيس الرابطة كلمة الافتتاح التي اقرها المؤتمر كاحدى اوراقه . كما تقدم اعضاء الرابطة باقتراحات واوراق وتوصيات نوقشت باسهاب ، ومن ثم تبنى المؤتمر القرارات التالية المستوحاة من هذه الاوراق والتوصيات والاقتراحات :

١ ـ رفض التقاء كل ذي حيثية ثقافية بصفته اسرائيليا داخل الوطن العربي او خارجه او في اسرائيل .

٢ ـ رفض المشاركة في مؤتمرات أو حوارات عالمية يحضرها اسرائيليون وعرب ، وتتخذ صفة الحوار العربي الاسرائيلي .

٤ ـ رفض الادلاء باية تصاريح او اجراء مقابلات مع الاعلام الاسرائيلي .

٥ ـ رفض نشر اعمال المبدعين الاردنيين داخل اسرائيل .

٦ ـ عدم المساهمة في مهرجانات ثقافية داخل اسرائيل .

٧ ـ تعلن رابطة الكتاب الاردنيين التزامها بالنظام الداخلي لاتحاد الكتاب والادباء العرب وميثاق المثقفين العرب الذي صدر عن المؤتمر الثامن عشر للاتحاد الذي عقد في عمان في كانون الاول ١٩٩٢

٨ ـ تؤكد الرابطة رفضها اشكال التواصل بالرموز الاسرائيلية الصهيونية

٩ ـ مقاطعة كل اردني او عربي ذي صفة ثقافية يتبنى موقف التطبيع الثقافي مع اسرائيل او الترويج له .

١٠ ـ رفض ترجمة او نشر او توزيع اي اثر ثقافي اسرائيلي عنصري في الاردن بدون مقدمة من شأنها الرد على الطروحات الصهيونية العنصرية وفضحها .

١١ـ رفض التعامل مع المؤسسات الاعلامية او الثقافية الاسرائيلية .

١٢ ـ اعتبار الخروج على القرارات اساءة الى سمعة الرابطة

« البعث » تنقل تفاصيل ما يجري في كردستان العراق

القيادة العراقية تدعو لوقف القتال والعودة للحوار القتل والقتل المضاد سمة الأوضاع في شمال العراق !

اربيل : خاص بـ « البعث »

يمثل القتال الدائر حاليا بين الزعامات المتناحرة في منطقة كردستان للحكم الذاتي شمالي العراق .. ذروة التصعيد الخطير في الموقف .. والذي بدأت ملامحه تظهر في اعقاب الحرب التي شنتها الولايات المتحدة الاميركية وحلفاؤها ضد العراق .. وما افرزته تلك الحرب من متغيرات على خارطة الواقع السياسي ..

ونقول ذروة التصعيد الخطير.. انطلاقا من حقيقة ان الاميركان ارادوا من تدخلهم السافر واللاقانوني في شمال العراق .. ان يحولوا المنطقة الى عنصر تهديد ضاغط ضد الحكومة العراقية من جهة .. وان يكون ذلك الوضع بمثابة « ورقة » تلوح بها الادارة الاميركية كلما شعرت ان العراق بدأ يستعيد عافيته ويتمكن تجاوز المصاعب التي خلفها العدوان العسكري .. ثم تحول ذلك العدوان الى صيغة الحصار الشامل تحت مظلة مجلس الامن..!

وبدون شك فان المراقب للاحداث خلال السنوات الاربع الماضية التي مرّت بالعراق .. قد بات على يقين كامل بان الاميركان لم يفلحوا في زعزعة استقرار العراق او تهديد وحدته الوطنية بشكل فعلي .. وان ما يسمى بالمنطقة الآمنة التي قالوا انها ستكون « واحة » للاستقرار في شمال العراق .. هي اكثر المناطق بعدا عن الامن والقانون ...

وربما لا نأتي بجديد اذا اشرنا الى ان النزاعات الكردية المحلية في منطقة كردستان العراقية من التي قبلت ان تكون داخل اطار اللعبة الاميركية تعيش اليوم اوضاعا صعبة ومعقدة ناجمة عن عجزها التام في اقناع المواطن الكردي البسيط بان وضعه الحالي افضل من الوضع الذي كان عليه في ظل الادارة الحكومية الرسمية ..

الفوضى والانفلات وغياب القانون في ظل « المنطقة الآمنة » الاميركية

ويكفي ان نقول في هذا السياق .. ان مسلسل العنف والاقتتال الدامي بين جماعتي مسعود البارزان وجلال الطالباني قد امتد ليشمل معظم المناطق المدنية والتجمعات السكانية .. وان القتل والقتل المضاد قد ولّدا تيارا من الحقد والتنافر القى بظلاله الثقيلة على مجمل الاوضاع هناك .. وليس من السهل اطلاقا اعادة ترتيب الوضع الا من خلال عودة الدولة لتمارس سلطاتها وحفظ الامن والاستقرار بعيدا عن التدخلات المشبوهة للتيارات الدولية التي استغلت ظروف العدوان الثلاثيني لتمارس لعبتها الاستعمارية ..

ولتقريب صورة المأزق الذي تعيشه السياسة الاميركية ازاء الوضع في كردستان العراقية لا بد ان نتوقف عند النقاط التالية

لقد تأكد للادارة الاميركية تماما ... ان ضغوطها التي تمارسها في اتجاه « تضبيط » العلاقة بين « جماعتي مسعود وجلال وباقي التيارات الصغيرة والمجهرية التي وجدت فرصتها » في هذا الانفلات السياسي والامني .. لم تعد كافية ولا مجدية... ودليل ذلك يكمن في فشل جميع الاتفاقات التي تمت وعودة الاقتتال بصورة اشد واكبر من المرات السابقة .

ان انهيار الاوضاع السياسية والامنية والاقتصادية في منطقة كردستان العراقية .. يؤكد بالادلة الثابتة بطلان المزاعم الاميركية التي ركّزت على ان وجودها يستهدف حماية اكراد العراق وتوفير الامن لهم .. ولا حاجة بنا للقول بان الامم المتحدة ذاتها سحبت موظفي الاغاثة من محافظات الحكم الذاتي العراقي وذلك لانعدام الامن والاستقرار..!!

ــ ورغم لجوء الادارة الاميركية الى استخدام الضغوط المكثفة ضد الزعامات الكردية المتقاتلة .. الا ان تلك الادارة تدرك جيدا ان الضغط سلاح ذو حدين ... لانه يكشف بشكل واضح ارتباط الفئات الكردية بالخطط الاميركية وابتعادها عن المصالح المشروعة للشعب الكردي .. ولانه في جوانبه الاخرى يتيح للمواطن الكردي البسيط ان يتوصل للاستنتاج الصحيح حول الطريق المسدود الذي يراد للمنطقة ان تسلكه والذي يتقاطع في كل الاحوال مع بحثه عن الحياة المستقرة الخالية من التهديد المستمر ..

وسط كل هذه الاجواء الملبدة .. جاء قرار القيادة العراقية بالاستعداد لفتح قنوات الحوار مع الزعامات المحلية في منطقة كردستان العراقية ليكون ذلك الحوار بداية الطريق نحو انهاء حالة شاذة تتقاطع مع المنطق وثوابت التاريخ والجغرافية .. وأعادة الامور الى سياقها الصحيح .. مع ما يعنيه ذلك من فرصة جديدة يتيحها الرئيس صدام حسين لجميع الذين راهنوا على الخطأ وارتبطوا بمخططات الاجنبي .. كي يعيدوا حساباتهم على ضوء مستجدات الواقع الراهن .. خاصة وانهم يعلمون جيدا ان فرصة من هذا النوع لن تتكرر كل مرة ..

ان كل الذي يعنيه الامر من الزعامات الكردية التي انساقت وراء اخطاء في الحسابات أو سوء في التقدير .. يتحملون المسؤولية الكاملة لما الت اليه الاوضاع في منطقة كردستان للحكم الذاتي .. ولن يجدوا مخرجا من ازمتهم ومن المصير الذي ينتظرهم ، سوى بالتعاطي بروح المسؤولية مع مبادرة القيادة العراقية .. والا فان التاريخ لن يرحم .. ولن يكون بمقدورهم الهرب من نتائج رهانهم على الريح ..!

وقديما قالوا ... من زرع الريح ... حصد العواصف ... !! وأية عواصف !!

قراءة أولية في قضية الشيشان

احمد الشيخ

تقع بلاد الشيشان في القسم الشرقي من شمال القوقاز وتبلغ مساحتها ١٩٣٠٠ كلم ويبلغ عدد سكانها ١,٥٠٠ مليون نسمة .

واستطاع الشعب الشيشاني عبر تاريخه الطويل ان يحافظ على هويته وثقافته رغم الحملات العسكرية المتعددة التي حاولت اخضاعه لنفوذها . ويعود هذا لاسباب عديدة لعل اهمها كون هذه البلاد جبلية حيث يصل ارتفاع احد جبالها وهو جبل كازبك ٥٠٤٣م والى كون الغابات الكثيفة تغطي مساحات واسعة منها .

دخل العرب الى حدود شمال القوقاز عام ٦٤٣م ايام حكم الخليفة عمر بن الخطاب حيث انتشر الدين الاسلامي بين شعوب هذه البلاد بشكل واسع .

ولعل اول صيغة قانونية للدولة الحديثة قد تمت للشعب الشيشاني حين اتحدت الشعوب القوقازية واعلنت قيام جمهورية شمال القوقاز الفيدرالية في عام ١٩١٨ على اثر انهيار روسيا القيصرية .

وسرعان ما انتهت هذه الدولة عندما قامت روسيا الشيوعية بالسيطرة على شمال القوقاز عام ١٩٢٢م .

وقبل انهيار الاتحاد السوفياتي باشهر قليلة اعلن الشيشان استقلال جمهورية الشيشان في ١٩٩٠/١١/٢٧ وفي ١٩٩١/١١/٢ اقسم الرئيس جوهر دودايف اليمين امام برلمان الجمهورية الذي صادق ايضاً على اعلان الاستقلال وذلك بعد الانتخابات التي تمت في ١٩٩١/١٠/٢٩ .

ونتيجة لذلك تصاعد التوتر بين جمهورية الشيشان المعلنة وبين جمهورية روسيا الفيدرالية من خلال حالة الطوارىء التي اعلنها الرئيس الروسي يلتسين في عام ١٩٩١ ، الى الصراع الدموي الجاري الان على ارض هذه الجمهورية .

ان الميزان العسكري يميل بشكل حاسم الى جانب الجيش الروسي ولا تمتلك المقاومة الشيشانية سوى قوة مطالبها العادلة في حق تقرير المصير الذي اقرته كافة المواثيق الدولية .

ورغم ادراكنا لحقيقة الصراع الدائر الان بين شعب يقاتل ببسالة لانتزاع استقلاله وبين دولة عظمى فقدت الكثير من اجزائها المصطنعة ، وتحاول التمسك باجزاء اخرى فاننا نرى بان القوة الاستعمارية وعلى راسها الولايات المتحدة الاميركية تحاول كل جهدها الانقضاض على بقايا الدولة الروسية واضعافها وذلك من اجل ترسيخ دولة القطب الواحد للتحكم في مصائر الامم والشعوب واستغلالها .

ولذلك فان ما يبدو ظاهراً على السطح احياناً من دعم للقضية الشيشانية انما هو في الحقيقة يدخل ضمن هذا المنطق وان مصالح هذه القوة الشريرة هي التي تحكم مواقفها .

وعلى ذلك فعلى قيادة هذا الشعب أن تقود معركتها بحذر شديد ويجب ان يدرك اطراف هذا الصراع انه لا حل الا بالمفاوضات على ضوء الحقائق التالية :

١ ــ ان هذا العصر هو عصر القوميات الانسانية ، القوميات التي تتعامل فيما بينها على اسس الحق والعدل والخير الانساني بمفهومه العام . وان لكل شعب الحق الكامل في تقرير مصيره وان الاممية وانكارها الحقيقة القومية قد انتهت الى الابد او في طريقها الى الاندثار .

٢ ــ ان تعزيز دولة القطب الاوحد في العالم « الامبريالية الاميركية » وما جرته وتجره من ظلم وقهر واستغلال صارخ للشعوب هو في الحقيقة اضعاف لكافة القوى الخيرة في العالم

وعلى ذلك فان الحل لا يمكن الا ان يكون سياسياً وضمن الحقائق المذكورة اعلاه .

بمشاركة ٧٠ شخصية سياسية عالمية

مؤتمر عالمي في أثينا لرفع الحصار عن العراق

اثينا ـ خاص بـ « البعث »

تشهد العاصمة اليونانية اثينا للمدة ١٨ ــ ١٩ شباط الجاري ، المؤتمر العالمي لرفع الحصار المفروض على الشعب العراقي ،

وسيشارك في مؤتمر اثينا العالمي ــ ٧٠ ــ شخصية دولية مرموقة من اوروبا واميركا والشرق الاوسط ، تناقش على مدى يومين الاثار المترتبة على استمرار جريمة الحصار على العراق للعام الخامس وسبل ايقاف حرب الابادة الجماعية التي يتعرض لها شعب العراق دون مسوغات قانونية ، وبما يمكن من توسيع دائرة المطالبة برفع الحصار عن العراق وعودته الى المحيط الدولي بعد ان نفذ معظم قرارات مجلس الامن الدولي .

وافاد مصدر مطلع صرح لـ « البعث » ان اللجنة التحضيرية لمؤتمر اثينا الدولي عقدت عدة اجتماعات تمهيدية للتحضير لهذه الفعالية الدولية بعد نجاح المؤتمر الاول الذي عقد في اثينا في عام ١٩٩ وبعد الزيارة الناجحة التي قامت بها عدة شخصيات من المشاركين بالمؤتمر الى بغداد ولقائهم السيد الرئيس صدام حسين خلال الزيارة .

وافاد نفس المصدر ان من بين الشخصيات التي ستشارك في المؤتمر العالمي لنصرة العراق كلود شيسون وزير الخارجية الفرنسي السابق ومطران الروم الارثوذكس الصربي يافلوس ومارغاريتا باباندريو الزوجة السابقة لرئيس الوزراء اليوناني ومانوليس غليزوس من اليسار اليوناني وعالم الاقتصاد اليوناني ميشال رابيش والمطران هيلاريون كابوجي ورامزي كلارك وزير العدل الاميركي الاسبق وعدد من قادة الاحزاب والشخصيات السياسية . في اوروبا واميركا واميركا اللاتينية والوطن العربي .

وابلغ مصدر من اللجنة التحضيرية لمؤتمر اثينا الدولي الثاني ان الاجواء الدولية التي ينعقد فيها المؤتمر هي ايجابية بعد الخطوات العراقية التي سجلت فيها بغداد عدة نقاط لصالح رفع العقوبات وتشجيع اطراف دولية وعربية لممارسة الضغط المطلوب على مجلس الامن لتخفيف العقوبات او رفعها عن العراق .

واعرب المصدر ان المؤتمر سيخرج بنتائج مهمة على صعيد تعزيز العلاقات النضالية بين القوى المحبة للسلام والمناهضة للهيمنة الاميركية ونظامها الاقتصادي الجديد ونصرة قضايا الشعوب وفي مقدمتها رفع الحصار عن العراق وصولا الى بلورة موقف موحد وآلية عمل لتحقيق هذه الاهداف بصيغ وبوسائل جديدة ترتقي الى مستوى التحديات الراهنة .

وفي اثينا عقدت اللجنة التحضيرية للمؤتمر مؤتمرا صحفيا حضرته شخصيات سياسية وجماهيرية معروفة في الوسط اليوناني وقال السيد ميخاليس رايت رئيس اللجنة ان الهدف الاساسي من انعقاد المؤتمر هو ايقاف جريمة محاولة ابادة الشعب العراقي من قبل ما يسمى بالنظام الدولي الجديد . ووصف الحصار على العراق بانه ابشع واقسى حصار مفروض على شعب في التاريخ الحديث .

وقال على قوى الحرية والسلام ان تقف موحدة وبشكل متحضر مع شعب العراق ضد قرارات النظام العالمي الجديد .

كما استعرضت السيدة مارغريتا باباندريو رئيسة المنظمة النسائية من اجل السلام نتائج زيارة العراق الذي ترأسته الى بغداد والآثار المترتبة على استمرار هذه الجريمة على الانسان والصحة والبيئة .

هذا وعلمت « البعث » ان وفدا عراقيا رفيع المستوى سيشارك في مؤتمر اثينا الدولي مؤلف من الدكتور عبد الرزاق الهاشمي مدير مكتب العلاقات الخارجية في قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي والسيد سعد قاسم حمودي الامين العام لمؤتمر القوى الشعبية العربية وخالد عبد المنعم رشيد عضو مكتب العلاقات الخارجية وصلاح المختار رئيس منظمة الصداقة والتضامن والسلم .

سلطات الاحتلال تسابق الزمن لفرض

الوقائع الاستيطانية على الأرض

سنستمر بتكثيف وتحصين المستوطنات وكأنه لا توجد عملية سلمية ، وستستمر العملية السلمية وكأنه لا يوجد استيطان .

بهذه العبارة الموجزة وصف الباحث الاسرائيلي « ميرون بنفنستي » في مقال له نشر في « هارتس » مؤخراً السياسة المزدوجة التي تتبعها « اسرائيل » حيال الفلسطينيين مشيراً في ذلك الى موازنتها بين متناقضين . هما توقيع اتفاقية اوسلو مع قيادة المنظمة ومواصلة النشاط الاستيطاني

ويرى المراقبون ان « حكومة رابين » تمكنت وبقليل من الدهاء على ابقاء باب النشاط الاستيطاني مفتوحاً خلال هذه المرحلة ، ذلك انها أجلت التفاوض بشأن المستوطنات الى « النهائية » .

وأبقت على عناصر العملية الاستيطانية في يدها وخصوصاً الاراضي المصادرة والمياه .

ارتفع معه عدد المستوطنين في الضفة خلال هذه الفترة بنسبة ٢٥٪ من جهة ، ومن جهة اخرى اعلنت عن مساحات واسعة من الاراضي الفلسطينية « أراضي دولة ومحميات طبيعية » .

وتؤكد المصادر الصحفية الاسرائيلية ان حصيلة ما أعلنته السلطات « اراضي دولة » حتى اليوم تصل الى مليوني دونم وهو ما يشكل ٤٠٪ من اراضي الضفة .

ولوحظ ان اعمال توسيع المستوطنات التي شرع بها على نطاق واسع مؤخراً تتركز في ما سبق واعلن عنه « اراضي دولة » وخصوصاً في قرى بيت لحم ورام الله وطولكرم .

وترى مختلف الاوساط الفلسطينية ان هذه الهجمة الاستيطانية ترمي الى فرض المزيد من حقائق الامر الواقع مثل تطبيق المرحلة الثانية من « اوسلو » وقبل الوصول الى « النهائية » .

ويحمل حجم هذه الحملة الاستيطانية وتوقيتها مغزى سياسياً واضحاً حيث جاءت عقب تطبيق المرحلة الاولى من « اوسلو » .

وتشير المصادر الفلسطينية الى ان حكومة رابين عمدت الى مصادرة اكثر من ثمانين الف دونم عقب توقيع اتفاق اوسلو ، ترتفع بذلك نسبة الاراضي المصادرة لاغراض الاستيطان والاغلاق الامني والعسكري والمحميات الطبيعية واراضي الدولة الى نحو ٧٤٪ من اراضي الضفة .

وكان المجلس الاعلى للاستيطان اعلن في نيسان ١٩٩٢ عن خطة لرفع عدد المستوطنين في الاراضي المحتلة من ١١٥ الف الى مليون مستوطن قبل حلول العام ٢٠٠٠ .

ويشروع السلطات الاسرائيلية في اقامة شوارع التفافية خاصة للمستوطنات في الضفة فان مستقبل التجمعات السكانية الفلسطينية في الضفة سيبدو كما الكانتونات المتناثرة في المشهد الاستيطاني العام .

وتبدي مختلف الاوساط الفلسطينية تخوفها مما يشكله الطوفان الاستيطاني الجارف من وقائع قاسية على الارض .

وتجمع مختلف المصادر على ان الصراع على ما ابتلع وما تبقى من الارض سيشكل عنوان المرحلة القادمة في الصراع على الاراضي المحتلة .

احزاب المعارضة تستنكر ممارسات سلطة الحكم الذاتي ضد المناضلين الفلسطينيين

اصدرت احزاب المعارضة بيانا استنكرت فيه ممارسات الحكم الذاتي بحق المناضلين الفلسطينيين البواسل وجاء في البيان :

تتابع احزاب المعارضة الاردنية بقلق بالغ اجراءات وممارسات سلطة الحكم الذاتي بزج المئات من المناضلين والمجاهدين الفلسطينيين في سجون اجهزتها بسبب مقاومتهم وممارستهم لحقهم الوطني والاسلامي المشروع في ضرب قوات العدو الصهيوني الجاثم على ارض فلسطين .

فقد تناقلت وسائل الاعلام انباء مؤكدة عن اقدام اجهزة الامن وشرطة الحكم الذاتي على مداهمة واغلاق مكتب الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين واعتقال اكثر من مائة من كوادر ومناضلي الجبهة في قطاع غزة . وما سبقه من اجراءات مماثلة شملت المئات من مجاهدي حركة حماس والجهاد الاسلامي واغلاق جريدة الاستقلال استجابة للشروط والاملاءات الاسرائيلية في ضرب المعارضة الوطنية والاسلامية .

ان هذه الاجراءات والممارسات التي تتساوق مع الاجراءات الاسرائيلية القمعية بحق الشعب الفلسطيني في الضفة والقدس والقطاع لن توقف استمرار نضال وجهاد قوى المعارضة الفلسطينية ضد اتفاق اوسلو الذي يواجه المأزق والفشل المحتوم . لانه يتناقض مع ثوابت الامة وطموحات وحقوق الشعب الفلسطيني .

ان احزاب المعارضة الاردنية من موقعها الوطني والقومي والاسلامي لتعرب عن استنكارها وشجبها لممارسات واجراءات سلطة الحكم الذاتي وتطالب بالافراج الفوري عن كافة المناضلين والمجاهدين الفلسطينيين ووقف اعمال مداهمة البيوت والمقرات والمؤسسات الوطنية ، واحترام حق ابناء الشعب الفلسطيني في مقاومة جنود الاحتلال ومستوطنيه . فهذه الممارسات لا تخدم سوى العدو الصهيوني ومخططاته لتكريس الاحتلال ومواصلة الاستيطان واعتقال الالاف من خيرة ابناء الشعب الفلسطيني ، ومصادرة حقه في الاستقلال وتقرير المصير .

ان الاحزاب الاردنية المعارضة لاتفاقيات ما يسمى بالسلام تدعو جميع القوى والمؤسسات والفعاليات والشخصيات الديمقراطية والوطنية والاسلامية والعربية والدولية للقيام باوسع حملة تضامن مع مناضلي ومجاهدي القوى الوطنية والديمقراطية والاسلامية من اجل اطلاق سراح جميع المعتقلين في سجون الحكم الذاتي وسجون الاحتلال الاسرائيلي .

اتحاد الجيولوجيين العرب يؤكد على ضرورة رفع الحصار عن العراق

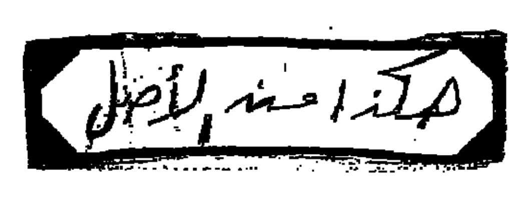
اصدر اتحاد الجيولوجيين العرب نداء الى الجيولوجيين العرب طالب فيه بالعمل على رفع الحصار عن العراق جاء فيه :

تمر على شعب العراق الصامد الذكرى الرابعة للعدوان الاطلسي ــ الثلاثيني عليه والذي شاركت فيه قوات حلف الاطلسي وعملاؤها في تدمير المعالم الحضارية والتراثية في هذا البلد العربي المسلم

ان المآسي والاثار المفجعة المترتبة على هذا الحصار تجاوزت كل حواجز القيم والمعاني والمفاهيم البشرية . فقد اصبح اداة قتل بطيء لشعب عربي مسلم تعداده اكثر من عشرين مليون نسمة .

من المؤلم والمحزن حقاً ان نرى العديد من الانظمة العربية اليوم تجلس على مائدة المفاوضات مع العدو الصهيوني المجرم لتوقيع اتفاقات سلام وتطبيع معه ، وانظمة اخرى قد باشرت فعلاً هذا التطبيع في الوقت الذي يعملون فيه على اطالة الحصار على العراق وادامة عملية القتل البطيء المتعمد لشعب الرافدين .

هذا من الأصل





شظايا

أين الانتفاضة ؟!

الى حد قريب جداً كنت اعتقد ان الانتفاضة الفلسطينية قد خبت ... وعندما اصطدم نظري بالمشاهد الثورية على شاشة التلفزيون « الاسرائيلي » تنكرت الانتفاضة التي ترحمت عليها كثيراً .. كنت اظن – وليس كل الظن إثماً – ان تلك المشاهد من جنوب افريقيا ... او لربما كانت مظاهرة طلابية في كوريا الجنوبية ... الى ان ظهر على الشاشة جندي يضرب طفلاً ... تذكرت الانتفاضة !

ثم ظهرت نساء يبكين ... تذكرت الانتفاضة ! ثم ظهرت رؤوس « مغلفة » بالاشمغة السود والبيض ... يا للفرح !! ، انها الانتفاضة ... اذاً لم تخب ... امثالي هم الذين يخبون لا اطفال فلسطين !

لربما لم يكن الذنب ذنبي في ظني السابق ... فالمتابع لنهج التلفزيون الاردني يدرك مدى أندلاق دلو الحكومة على بلاط التطبيع ... فهو يهيىء المناخ الاعلامي – النفسي لامتصاص ما بقي من نخوة لدى قلة من المواطنين ...

ترى هل اصبحت وحشية الجنود « الاسرائيليين » (الاشقاء) وصور الجنس في بعض الافلام سواء ؟! وهل طال مقص الرقيب الاردني صور الدم والدمع الفلسطيني في محاولة يائسة منه لاغتيال القلب والعقل ؟! ... ام تراه لا يحتمل رؤية هذه المشاهد وان يبقى مكتوف اليدين ؟

ولو افترضنا ان ذلك كله « حسن نية » من الحكومة فإننا نفغر افواهنا متسائلين لماذا نكون وحدنا المبادرين لحسن النوايا السيئة هذه ؟ ... ولماذا تكون النوايا الحسنة هذه من جانب واحد ... وعلى حساب الكرامة ... الممتهنة اصلاً !! ..

اتساءل بهذا الصدد عن حسن النوايا التي يقدمها التلفزيون الاسرائيلي تجاه مشاهديه العرب الذين يتركون المذيعين العرب وحدهم معلقين بوجوههم الحمقى على شاشات التلفزة العربية ويهربون لوجوه المذيعين « الاسرائيليين » بحثاً عن اخبار اقطارنا !!

وكل « تطبيع » والتلفزيون الاردني بالف خير !! ...

ادهم غرايبة

مكافحة العنف .. احدى المهمات الرئيسية للجيش الاسرائيلي في خطة عمله الجديدة

المخابرات الاسرائيلية تحاول التوصل الى مواصفات المهاجم الانتحاري

قالت مصادر صحفية اسرائيلية انه في أعقاب العملية الانتحارية في مفترق طريق بيت ليد الشهر الماضي ، فقد تحولت مسألة مكافحة العنف الى المهمة المركزية للجيش الاسرائيلي وان خطة العمل للجيش العام المقبل تتضمن هذه المسألة .

وأضافت المصادر ان ترتيب ومكانة هذه المهمة في خطة العمل تماثل المهمات الاساسية للجيش الاسرائيلي مثل الدفاع عن الاجواء الاسرائيلية مثلاً .

وقالت صحيفة معاريف ان ذلك لا يعني ان العنف في السابق لم تكرس له جهود ووسائل مختلفة ولكن وحتى عملية بيت ليد شكلت مكافحة العنف احدى المهمات المتعددة للأمن الجاري .

واضافت ان ادخال هذه المسألة ضمن المهمات الرئيسية للجيش تعكس الاهمية الكبيرة التي يوليها الجيش لذلك واهميتها في سلم الاولويات من حيث تخصيص الموارد اللازمة .

وأشارت الصحيفة الى ان هذا التغيير سيؤدي الى اقامة قيادة تعمل تحت سقفها جميع الهيئات في الجيش وخارجه التي تعمل في مجال مكافحة العنف ، كما سيؤدي الى اعادة النظر في الميزانيات المخصصة لهذا الجانب .

من ناحية اخرى قالت المصادر الصحفية ان المخابرات العامة الاسرائيلية « الشاباك » تحاول منذ عملية بيت ليد الانتحارية التركيز على ثلاثة موضوعات رئيسية اولها دراسة وتحليل طابع شخصية المهاجم الانتحاري لبلورة صورة لمواصفاته بهدف تسهيل العثور على الانتحاريين المحتملين من بين انصار التنظيمات المتطرفة .

واضافت ان المسألة الثانية تتعلق بالعلاقة مع أجهزة الأمن الفلسطينية وزيادة الضغط عليها للعمل على منع العمليات .

وقالت المصادر انه منذ عملية بيت ليد تركز المخابرات الاسرائيلية على موضوع – الفصل – وانه منذ بدء عمل الطاقم الذي يرأسه وزير الشرطة « موشي شاحل » لشؤون الفصل فقد تهيأت الأجواء للمخابرات الاسرائيلية لعرض افكار لم يكن من السهل تطبيقها قبل ذلك .

وذكرت صحيفة « معاريف » ان عملية بيت ليد سهلت على المخابرات الاسرائيلية في تحقيق مطالبها المتعلقة بمكافحة العنف سواء من حيث الاجراءات المعمول بها او الميزانيات المخصصة لذلك .

وقالت الصحيفة ان العمليات الانتحارية فرضت زيادة القوة البشرية المهنية في مجال مكافحة العنف وزيادة الموارد للوحدات التي تواجه ما وصفته بـ « التهديد المحدد » القائم .

وقالت الصحيفة ان المهمة الاساسية للمخابرات الاسرائيلية منذ عام ١٩٦٧ كانت مكافحة العنف وهي المهمة التي ازدادت تحديدا من حيث القوة البشرية والميزانيات اللازمة منذ اندلاع الانتفاضة عام ١٩٨٧ الا ان عملية بيت ليد اكدت على تعديل المفاصل المركزية في سلم الاولويات للمخابرات كما قالت الصحيفة .

معاريف :

« يحيى عياش » ... المطارد الأول

يسخر من مطارديه ويتحول الى اسطورة

نشرت صحيفة « معاريف » التقرير التالي حول المطارد « يحيى عياش » – ٢٩ عاماً – التي ينتمي الى حركة حماس والذي يعتقد انه وراء اعداد السيارات المفخخة والعقل المدبر للعمليات الانتحارية ، حيث استعرضت الصحيفة سلسلة العمليات واهم المعلومات المتوفرة لدى السلطات والحملات التي تواصلها بحثاً عنه ، وفيما يلي نص التقرير :

أدى النجاح الذي أحرزه « المهندس » يحيى عياش في عمليات سابقة الى تحويله الى اسطورة والى محاولة تقليده من قبل اعضاء منظمات اخرى .

ويمثل عياش اكثر من أي شيء آخر العنف القاتل الذي تمخضت عنه الانتفاضة وقد نجح في الظهور مرة كل عدة أشهر من خلال سيارة ملغومة او رجل انتحاري .

وبدأت اسطورته تبرز خلال السنوات الثلاث الاخيرة بفضل تمكنه من الهروب من رجال المخابرات الاستخبارية الذين يقومون بملاحقته بصورة مكثفة .

ووفقاً لمعلومات كثيرة يتجول عياش بين نابلس وطولكرم وقلقيلية ، وكتب في تموز ١٩٩٤ ان المخابرات وصلت الى مكان اختبائه في نابلس وسقط اثنان من زملائه اما هو فقد اختفى وكأن الارض بلعته ، وفي عدة حالات في العام الماضي اوشك عياش على السقوط في أيدي المخابرات .

فقد اعتقل بعد عملية الحافلة في تل أبيب عدد من اعضاء حماس منهم اثنان من المقربين لعياش .

ووردت في لائحة الاتهام التي وجهت ضد « مصلح مقاري » تفاصيل دقيقة حول خطوات عياش ، وتعتبر اساليب اتصاله مع العالم الخارجي وكذلك اساليب حصوله على المتفجرات معروفة وحتى التفاصيل الشخصية لطالب الالكترونيات – ٢٩ عاماً – فانها موجودة في ملف سميك .

كشف النقاب عن الخلية التي قامت بعملية في العفولة واخرى في الخضيرة ، لكن المهندس لاذ بالفرار مرة اخرى واقام حوله مجموعة جديدة .

واذا كان هو بالفعل الذي اعد العبوة الناسفة التي انفجرت في بيت ليد فلا ريب في انه جمع حوله خلية اخرى .

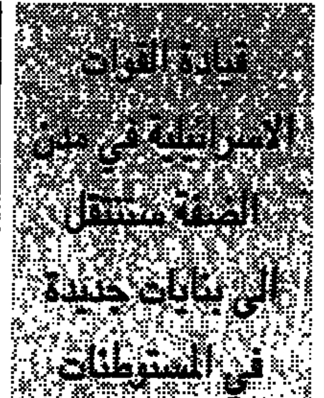
تم اعتقال شقيقي عياش وفرض قيود على افراد عائلته وتبرز في وسائل الاعلام من وقت لاخر انباء تتحدث عن تشديد الطوق حوله ، ومع ذلك فان الشخص المطلوب الأول بالنسبة للمخابرات ما زال يسخر بالخبراء الذين يلاحقونه .

تمكن عياش في بداية دربه من اعداد عبوات ناسفة من مواد متفجرة مصنعة غير اصلية ، وأصبح مطلوباً للسلطات في تشرين الثاني ١٩٩٢ بعد ضبط سيارة ملغومة في « رمات افعال » في القدس .

ووضعت بتاريخ ١٦ نيسان ٩٣ سيارة ملغومة يقودها انتحاري بجانب حافلة جنود قرب فندق في « محولا » وكانت نتيجة الانفجار قتيلا وتسعة جرحى .

وأخطأت عبوة ناسفة اعدها عياش في كانون الاول ١٩٩٣ دورية عسكرية ، وانفجرت في كانون الثاني ١٩٩٤ عبوة ناسفة اعدها عياش في ميدان تدريب عسكري في رأس العين مما أدى الى اصابة جنديين بجروح .

وسقط اربعة من افراد خليته في كانون الثاني ١٩٩٤ في اشتباك مع القوات الاسرائيلية قرب الجامعة الاسلامية في الخليل واعد انتقاماً للمجزرة في الخليل : سيارة ملغومة في العفولة ، وقد تم التشويش على العملية وانفجرت العبوة في محطة الباصات في العفولة ، وبعد اسبوع من ذلك تفجر انتحاري في المحطة المركزية في الخضيرة مما أدى الى قتل خمسة اشخاص واصابة ٢٢ بجروح وانفجرت حافلة في شارع ديزنغوف في تل أبيب بتاريخ ١٩ تشرين الاول ١٩٩٤ ، يوم الذكرى السنوية للمجزرة في الحرم القدسي مما أدى الى مقتل ٢٢ شخصاً .


قيادة القوات الاسرائيلية في مدن الضفة ستنتقل الى بنايات جديدة في المستوطنات

قالت مصادر صحفية اسرائيلية ان الجيش الاسرائيلي يعتزم نقل قيادة قواته في مدينة الخليل الى مستوطنة « كريات أربع » وهو ما اتضح من مجموعة من الخطط اعدها الجيش لسحب قواته من المراكز السكانية الفلسطينية في الضفة الغربية .

وذكرت صحيفة « هارتس » استناداً الى هذه المخططات ان الجيش الاسرائيلي سيخلي في المرحلة الاولى كافة معسكرات التجنيد والارشاد .

وأضافت انه في اطار اعادة الانتشار للقوات في الضفة الغربية سيتم نقل قيادة « لواء الخليل » الى داخل مستوطنة كريات اربع بموجب اقتراح قدمته قيادة المنطقة الوسطى فيما ستنتقل قيادة القوات الاسرائيلية في بيت لحم الى قاعدة للجنود في « عصيون » .

ونقلت « هارتس » عن مصدر عسكري اسرائيلي كبير قوله ان اخلاء القوات الاسرائيلية سيتطلب اقامة الكثير من الابنية بجانب المستوطنات .

وقالت الصحيفة ان ما ينطبق على الخليل وبيت لحم ينطبق ايضاً على مناطق نابلس وطولكرم وجنين .



اللجنة الوزارية الإسرائيلية لشؤون الاستيطان

تصادق على بناء ١,٢٥٠ وحدة سكنية جديدة

صرح وزير البناء والاسكان في الكيان الصهيوني « بنيامين بن اليعازر » ان حوالي ثلاثة الاف شقة سكنية بقيت فارغة في مستوطنات الاراضي المحتلة في ظل غياب الطلب عليها .

وقال بن اليعازر في تصريحات ادلى بها في مستوطنة « نيشر » انه كان هناك طلب محدد على الوحدات السكنية في اسرائيل وان اسكان الوحدات الفارغة يتطلب مصادقة حكومية .

وأكد « بن اليعازر » ان اللجنة الوزارية الاسرائيلية لمراقبة البناء في « القدس الكبرى » صادقت على مبادىء البناء في معاليه ادوميم ، حيث ستبنى هذا العام ٥٠٠ وحدة سكنية جديدة فيما سيبنى عدد مماثل العام المقبل .

كما تمت المصادقة على البناء في مستوطنة « بيتار » وفي مستوطنة جبعات زئيف تقرر استغلال ما وصف بـ « الاراضي الخاصة » ، لبناء حوالي ٨٠٠ وحدة سكنية كما صادقت اللجنة على بناء خمسين وحدة سكنية في مستوطنات منطقة الاغوار .

وصرح رئيس مجلس مستوطنة « نيشر » خلال مراسم منح « مواطنة شرف » للوزير بن اليعازر ان لجان التنظيم والبناء اقرت مؤخراً توسيع وتعبيد الطريق الملتف حول نيسر حيث سيتم استثمار ٤٠ مليون شيكل في هذا المشروع الذي ستموله وزارة الاسكان ووزارة المواصلات والسلطات المحلية .

وبالنسبة للبناء الاستيطاني في هضبة الجولان اشار الوزير بن اليعازر ان وزارته لا تعتزم بناء الاف الوحدات السكنية الجديدة وانها تركز حالياً على اقامة بنية تحتية للمستوطنات هناك بما في ذلك اندية وصفوف دراسية وقاعات اجتماعات وما شابه .

مكتب مصالح اسرائيلي في تونس الشهر القادم

صرح « يوسي بيلين » نائب وزير الخارجية الاسرائيلي ان مكتب مصالح اسرائيلياً سيفتتح في تونس في شهر اذار المقبل وسيكون مقر هذا المكتب في السفارة البلجيكية حيث سيخصص جناح صغير يتكون من خمس غرف .

وسيرأس المكتب الدبلوماسي « شالوم كوهين » ومن المتوقع خلال الاشهر القادمة اقامة علاقات دبلوماسية بين « اسرائيل » وعمان ، ولا يوجد وضوح حول مستوى هذه العلاقات كما ذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » .

وكان من المقرر اقامة علاقات بين « اسرائيل » وعمان قبل عدة أشهر في فترة قريبة من زيارة « اسحق رابين » لها لكن تم تأجيل ذلك بسبب ضغوط مارستها اطراف عربية على عمان .

٢٠٠ ألف اسرائيلي يتعاطون

المخدرات منهم ٣٠ الف مدمن

عرضت سلطة مكافحة المخدرات في اسرائيل معطيات يتضح منها ان حوالي ٢٠٠ الف اسرائيلي يتعاطون المخدرات منهم حوالي ٣٠ الف مدمن .

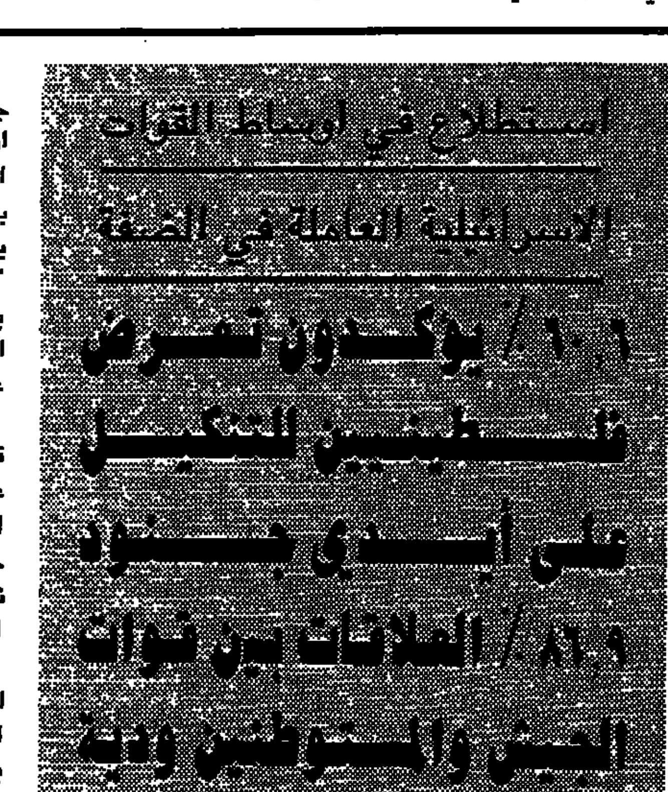
وتبلغ نسبة الاسرائيليين الذين يتعاطون مخدرات وتتراوح اعمارهم ما بين ١٨ – ٤٠ عاماً حوالي ٥,٨٪ .

ويتعاطى المخدرات حوالي ٤,٥٪ من الشباب في المدارس الذين تتراوح اعمارهم بين ٤ – ١٨ عاماً .

وعرضت هذه المعطيات في « مجلس مكافحة المخدرات » بحضور وزيري الشرطة والتربية والتعليم والمفتش العام للشرطة وممثلين عن سلطة السجون والجيش والادعاء العام .

وقال البريغادير جنرال « اسحق فوكس » نائب رئيس قسم القوى البشرية في الجيش انه من مجموع ١١٥ جندياً تم تسريحهم من الجيش في العام الماضي بسبب تعاطي المخدرات كان ١٩ جندياً من الوحدات المقاتلة .

وقال فوكس ان الجيش زاد في الماضي عدد الفحوصات التي يجريها للجنود .


استطلاع في اوساط القوات الاسرائيلية العاملة في الضفة

١,٦٠٪ يؤكدون تعرض فلسطينيين للتنكيل على أيدي جنود

٨١,٩٪ العلاقات بين قوات الجيش والمستوطنين ودية

يتضح من استطلاع للرأي جرى في اوساط جنود وضباط اسرائيليين يخدمون في الضفة الغربية ان ٧٥,٤٪ منهم يؤكدون بان معنوياتهم غير عالية ، كما يتضح انه بين تشرين الثاني ١٩٩٣ وايار١٩٩٤ طرأ انخفاض بنسبة ٤٠٪ على عدد الجنود الذين يقولون بان معنوياتهم عالية .

وكان ٤٠٪ قد قالوا في تشرين الثاني ٩٣ بان معنوياتهم عالية بينما قال ٢٤,٦ في شهر ايار ١٩٩٤ بان معنوياتهم عالية حسب الاستطلاع الذي نشرت نتائجه صحيفة يديعوت احرونوت .

هذا واجرى الاستطلاع عالم النفس في القوات الاسرائيلية العاملة في الضفة الغربية بالتعاون مع قسم العلوم السلوكية في شعبة الطاقة البشرية في الجيش الاسرائيلي .

ووفقاً للاستطلاع فقد قال ٣٠,٥٪ من الجنود بانهم على قناعة بان الفلسطينيين يعتقدون بان الجيش الاسرائيلي هزم ويقول الذين صاغوا الاستطلاع : من المحتمل ان هذا البند يشكل تعبيراً عن اتجاه النتائج التي يواجهها الجنود ، اي ان الجنود يشعرون بالهزيمة .

ويكشف الاستطلاع عن معطيات مفاجئة بخصوص الابعاد المختلفة للخدمة في المناطق المحتلة .

الثقة بالقادة وتعليمات اطلاق النار

– انخفضت الثقة بالقادة المباشرين بنسبة ٤,٣٪ ويخصوص ما وصف في السؤال بـ « الثقة بكبار القادة » فقد طرأ انخفاض بنسبة ١٩,٥٪ .

وقال حوالي ٢٦٪ من الذين شملهم الاستطلاع بان تعليمات اطلاق النار لا تتوافق مع الواقع الميداني . واعرب ٦٣,٤٪ عن اعتقادهم بانه يجب تخفيف اجراءات الضغط على الزناد .

معالجة المظاهرات

اعرب ٤٩,٥٪ عن اعتقادهم بان مهام الجيش الاسرائيلي في معالجة احداث فرض النظام العام ضعيفة اكثر من اللازم .

ويقول الذين اشرفوا على الاستطلاع : هذه النتيجة تتوافق مع طلب جزء كبير من الجنود بتسهيل عملية اطلاق النار .

وقال ٨٦,٩٪ بان المستوطنين وديون معهم وقال ٧٦,٤٪ بانهم يتعاونون معهم وقال ٧١,٤٪ بان المستوطنين يمتثلون لتعليماتهم ومع ذلك يؤكد الجنود بان ١٩,٢٪ من المستوطنين يزعجونهم لدى قيامهم باعمالهم وان ٦,٥٪ من المستوطنين يستخفون بهم وان ٤,٧٪ عدائيون حيالهم .

واكد المشرفون على الاستطلاع أن صورة المستوطنين لدى الجنود تتراوح بين الايجابية جداً ، لكن توجد ظاهرة المشاعر السلبية في اوساط عدد غير قليل من الجنود .

ومن النتائج الاخرى للاستطلاع ان الضباط ينسبون للمستوطنين وبصورة اكثر حدة من الجنود مضامين سلبية .

العلاقة مع الفلسطينيين

قال ٤٥,٦٪ من الجنود بانهم واجهوا تصرفات لا اخلاقية من زملائهم حيال فلسطينيين ، وقال ١٥٪ بانهم شاهدوا حالات عنف جسدي أكثر مما هو مطلوب او بدون سبب يقوم بها جنود ضد فلسطينيين . وقال ٧,٧٪ بانهم كانوا شهود عيان على اهانات وعدم اكتراث بفلسطينيين وقال ٣,١٪ بأن هناك عنفا ايضاً ضد مستوطنين يهود . وافق ٥٣٪ من الضباط على الحقيقة القائلة بان جزءاً كبيراً من التعليمات التي تعطى ميدانياً هي بمستوى متوسط او ان معظمها يستهدف عملية التغطية على القادة .

وقد عرضت نتائج هذا الاستطلاع على لجنة الشؤون الخارجية والامن التابعة للكنيست حيث اجريت مداولات حولها بناء على طلب عدد من اعضاء اللجنة .

الاسرائيليون سرقوا المخططات الهيكلية لقطاع غزة

اتهم مسؤول فلسطيني السلطات الاسرائيلية بسرقة جميع المخططات والخرائط الموجودة في دائرة المساحة بقطاع غزة حول المخطط الهيكلي للقطاع قبيل انسحاب القوات الاسرائيلية من غزة .

وقال « ياسر الاشقر » مدير دائرة المساحة في القطاع انه يجري العمل حالياً على وضع مخطط هيكلي جديد للقطاع بدعم من حكومة النرويج .

واشار الأشقر الى ان المخطط الهيكلي القديم الذي وضعته سلطات الاحتلال الاسرائيلية لم يأخذ بعين الاعتبار المصلحة الفلسطينية بل أعطى الاولوية للناحية الامنية الاسرائيلية بالدرجة الاولى الامر الذي سبب ضرراً بالغاً بالمواطنين الفلسطينيين .

بلدية القدس تسعى لاظهار « وجود يهودي » في الحرم القدسي

قالت مصادر صحفية اسرائيلية ان « مشولام عميت » نائب رئيس بلدية القدس سيشجع القيام بجولات منظمة للمدارس الاسرائيلية في الحرم القدسي وذلك بهدف التظاهر بوجود يهودي فيه .

ويريد عميت ايضاً وضع لافتات في مداخل الحرم القدسي تؤكد بانه اقيم مكان « جبل الهيكل » .

وباعتباره مسؤولاً من قبل البلدية عن الأمن في المدينة فقد استوضح عميت من الشرطة عن الجولات في الحرم القدسي وردوا عليه بأن الحرم القدسي مفتوح امام زيارة اشخاص من جميع الديانات في الاوقات التي حددتها الاوقاف الاسلامية .

ويريد عميت بناء على هذا الرد تشجيع مؤسسات يهودية مختلفة للقيام بجولات في الحرم القدسي بما في ذلك المدارس .

توقع وصول ٩٠ الف مهاجر الى « اسرائيل » خلال العام الجاري

صرح وزير الاستيعاب الاسرائيلي « يائير صبان » بأن « اسرائيل » تتوقع استقبال ٩٠ الف مهاجر سنة ١٩٩٥ مقابل حوالي ٨٠ الف سنة ١٩٩٤ .

وأوضح ان ٦,٥٠٠ مهاجر استقروا في كانون الثاني الماضي في « اسرائيل » من بينهم ٥,٧٨٠ وصلوا من الاتحاد السوفياتي السابق .

وقد ارتفع معدل الهجرة بنسبة ١١٪ عن كانون الثاني ٩٤ وبلغت نسبة الارتفاع ١٩٪ بالنسبة للمهاجرين من الاتحاد السوفياتي السابق .

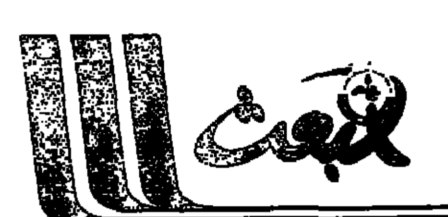
الحكومة الاسرائيلية تعارض الغاء عقوبة الاعدام

ذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » الاسرائيلية ان الحكومة الاسرائيلية تعارض الغاء قانون فرض عقوبة الاعدام

وكانت اللجنة الوزارية للتشريع في الكنيست قد قررت معارضة القانون الخاص الذي عرضه عضو الكنيست « ابراهام بورغ » من حزب العمل والذي ينص على التأكيد بأن لا مكان لعقوبة الاعدام في اسرائيل .

واعلن رئيس الحكومة « اسحق رابين » عن معارضته مشروع القانون ، وقال « اليكيم روبنشتاين » المستشار القضائي لوزارة الدفاع : « لا مجال في ظل الظروف العامة السائدة اليوم لتغيير الوضع القائم في هذا المجال .

وقال « ديفيد ليفائي » وزير العدل انه على الرغم من اعلانه عدة مرات عن معارضته فرض عقوبة الاعدام فان الوقت غير ملائم لاعادة هذا الموضوع الذي يتضمن عرضه ايضاً على المناطق المحتلة والمحاكم العسكرية .



ارتفاع في عدد ومستوى الهجمات المسلحة

معطيات رسمية ينشرها الجيش الاسرائيلي حول الاحداث في الضفة والقطاع منذ توقيع اتفاق اوسلو

نشر الجيش الاسرائيلي معطيات رسمية حول العمليات في الضفة والقطاع منذ توقيع اتفاق اوسلو حتى منتصف تشرين الاول الماضي ومنذ توقيع اتفاق القاهرة حتى منتصف الشهر الماضي ايضاً يتضح منها ان ارتفاعاً كبيراً طرأ على حوادث اطلاق النار والقاء الزجاجات الحارقة والقنابل ، كما طرأ تغير ملحوظ في مستوى العمليات المناهضة للاسرائيليين .

منذ توقيع اتفاق القاهرة

ورد في هذه المعطيات انه منذ التوقيع على اتفاق القاهرة في ٤ ايار من العام ١٩٩٤ ، قتل في الضفة الغربية وفي قطاع غزة ١٣ جندياً اسرائيلياً واصيب ١٦٤ آخرون . وقد اصيب ٧٠ جندياً في قطاع غزة و ٩٤ جندياً في الضفة ، ويتضح من المعطيات انه في هذه الفترة قتل ٤ مواطنين اسرائيليين في المناطق المحتلة ، رغم ان هذه الارقام لا تتضمن العملية في « بيت حجاي » والتي قتل فيها مستوطن اسرائيلي هو الحاخام عامي عولي .

وفي الفترة التي تغطيها المعطيات استشهد ٢٤ فلسطينياً بنيران قوات الجيش الاسرائيلي في المناطق المحتلة وهذا العدد لا يتضمن ثلاثة شهداء آخرين استشهدوا في الاسبوعين الاخيرين ، وقد استشهد ثلاثة في القطاع ، واصيب خلال هذه الفترة ٢٧٩ فلسطينياً بنيران الجيش الاسرائيلي ، حيث اصيب في الضفة ٢٥٢ فلسطينياً اما في القطاع فاصيب ٢٧ ، ولا يتضمن هذا الرقم ١٥ جريحاً آخر اصيبوا في الاسبوعين الاخيرين .

وقتل في نفس الفترة ، حسب المعطيات ، ١٣ فلسطينياً على يد فلسطينيين اخرين في المناطق المحتلة فقد قتل اثنان في القطاع ، ولا يتضمن هذا الرقم اربعة قتلى آخرين قتلوا في الاسبوعين الاخيرين .

وتتضمن المعطيات التي ينشرها الجيش الاسرائيلي عدد وطابع العمليات التي نفذت في الضفة والقطاع في الفترة منذ التوقيع على اتفاق القاهرة ، وقد سجل في هذه الفترة ارتفاع هام في عدد عمليات اطلاق النار ٧٨ عملية اطلاق نار في القطاع و ٣٥ في الضفة الغربية .

تطور العمليات النارية

وقال مسؤولون كبار في الجيش الاسرائيلي بان مستوى تطور وجسارة العمليات النارية قد ارتفع .

ومعظم عمليات اطلاق النار نفذتها خلايا عز الدين القسام من سيارات مسافرة ، ولا سيما على محاور الطرق في قضاء الخليل ورام الله كما قالت المصادر .

وفي نفس الفترة وضعت في الضفة ٢٣ عبوة ناسفة ، و ٥ في القطاع ، وطرأ ارتفاع على عدد الزجاجات الحارقة في الضفة الغربية ، فقد القيت في الاشهر الخمسة الاخيرة ٢٣٨ زجاجة حارقة في الضفة ، مقابل ١٠ في قطاع غزة ، وسجل في الضفة الغربية ١٧ حالة احراق .

واعتقل في الاشهر الاخيرة في قضاء نابلس ورام الله الكثير من الفلسطينيين ممن اتهموا بأن لهم علاقة بالعمليات .

كما وتستعرض معطيات الجيش عدد القتلى والجرحى منذ التوقيع على اتفاق المبادىء بين اسرائيل والمنظمة في ١٣ ايلول ١٩٩٣ ، حتى منتصف شهر تشرين الاول ١٩٩٤ ، ويتضح من المعطيات انه قتل في هذه الفترة ٢١ جندياً اسرائيلياً في الضفة الغربية وقطاع غزة ، واصيب ٥٤٠ جندياً بجراح ، فقد قتل في الضفة الغربية اربعة جنود و ١٣ في القطاع ، غير ان هذا العدد لا يتضمن قتلى العمليات في مفترق نتساريم والذي بلغ عددهم ٤ جنود ، واصيب ٢٨٩ جندياً في الضفة و ٢٦١ في القطاع .

ويتضح من المعطيات انه في الفترة قيد البحث قتل في الضفة الغربية ١٥ اسرائيلياً دون احتساب العملية التي قتل فيها الحاخام عولي ، اما في قطاع غزة فقد قتل ثلاثة واصيب في الضفة ٢٥١ اسرائيلياً ، اما في القطاع فاصيب ٤٤ .

شهداء وجرحى

ويتبين من المعطيات انه استشهد في الضفة ٦٠ فلسطينياً بنيران الجيش الاسرائيلي ، اما في القطاع فقد استشهد ٤٤ فلسطينياً ، ولا يتضمن هذا العدد ٣ فلسطينيين آخرين استشهدوا في الاسبوعين الاخيرين بنيران الجنود الاسرائيليين ، واصيب في نفس الفترة ٥٩٠ فلسطينياً بنيران الجيش في الضفة الغربية و ٣٩٢ في القطاع ، ولا يتضمن هذا العدد ١٥ جريحاً آخرين في الاسبوعين الاخيرين .

وقتل ٢٣ فلسطينياً على يد الفلسطينيين في الضفة الغربية في نفس الفترة ، اما في القطاع فقتل ٨٤ فلسطينياً .

مئات حوادث اطلاق نار وزجاجات حارقة

والقيت في نفس الفترة في الضفة الغربية ٦٧١ زجاجة حارقة ، مقابل ٦٥٧ في القطاع ، ووقعت ٣٣٢ حادثة اطلاق نار في القطاع مقابل ٩٥ في الضفة وزرعت في القطاع ١٢٣ عبوة ناسفة مقابل ٤٨ عبوة في الضفة ، والقيت في قطاع غزة ٥٨ قنبلة يدوية ، اما في الضفة ٣٤ ، وسجل في القطاع ١٨٣ حادثة مهاجمة وطعن مقابل ١٢٦ حادثة في الضفة الغربية .

ولا تتناول معطيات الجيش العمليات الانتحارية لان هذه باتت متكررة في الاشهر الاخيرة فقط ، ففي المناطق المحتلة وقعت ٤ عمليات انتحارية وسيارات مفخخة ، بما فيها العملية الاخيرة في مفترق نتساريم ، ولا تتناول هذه المعطيات السيارة المفخخة او العمليات الانتحارية داخل اسرائيل ، مثل عملية باص رقم « ٥ » أو العمليات في الخضيرة والعفولة .

وقالت مصادر في الجيش الاسرائيلي ان المعطيات المفاجئة هي المتعلقة بالارتفاع الكبير في عدد حالات استخدام السلاح الناري منذ التوقيع على اتفاق المبادىء ، وفضلاً عن ذلك ، فان هناك ارتفاعاً ملحوظاً لعمليات القاء الزجاجات الحارقة ومحاولات القيام بالعمليات بشكل عام

وحسب المصادر الاسرائيلية فان الكثيرين من منفذي العمليات توجهوا الى مناطق الحكم الذاتي في غزة واريحا فور تنفيذ العمليات ، وتقدر هذه المصادر بأنه يوجد في اريحا ما لا يقل عن ١٠ مطلوبين منهم اعضاء في كتائب عز الدين القسام ، اما في القطاع فيوجد مطلوبان من اعضاء فتح ، الاخوان ابو ستة اللذين طالبت اسرائيل بتسليمهما منذ عدة اشهر .

وقالت المصادر الاسرائيلية بان هناك ارتفاعا في اعمال قتل المتعاونين في المناطق المحتلة ، وقد توجهت اسرائيل عدة مرات الى السلطة الفلسطينية في احتجاجات على هذه الاعمال ، وتقيد الشكاوى المرفوعة الى لجنة الارتباط بأنه تجري اعمال اختطاف وتعذيب وقتل العديد من المتعاونين .

تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات

توجان فيصل

بقضايا الوطن والامة ! فمن اين جاءت ادعاءات سعد هايل سرور ؟ الذي ليس له اي انجاز ايجابي ان اجواء وجهاز المخابرات لا زالا يحكمان الناس وباعنف مما كانت في زمن الاحكام العرفية ! الآن على النواب ان يثبتوا دورهم كنواب للشعب !! وكل نائب ستتم محاسبته من قاعدته الانتخابية .

لقد طرحت على رئيس المجلس سؤالا محددا هو والحكومة ويريدون الهروب من هذا مع بعض النواب الذين يريدون الهروب من حرج طرحه :

وهو ماهو السند الشرعي لالتقاء رئيس مجلس نواب الشعب بوفد الكنيست الاسرائيلي ؟ وهو ليس نائبا فحسب بل رئيسا للمجلس كله . وهذا حسب قوانيننا ودستورنا مخالفة وجريمة ! فلا زال قانون منع الاتصالات بالعدو قائما ويمكن تفعيله مع معالي رئيس مجلس النواب . الا اذا كان فوق القانون .

ان ما يجري من ممارسات هي أسوأ من كل الممارسات التي كانت تجري ابان الاحكام العرفية المعلنة ، وهو أسوأ مما يجري في اي بلد في العالم . فبعض القضايا لا يسمح بوصولها الى المحاكم !

وكان الموضوع قد تفجر بين النائب السيدة توجان ورئيس مجلس النواب بعد ان ادلى السيد سعد سرور بتصريحات صحفية اتهم فيها النائب توجان بممارسات استفزازية وانها تعمل على قاعدة افتعال قضايا وتكبيرها عبر وسائل الاعلام . وان النواب قد طالبوا باجراءات ضدها ! وقال :انها لم تدافع عن قضايا مهمة ولم تطرح اولويات وان كان من حقها عموما ان تتحدث وتنتقد ولكن ليس من حقها ان تتهم وتتجاوز او تسيء وتضخم لديها الـ انا « بشكل ملفت للنظر ! وقال انا كرئيس مجلس ملزم بوضع حد لتصريحات النائب توجان التي اعتبرها مساسا بمجلس النواب وشخصيات البلد ! وبالاعراف في الوقت الذي لم تقم فيه السيدة توجان فيصل بتقديم اي اقتراح او انجاز له فائدة للمواطنين على حد تعبيره !

والمعروف ان لجنة شكلت لبحث الاشكالات التي وقعت في المجلس ، بين نواب جبهة العمل الاسلامي ووزير الداخلية على خلفية منع بعض النواب من زيارة سجن السواقة ، وتدور في اروقة المجلس عدة اتجاهات ، بعضها يهدف الى تطويق الازمة ، والبعض الاخر وهم نواب الحكومة والمؤيدون لها والتوجه الرامي الى قمع المجلس وعدم تمكين بعض الاصوات القوية من ان تفعل دور المجلس وترفع من مستوى ادائه ، بعد ان تحول مؤخرا الى اداة طيعة في يد الحكومة هذا التيار يضغط باتجاه عقد جلسة المجلس يتم المطالبة فيها بسحب عضوية السيدة توجان فيصل ! اما الاتجاه الآخر فيميل على رفع قضايا امام المحاكم بعد انتهاء الدورة حيث تكون الحصانة قد رفعت عن النواب ، وبذلك تسهل محاكمة اي عضو .

وفي الوقت الذي يصر فيه نواب جبهة العمل على اعتذار وزيرالداخلية عما اعتبروه اتهاما لهم ، تواصل اللجنة التي شكلت من النواب خليل حدادين ، عبد موسى النهار ، عبد الهادي المجالي ، عبد الرزاق طبيشات ، توفيق كريشان وعبد الله النسور والتي عقدت اجتماعاتها حيث من المنتظر صدور قرار يتركز حول حقوق النواب في ابداء ما يريدون وزيارة اي مكان او مدينة والتاكيد على الاسف لما حدث مع النواب من عدم تمكنهم من زيارة المعتقلين ! وقد يكون الاشكال الذي نشب بين رئيس المجلس والنائب توجان والاتهامات المتبادلة مدار بحث يجتاح اروقة المجلس على خلفية الاتهامات المتبادلة ودور المجلس وصلاحيته في موضوع شرعية لقاء رئيس المجلس لوفد الكنيست الاسرائيلي دو ن ان يوافق المجلس .

وعلمت « البعث » فيما بعد ان محاولات جادة جرت لتطويق الموضوع ومحاولة احتوائه ضمن اسرة المجلس دون تصعيد ! .

وكانت ازمة سجن سواقة قد تسببت في انسحاب النواب من جلسة المجلس يوم الاحد الماضي بسبب ما اسموه ادانة المستوى الذي وصلت اليه الحكومة في تعاملها مع اعضاء المجلس ! رافضين ما قامت به اجهزة الدولة من معاملة غير لائقة ! واشعارها النواب .. بان الزمن الذي مارس فيه النواب دورهم في الرقابة قد ولى ! كما اشار بذلك النائب حمزة منصور في كلمته التي القاها نيابة عن نواب الجبهة حول الموضوع واكد فيها انه لم يسمح لهم بزيارة المعتقلين ، مطالبا بوضع حد لما اسماه بالعبث والاستهتار . معلقا استئناف تعاون نواب الجبهة مع المجلس و الحكومة بالموقف الذي سيتخذ بهذا الصدد حيث اعتبر ما حدث اعتداء على النواب وامتهانا للكرامة الانسانية والمسيرة الديمقراطية ! .

وشرح النائب حمزة منصور ملابسات الزيارة ودوافعها وكيف تم الحصول على موافقة لكل الوزراء على القيام بها بالتنسيق مع وزير الداخلية .

ودعا الحكومة الى الاحتكام الى بيانها الوزاري الذي تقدمت به الى المجلس ونالت الثقة على اساسه واكد من خلاله ان الديمقراطية خيار استراتيجي وان التعاون مع السلطة التشريعية هدف نحرص عليه ، وهل يستوي ذلك مع هذه الممارسات ؟!

وكان وزير الداخلية قد رد بعدم وجود اي معتقل سياسي في سجن السواقة . وان النزلاء هم ممن خالفوا القانون وارتكبوا جنحة او جناية وهناك مجموعة من المجرمين ممن قاموا بارتكاب جرائم تفجير في مناطق عدة ! وقال يمكن للمجلس ان ينظم زيارة مع لجنة الحريات العامة ، الجهة المختصة ، والمجلس معتبرا ان ما جاء من اتهامات في بيان جبهة العمل الاسلامي ـ بعيدة عن الحقيقة ـ وان لجانا وجمعيات دولية واطباء يقومون بزيارة السجن دوريا ولم يعلن احدهم وجود مخالفة لحقوق الانسان في سجن سواقة ! وقد قام النائب حمزة منصور بمقاطعة وزير الداخلية متهما اياه بالتجريح الشخصي خاصة عندما اتهم نواب الجبهة بانهم يسعون من وراء ذلك لتحقيق مكاسب شخصية ! وعلى اثر ذلك اقترح النائب ذيب عبد الله تشكيل لجنة برئاسة رئيس المجلس وعضوية اعضاء لجنة الحريات والصحة حيث تم التصويت بالموافقة على هذا الاقتراح الذي لم يحظ بموافقة نواب الجبهة الذين اعتبروا ان ما جرى معهم اهانة لهم واستخفاف بهم فانسحبوا من الجلسة !! خاصة عندما انهى رئيس المجلس الموضوع واعلن اغلاق باب النقاش في هذا المجال واعطاء النائب مفلح الرحيمي الكلمة عن موضوع أخر مما تسبب في انزعاج نواب جبهة العمل ودفعهم الى الانسحاب من الجلسة لتنفجر ازمة جديدة اشعلها هذه المرة رئيس المجلس .. عندما اثارت النائب توجان فيصل قضية جريدة الشعب وان هناك من يتجه لتصفيتها وبيعها بمبلغ ٦٠٠ الف دينار لعدد من المتنفذين في حين تبلغ القيمة اضعاف ذلك . وعندما رد الوزير علي ابو الراغب بان اوضاع الجريدة بعد خسارة راسمالها استدعت هذا القرار من قبل لجنة متخصصة وان التصفية والبيع سيكونان بطريقة قانونية تحفظ حقوق المساهمين والعاملين ! اجابت توجان موجهة حديثها لرئيس المجلس .. معاليك التقى بوفد الكنيست الاسرائيلي وانت تعرف ان اللقاء تم دون الرجوع الى المجلس كما التقى الوفد بعدد من النواب وطلبت من وزير الاعلام ان يبين من هم لان صورهم لم تظهر على التلفزيون والصحافة ! لتحاسبهم بل ليحاسبهم ناخبوهم !! وعندما لم يرد رئيس المجلس طلبت توجان الحديث مرة ثانية ، فقال لها السرور اخذت كثيرا من وقت المجلس ونريد انهاء هذا الموضوع ! فردت عليه توجان وانت اول من ضيع وقت المجلس ! فرد رئيس المجلس يجب ان تراعي الله في وقت المجلس والشعب الذي ادخلك المجلس ! يا سيدة توجان يجب ان تعتبري نفسك نائبا وليس نائبة للامة !! فردت توجان قائلة . بل انت جئت بالتزوير واول من خرق المجلس واذله ! ولا يشرفني ان ابقى في مجلس يهان فيه النائب ! واذا استطعت حاكمني ! وتابعت موجهة حديثها الى الشريف زيد بن شاكر رئيس الوزراء الذي كان يحضر الجلسة . كنت اتمنى ان يتدخل سيادة الرئيس ويعلق على ما يجري ، ولكنه يكتفي بالابتسامة !! وانسحبت من المجلس !

ديموقراطية ام أحكام عرفية

وكان الحزب قد ارسل مذكرة لمحافظ العاصمة حسب القانون يشعره باقامة اعتصام رمزي امام مقر الامم المتحدة في ٩٥/٢/١٢ في الساعة الثانية عشرة الا ان خطاب المحافظ رقم ٤/٢٠/٨/٤٧ تاريخ ١٩٩٥/٢/٦ افاد بعدم الموافقة على ذلك !

لقد تكرر مثل هذا الرفض لكل فعالية تنوي الاحزاب القيام بها في المناسبات المختلفة واذا كانت الاحزاب ومنها حزبنا قد تقدم بعدد من مذكرات الاحتجاج للحكومة السابقة والحكومة الحالية وآخرها المذكرة الموقعة من احزاب المعارضة بشأن استدعاء المناضل بهجت ابو غربية واستنكار ذلك ،

فاننا نؤكد مرة اخرى ما جاء في خطاب « البعث » الموجه الى دولة الرئيس في العدد الماضي حول ضرورة اعادة ما تهدم من الجدار الديمقراطي كأولى اولويات هذه الحكومة اذا ما اريد اقرار ما

يسمى بالامن السياسي وتعميق الديمقراطية قولاً وفعلاً واتاحة الفرصة لكافة القوى السياسية والمعارضة في التعبير عن مواقفها ضمن معطيات الدستور والقوانين المرعية في المحافظة على النظام والهدوء والالتزام بالانضباط في كل تصرف يتم القيام به .

ان التبجح بتعميق الديمقراطية لا يستوي مع ما تقوم به الاجهزة الامنية والحكام الاداريون من ممارسات اخرجت النهج الديمقراطي عن جادته واعادت البلاد الى عهد الاحكام العرفية وقوانين الدفاع . واذا كان اعتصام رمزي للتعبير عن استنكار لجريمة العصر قد قوبل بهذا الاستخفاف والسلبية ،

فكيف يمكن للاحزاب وقوى المعارضة التعبير عن مواقفها ونقل توجهاتها للشارع والمواطن وكيف عليها المشاركة بصنع اي قرار اذا كانت الاجراءات والممارسات تحول دون ذلك .

بل كيف يستوي الخطاب بان على الاقلية ان تخضع لرأي الاكثرية ، ان الاجدر ان تتاح للاقلية فرصة التعبير عن رأيها وفتح ما يسمى باعلام الدولة لها اسوة بالرأي الاخر اذا كنا نحرص على تعميق التعددية كمنهج لمسيرتنا الديمقراطية الحقيقية وليس اطارها فقط .

الحكومة تشرع

المسرح الوطني الذي قام بجهود كبيرة في مجال التنقيب عن البترول والمعادن . واهمية قطاع التعدين في الاقتصاد الوطني الذي تقدر صادراته بنحو ٥٦٪ من مجمل الصادرات الوطنية التي تبلغ نحو ٦٦٣,٧ مليون دينار لعام ١٩٩٢ . ومن المتوقع مضاعفة ذلك اذا احسن استغلال ثرواتنا الواعدة غير المستغلة . وكان مدير عام المؤسسة الاردنية للاستثمار قد اعلن ان مجلس ادارة المؤسسة قرر بيع جزء كبير من مساهمته في فندق الاردن للقطاع الخاص . وقد تقدمت عدة جهات محلية واجنبية للشراء ! وستنخفض بذلك نسبة مساهمة الحكومة الى ٣٢٪ فقط . وينتظر ان يتواصل ذلك ليشمل العديد من المؤسسات والقطاعات .

ومن المتوقع ان تتحول سلطة المصادر الطبيعية الى ثلاث شركات « شركة نفط وطنية ، شركة تعدين قابضة ، وهيئة مساحة جيولوجية » .

ويأتي هدم هذا الصرح العلمي بناء على وصفة البنك الدولي التي ترفض وجود المؤسسات العامة وتضغط باتجاه تحويل المؤسسات العامة الى مؤسسات خاصة . ولا يقدم المروجون لهذا التوجه سبباً باستثناء التخلص من الروتين علماً بأن المطلوب هو القضاء على الروتين في كل مؤسسات الدولة وان هذا الامر لا يعتبر مبرراً لخصخصة المؤسسات العامة الذي سيضع مصير الدولة بيد الافراد . والكل يعلم مدى خطورة هذا الامر خاصة اذا تعلق الامر بمواضيع استراتيجية كقضايا الطاقة والثروات المعدنية والمياه التي تستوجب الاشراف المباشر من قبل الدولة عليها .

لقد تأسست سلطة المصادر الطبيعية عام ١٩٦٦ واوكلت اليها مهام البحث عن مصادر الطاقة والثروات المعدنية وقامت السلطة باعمال المسوحات الجيولوجية والجيوفيزيائية والجيوكيماوية وقد استطاعت السلطة من خلال نشاطاتها اثبات وجود النفط والغاز في الاردن بعد ان فشلت كبرى الشركات النفطية العالمية في تحقيق ذلك وقد تشكلت مديرية البترول في سلطة المصادر الطبيعية عام ١٩٧٦ واوكل اليها مهام مشروع التنقيب عن البترول وقد تنامت الخبرات الجيولوجية الوطنية ووضع مشروع خطة شاملة للتنقيب عن النفط في الاردن وبدأ تنفيذ المشروع الوطني للتنقيب عام ١٩٨٠ وقد اسفرت جهود مديرية البترول عن اكتشاف النفط في حقل حمزة / الازرق واكتشاف الغاز في منطقة الريشة / شمال شرق الاردن بالقرب من الحدود العراقية ويستخدم الغاز لتوليد الطاقة الكهربائية ويبلغ الانتاج الحالي ٣٠ مليون قدم مكعب يومياً .

ثم تشكلت مديرية الجيولوجيا عام ١٩٨٧ بعد ان كانت قسماً تابعاً لمديرية الابحاث الجيولوجية والتعدين . وقد قامت المديرية منذ ذلك التاريخ بإجراء المسوحات الجيولوجية والجيوكيماوية والدراسات التحت سطحية للمملكة من اجل بناء قاعدة معلومات وطنية لعلوم الارض تخدم مختلف مشاريع التنمية . وتشرف المديرية على مشاريع التنقيب عن المعادن الطينية والتريبولي والنحاس والدولومايت والحجر الجيري وقد اكتشفت المديرية العديد من المعادن والصخور الصناعية مثل « الفلسبار ، التريبولي ، الصخر الزيتي ، التف البركاني ، الدياتومايت ، الترافرتين ، البوتاس الصخري ، الجرانيت »

وتقوم مديرية التعدين بوضع السياسات والخطط لتطوير واستغلال الثروات الطبيعية واجراء دراسات الجدوى الاقتصادية وتشرف هذه المديرية على تطبيق قوانين وانظمة سلطة المصادر الطبيعية المتعلقة بالتعدين واصدار تصاريح التحري ورخص التنقيب وحقوق التعدين وشهادات الاكتشاف .

وتضم السلطة اجهزة مخبرية متقدمة يشرف على تشغيلها كادر وطني متخصص يقوم بجميع الفحوصات اللازمة لاجراء الدراسات المختلفة .

وبعد ان قدمنا هذه النبذة المختصرة من سلطة المصادر الطبيعية التي تضم كادراً علمياً متميزاً من ابناء الاردن الغالي يعملون كالجنود المجهولين في سبيل رفعة الوطن ودعم الاقتصاد الوطني نتساءل ويتساءل معنا قطاع واسع من ابناء شعبنا عن سر انصياع حكومتنا لوصفة البنك الدولي والتي تقضي بهدم هذا الصرح العلمي المتميز وتحويله الى شركات محكوم عليها بالفشل من الان ؟؟؟

شروط اسرائيل

الاردن وفلسطين عن اية خطوات تراجعية بشأن القضية الفلسطينية .

التقرير يقول ان اسرائيل ستوافق يوم غد الخميس او خلال الاسابيع المقبلة على اجراء انتخابات مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني واعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية وذلك خلال اللقاء الذي سيعقد غداً بين عرفات ورابين مقابل اقرار ياسر عرفات الخطي وتعهده بعدم طرح فكرة اقامة دولة فلسطينية مستقلة خلال مفاوضات الحل النهائي للقضية الفلسطينية .

التقرير يضيف ان رابين وبدعم اميركي اقنع عرفات بان الحل النهائي سيكون اما في اطار كنفدرالية ثلاثية اردنية اسرائيلية فلسطينية او في اطار فيدرالية اردنية فلسطينية .

الموقف الاسرائيلي تضمن الحصول على تعهد من ياسر عرفات بشأن الموافقة على بقاء القدس موحدة تحت السيطرة الاسرائيلية وبقاء الجيش الاسرائيلي على طول نهر الاردن واتخاذ اجراءات حاسمة للقضاء على كل الحركات المعارضة للتسوية الاسرائيلية في المنطقة .

ويضيف التقرير ان اسرائيل والولايات المتحدة اكدتا لعرفات ان الحل الوحيد المتاح امامه هو العمل وفق مقتضيات التمهيد للاتحاد الاردني الفلسطيني وانه لا يوجد اي بديل آخر والا فان اسرائيل ستعلن من جانب واحد الغاء اتفاق اوسلو والعودة الى الخيار الاردني ومشروع ايجال الون لحل قضية فلسطين في اطار اتفاق مع الاردن .

اتساع قاعدة

يتسم بالنفاق والتناقض ، ويجتر نفس اباطيل الموقف الاميركي ، المتغطرس ، ويكرر المطالبة بتطبيق جميع قرارات مجلس الامن ، التي لم يبق منها شيء متصل مباشرة برفع الحصار الاقتصادي الذي نصت عليه المادة ٢٢ من قرار ٦٨٧ .

ان الاتصالات والجهود السياسية العراقية وعلى كل المستويات والاصعدة ستتواصل حتى المراجعة المقبلة لمجلس الامن في منتصف شهر آذار القادم ، تستهدف وضع جميع الحقائق والمعلومات امام الحكومات الشقيقة والصديقة وحشد تأييد الرأي العام العربي والدولي وتوعيته بشأن ما تم تنفيذه من قبل العراق ، وما سيتابع تطبيقه بالتعاون مع الجهات الدولية المختصة لوضع حد فوري لمعاناة عشرين مليون انسان عراقي يدفعون تضحيات غالية ويعانون معاناة معاشية قاسية ، تنفيساً لاحقاد سادية تأكل قلوب القابعين في البيت الاسود الاميركي وعملائهم الصغار في منطقتنا الحساسة .

ان قاعدة التفهم والتعاطف مع الحق العراقي تتسع وتتعاظم على الاصعدة القومية والدولية ، فيما تشتد عزلة الطاغوت الاميركي عالمياً ، وتتهافت دعاواه

وتتعرى اضاليله ، وينكشف وجهه الكالح كعدو حقيقي للانسان في كل مكان وبخاصة في هذا الوادي العريق مهد الحضارة الانسانية .

وبمزيد من الصبر المؤمن

والصمود الايجابي يتآكل الحصار اللاانساني ، وتسقط مراهنات الاشرار وشعاراتهم البراقة

ويستمر عطاء العراقيين المجاهدين في مسيرة الاعمار والابداع تحت راية قيادته التاريخية الفذة .

مزيد من الاعباء والضرائب على المواطنين !!

البعث ـ الزرقاء ـ يشتكي العديد من مواطني محافظة الزرقاء هذه الايام من كثرة الانذارات المفاجئة التي بدأت ترد اليهم تطالبهم بتسديد مستحقات عليهم بدل تزفيت شوارع واطاريف تم تنفيذها قبل عشرات السنوات امام منازلهم .

المواطن يستغرب ونحن معه نستغرب هذا التوقيت في المطالبة بغض النظر عن قانونية او احقية هذه المطالبات ولماذا لم تقم المجالس السابقة باستيفاء هذه المبالغ من المواطنين .

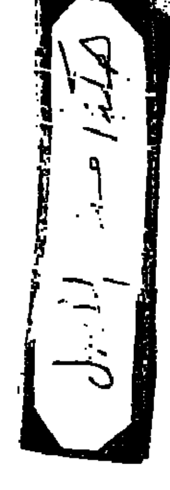
نحن نتساءل هل مواطننا في محافظة الزرقاء في وضع مالي يسمح له بتوفير لقمة العيش لاولاده وهل نسيت مجالس بلديات الزرقاء اننا في شهر رمضان ؟ فرحمة بعباد الله ! فقد وصل الناس الى خط الفقر ونعتقد بان المواطن بحاجة الى توفير فرص عمل له ولاولاده والى توفير لقمة العيش والدواء وهو غير قادر على دفع المزيد من الضرائب والمستحقات الجديدة !!

رابين يعارض مشروع قانون يسمح للكنيست بمراقبة أنشطة المخابرات

اتضح من مداولات اللجنة الوزارية الاسرائيلية لشؤون الدستور التي جرت الاسبوع الماضي ان « اسحق رابين » رئيس الوزراء الاسرائيلي يعارض مشروع قانون ينص على مراقبة الكنيست لنشاطات المخابرات الاسرائيلية العامة « الشاباك » وعلل ممثلو رابين امام اللجنة هذه المعارضة بالتاكيد على انه طالما يتم بحث مشروع قانون « الشاباك » في وزارة العدل فانه لا جدوى من مشروع قانون خاص بهذا الصدد .

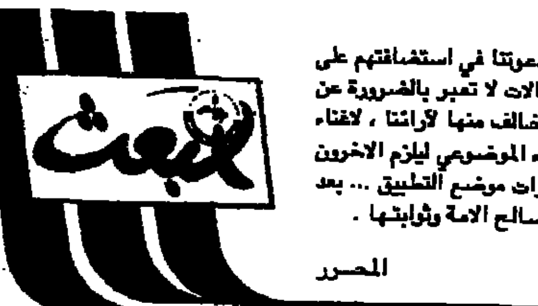
وقالت عضو الكنيست ليمور ليفنات ـ ليكود ـ التي اقترحت مشروع قانون لتنظيم نشاطات جهاز المخابرات بأنه من الضروري قبل بدء سريان مفعول قانون الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة بأن تخضع « الشاباك » التي يرأسها لمراقبة الكنيست .

وذكرت صحيفة « معاريف » التي اوردت النبأ ان اللجنة الوزارية بحثت ايضاً مشروع قانون تقدم به عضو الكنيست « اسحق ليفي » يطالب بأن يكون المتهم بارتكاب مخالفة ضد أمن الدولة حاضراً لدى اجراء مداولات حول طلب الشرطة من المحكمة المركزية منعه من عقد لقاءات مع محاميه وتأجيل تسليم معلومات لأفراد عائلته .





هكذا من الأصل



انطلاقاً من ايماننا في حزب البعث بان الديمقراطية كل لا يتجزأ ، وان حرية الرأي هي عمودها الفقري ، قررنا تخصيص هذه الصفحة « ضيوف البعث » للكتاب والاقلام غير المؤطرة تنظيمياً في حزب البعث ، تجسيداً لايماننا بان الديمقراطية ممارسة قبل ان تكون شعاراً ، وان الممارسة لا تقتصر على افساح المجال للرأي الاخر ، بل تتعداه الى النضال من اجل ايجاد المنبر للرأي الاخر ليعبر عن نفسه ، حتى وان كان مخالفاً ، وذلك تأكيداً وترسيخاً لمفهوم الديمقراطية الذي يعني العمل للوصول الى موقع القرار ديمقراطياً لتطوير الديمقراطية وليس لتقزيمها وقمع الرأي الاخر والحجر عليه .

ونحن اذ نشكر الاساتذة الكتاب الذين استجابوا لدعوتنا في استضافتهم على صفحات جريدتنا ، لا تفوتنا الاشارة الى ان هذه المقالات لا تعبر بالضرورة عن موقف « البعث » محتفظين لانفسنا بحق مناقشة المخالف منها لآرائنا ، لاغناء التجربة وانضاج الافكار ملتزمين بلغة الحوار الهادىء الموضوعي ليلزم الاخرون انفسهم به ، وبذلك نستمد قوتنا من خلال وضع الشعارات موضع التطبيق ... بعد ان تزودنا هذه القوة من الله ايماناً ، عبر الالتزام بمصالح الامة وثوابتها .

المحرر

في وجه التيار

ملجأ في العامرية ... أم مفاعلاً نووياً

■ صادق عبد الحق

أو شعاراً مزروعاً بين نجوم الراية العروبية بأن « الله اكبر » .
أو لوحةً لوطء رمز الشر على عتبة « فندق الرشيد » .
او كبرياءً جريحةً ... ما عنت ،
او حتى صمتاً ... تربصاً .
كل أولئك اهداف اولى لعدونا ... كانت وما تزال .

* * *

في ليل مثل هذا اليوم الثالث عشر من شباط قبل اربع سنوات ، جاء الاشرار من كل أنحاء الارض يعينهم ويدلهم عدونا المتمرس بالعداوة والكيد ... جاءوا وصبوا نيرانهم على ملجأ العامرية ببغداد ، فاختلط دم الاطفال (دم اروى وحازم وعلي بدماء الرجال والنساء) آباء وأمهات وارتوى السقف بالاشلاء ، والجدران بالدماء ، والارض بنجيع اللحم والشعر والعظام وبالحقد .

* * *

وفي ليلٍ كمثل تلك الليلة الامبريالية الصهيونية الحاقدة ... قبل ذلك بسنوات كان عدونا المتمرس بالعداء والكيد مع الساعات الاولى للفجر يشق البطن العربية المترادلة ارضاً وسماء وينقض لاقتلاع الفرسة العلمية الاولى في قيامتنا العربية مفاعل تموز النووي .

وغداً وبعد غدٍ وبعده ستظل عين عدونا ذاته مصوبة الكيد الى بقعة بذاتها ... بقعة وحدها في البقاع العربية المترادلة اليوم تظل هاجسه الأول ... بقعة هناك حيثُ ينتصب فارسُ الزوراء بالمنصور شاهراً سيف العروبة ومردداً « أحد أحد » والى ان يقضي الله أمره .

فالتحيات المباركات والسلام والجنان لشهداء العامرية والتحيات المباركات والسلام للعلماء الباحثين بصمت وللرجال العنيدين الذين عملوا ليكتب لجيلنا العربي فضل المحاولة الصادقة الدؤوب .

خاطرة

... في ذكرى ملجأ العامرية ..!

■ نوال عباسي

... بغداد ... اجدني ... وكأنني قد اختصرت المسافات ووصلت اليك بروحي ... وصلت اليك قبل احتفالك بذكرى مجزرة ملجأ العامرية بيومين ... وصلت كي اقف معك ... على ارضك الطاهرة ، لاشهد ما فعله الغرب بابنائك ... واقف امام ملجأ العامرية احد الشواهد على افعاله غير الانسانية .

بغداد

... لقد وجدت ارضك عابسة ... وسماءك متلبدة بالغيوم الداكنة ... وروافديك صامتين ... واهلك ما زالوا يتساءلون لماذا ، لماذا ... ؟؟

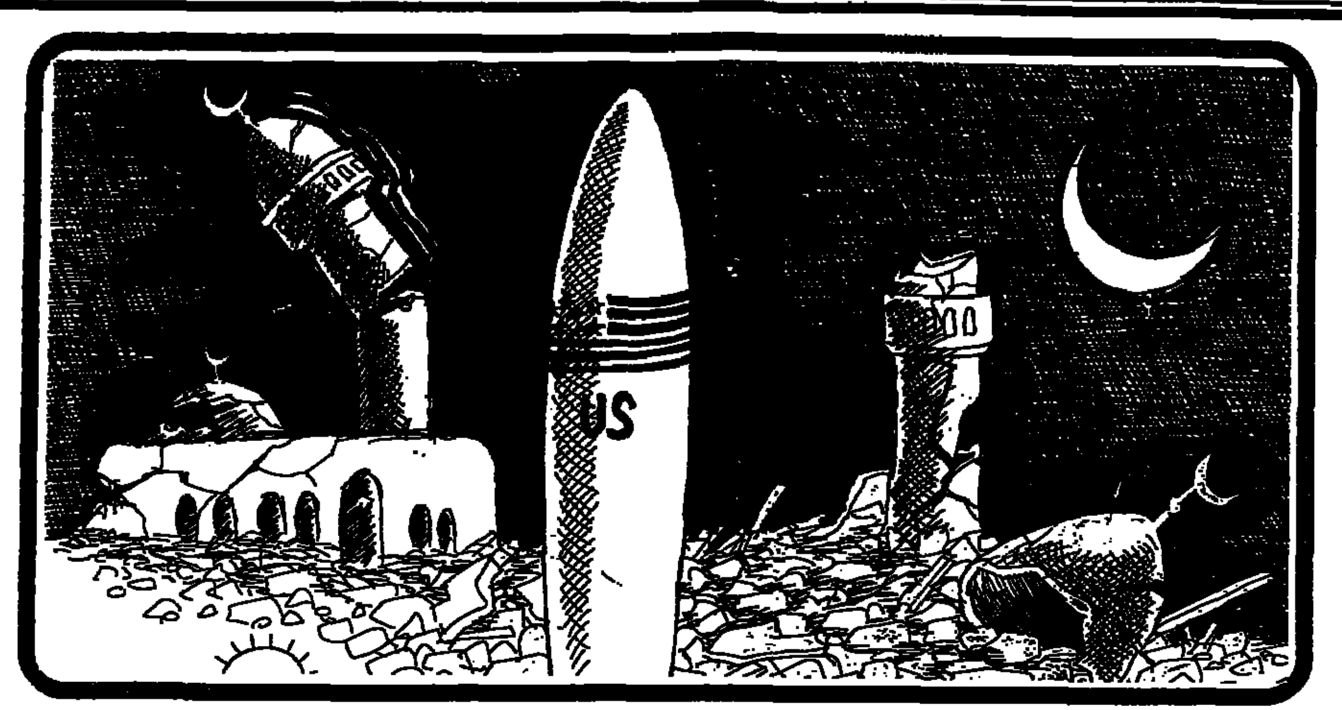
وبخطوات وجلة ... وبحذر وتردد ، عبرت الى داخل ملجأ العامرية ، فرأيت الدموع تنهمر من الجدران ... وتمسح على صور الشباب والشيوخ ، الاطفال والنساء الذين استشهدوا ... والسواد يغطي المكان .. تعثرت قدماي ، ثم مشيت الى الامام ، وتوقفت لحظات امام صورة غيداء وحقائب الاطفال المدرسية ... صور مؤلمة تمور في الذاكرة ، وانا اقول ، لماذا ؟؟

... بغداد ... يا توأم عمان ... وشقيقة القاهرة ودمشق وصنعاء الاحرار اليعربيون يخشعون معك ... ولكنا سنشعل الشمع معك في يوم ذكرى احبائك ... في الخامس عشر من شباط ... وسنرمي بالقرنفل معك ... وسنعلق اكاليل الليلك والزهور على جدران ملجأ العامرية ... والدمع يهمي من عيوننا حينما نتذكر ابشع ما فعله الغرب ، ونقول ، لماذا ؟؟

بغداد ،
يا ايتها القابضة على جمر الحصار بجوعك ...
يا ايتها المعانقة لوجه السماء بكبريائك ...
يا ابنة حاتم في كرمك ...
يا أخت صلاح الدين في افعالك ...
يا ايتها الخاشعة امام ملجأ العامرية بروحك .

في يوم الذكرى لتترحمي على ارواح شهدائك الابرياء ...

بغداد ، اجدني ... بعد ان اختصرت المسافات ، وعبرت اليك بروحي ، ووضعت وردة حمراء في المكان المقدس ... المكان الذي فاضت فيه الارواح الطاهرة الى ربها ... ارواح المئات من ابنائك الانقياء ... وشاركتك الاحتفال بالذكرى لا يسعني إلا ان اقول : اشمخي يا اخت العرب اشمخي يا بغداد في يوم الذكرى باستشهاد ابنائك الذين حفروا اسماءهم بدمائهم التي روت الارض ... ويا ام غيداء لا تبكي ... وكفاكي الدمع يا ام الشهيد ويا أخته تذكري بأن الله يمهل ولا يهمل ... !!
والرحمة للشهداء لأنهم الاكرمون عند الله .



الكيان الصهيوني نقيض السلام

سميح المعايطة

مع ان امتنا العربية والاسلامية لا تحتاج الى أدلة وبراهين ومبررات تحدد لها هوية الكيان الصهيوني ، فتاريخ الصراع في المنطقة يمثل اكبر الأدلة على حقيقة هذا الكيان ودوره . مع ذلك فان الاسس العدوانية لهذا الكيان دفعت حتى ببعض مواطنيه الى الحديث عن هذا الكيان وخطره على أمن المنطقة واستقرارها وعوامل السلام فيها .

البروفيسور اليهودي يسرائيل شاحك اشار في حديث له مؤخراً بثته وكالة قدس برس الى قضايا هامة وجوهرية عن حقيقة هذا الكيان وخطره على السلام اضافة الى ما سجله تاريخ المنطقة من عمليات احتلال وعدوان فماذا يقول شاحك ؟؟!

من أهم القضايا التي تحدث عنها شاحك تاكيده على ان « منطقة الشرق الاوسط ستظل في خطر دائم » والاسباب وفق وجهة نظره هي تزايد النفوذ اليهودي المتعصب داخل اسرائيل وامتلاك اسرائيل مفاتيح القوة النووية بالاضافة الى عامل مهم جداً يتمثل في تاثير الدولة العبرية على معظم قرارات الادارة الاميركية تجاه المنطقة » .

عوامل ثلاثة ذكرها شاحك تقف وراء عدم استقرار المنطقة بل وتجعل المنطقة في خطر دائم وهذه الاسباب يلاحظ عليها :

* انها اسباب تتعلق ببنية الكيان الصهيوني وتركيبته السياسية والفكرية ، فالتطرف اليهودي والتعصب الصهيوني ركن من اركان اليهود . واكد شاحك ذلك بقوله « ان اسرائيل يحكمها الآن اليهود المتدينون » والقوة النووية احد الاسرار المقدسة والخطوط الحمراء التي لا يجوز تجاوزها ، لهذا فقضية الاسلحة النووية الاسرائيلية لم ولن تكون على جداول اعمال المفاوضات الثنائية والمتعددة . اما تاثير الدولة العبرية على قرارات الادارة الاميركية تجاه المنطقة فليست قضية ثانوية وهذا التاثير كما يقول شاحك لا يعود الى حرص الولايات المتحدة على حفظ مصالحها في المنطقة فقط وانما يعود الى دور المنظمات اليهودية الناشطة في التاثير على السياسة الاميركية والتاثير في قراراتها تجاه منطقة الشرق الاوسط » .

ولعل من القضايا الهامة التي طرحها شاحك قوله ان « اسرائيل وتحت غطاء الدولة اليهودية تشكل خطراً ليس فقط على دول منطقة الشرق الاوسط بل وعلى سكانها ايضاً » .

والسؤال : اذا كان الكيان الصهيوني خطر على شعبه وعلى دول المنطقة ، واذا كان هذا الكيان يمتلك في بنيته كل عوامل الخطر فهل يمكن ان يكون صانعاً للسلام او طرفاً في صناعة سلام عادل ودائم وشامل هذا اذا نسينا كل ما فعل ويفعل ؟؟!

في سبيل البعث ... « ٢١ »

اسماعيل ابو البندورة

هل يستطيع البعث ان يتقدم بمشروع ميثاق قومي لتنظيم وترتيب العلاقات العربية والواقع القومي بما يضمن وحدة الامة والمحافظة على كيانها ، وبعث الثقة في الانسان العربي لكي يتم تحقيق نهضة جديدة تبعث في شرايين الامة وقوامها دماء ومعطيات جديدة تؤهلها لملاقاة العصر واثبات حضورها الحضاري والتاريخي ؟؟

هذا هو باعتقادي سؤال الاسئلة في الراهن العربي ، وهو سؤال الحاضر والمستقبل الذي يمكن ملامسة جوابه من خلال اليقين والخبرة التاريخية المتمثلة باهلية البعث على اطلاق مبادرات سياسية قومية تطوق الاخطار ، وتعمل على زحزحة الواقع القومي وادخاله في فضاءات ايجابية (كما حدث في مبادرة قمة بغداد بعد زيارة السادات للكيان الصهيوني) وما تلاها من احداث ، ثم تلك الصيغة السياسية القومية المتقدمة التي اطلقها البعث في مشروع الميثاق القومي لعام ١٩٨٠ ، والذي احتوى على قواعد واسس لتنظيم الحياة القومية على ضوء معطيات المواجهة مع ايران ، وما برز على السطح من اشكال الانحياز للاجنبي والانحرافات القومية التي جرت تحت عناوين ولافتات مختلفة .

وفي الجانب الاخر للمسألة فاننا نرى لدى البعث الاهلية السياسية والمعرفية والتقنية ، لمراجعة وتحليل الواقع القومي علي ضوء معطيات المواجهة الاخيرة مع امريكا وبقية الدول الاستعمارية ، وامتداداتها في الوطن العربي من خلال تصور ورؤية سياسية قومية توقف التساؤلات المقلقة والسلبية التي ظهرت في الافق ، واسهمت اطراف متعددة في ابرازها وتضخيمها اعلاميا ، والتي حاولت ان تثير الشكوك حول مدى صدق البعث في التزامه بشعارات هذه المواجهة المتمثلة بضرورة اللقاء القومي – الاسلامي بصورته السياسية ، وبما يخدم قضايا النضال العربي ، وظروف المواجهة الشعوبية للهجمة الاستعمارية . وحول موضوع الفقر وتوزيع الثروة العربية توزيعاً قومياً ايجابياً لغايات التكامل وتعزيز قدرات الامة المادية والمعنوية ، وحول موضوع مواجهة التحدي الصهيوني مواجهة جذرية مدركة لمخاطره ومناقضته للوجود القومي وعرقلته مشاريع النهضة والتحرير .

ان اعادة التفكير بهذه المسائل التي تشكل في احيان كثيرة اسئلة قومية مسكوت عنها ، هي من صميم القضايا الالتباسية التي يجب بلورتها على هيئة قناعات واضحة ، ومشاهد يجب ان يراها الانسان العربي بصورتها والوانها الطبيعية والحقيقية بعيدا عن التدخلات والرتوش . ويجب ان يتم الحفر في اساسيات المقدمات التي اطلعت هذه المشاهد وجعلتها تتكلم بلغة سياسية غير مألوفة او مفاجئة ومتسارعة ، صدمت الوعي القومي وافقدته توازنه واحدثت في داخله بلبلة غير منطقية ، وجعلته يتوقف في منتصف المسافة بين المعقول واللامعقول ، وبين الممكن والمستحيل .

ان اغفال هذه المسألة السياسية القومية الهامة ، او السكوت طويلا عنها سوف يعيق لا محالة اية عملية تقنية لتحليل اعادة بناء الواقع القومي بناءً عقلانيا ، ذلك ان من اخطر انتاجات هذه المسألة هو امتدادها الى الوعي الشعبي ، وانقسام الجماهير العربية بين مؤيد لهذا المنحنى الصراعي ومعارض ورافض له رفضا قاطعا .

لذلك فان نقطة البداية يجب ان تبدأ من هنا وان تعمل على اخراج « شياطين الالتباس والحيرة » من داخل الجماهير وتضعها امام العقل ، وتباعد بين سلبها وايجابها ، وتعيد لهذه الجماهير هدوء روحها ورؤيتها القومية ، لكي تنتقل من ثم الى محاورة الوقائع الرسمية العربية ، والانظمة والمؤسسات والاحزاب والنقابات في محاولة لتوضيح الخطوط وفرز الحالات والالوان على ساحتها . فيتم ابعاد خطوط ومسارات النهضة عن خطوط ومسارات السقوط ، خطوط المؤامرة عن خطوط العفوية السياسية ، ويصار بعدها الى رؤية المسار القومي العقلاني الذي يحدد للامة وجماهيرها طرق الطمأنينة السياسية والقومية ، ومسارات الانبعاث ومنابع الاحياء ومكامن النهضة والتحرر .

المسألة تتلخص اذن في تقديم قراءة بعثية تقنية موضوعية لما جرى في المواجهة العربية للتحدي الامريكي – الاستعماري ، تتخذ في اعتبارها ضرورة ابراز مسوغات عقلانية للمقدمات والنتائج ، وما يتوسط بينهما من عمليات وممارسات سياسية وعسكرية دون الاهتمام بالسطحي والانفعالي من الافكار والرؤى ، وتراعي وقع النقد على شعب عربي محاصر قدم وضحى كثيرا وتراجيدياً من اجل المصير العربي ، وتتخذ في اعتبارها اولا واخيرا فكرة « مكر العقل والتاريخ » ، وهي تحاول ان تطرح المسألة طرحا جديدا على ضوء التحولات الراهنة في المجالين القومي والدولي . وان تتضمن في داخلها اصرارا مسترسلا على رفض الهيمنة الامريكية والصهيونية ، وضرورة بلورة مشروع قومي وحضاري للنهضة يرتكز الى الخطوط العريضة والرئيسية التي تمت المواجهة مع امريكا والدول الاستعمارية على اساسها وهديها ودفاعا عنها .

القراءة البعثية التقنية للواقع القومي الانحطاطي الراهن هي مقوم اساسي من مقومات النهضة والانبعاث ، وترتيب البيت القومي ، وبدونها ستبقى القراءات ناقصة او غير قادرة على الامساك بكافة خيوط الاشكالية القومية ، لان البعث شاهد رئيسي في هذه الاشكالية المعقدة والمفتوحة على كل الاحتمالات والتوقعات التاريخية ، وهو يحمل منهجا واسلوبا للقراءة القومية الواعية التي يمكن ان تخرج الامة من هذا النفق السياسي المعتم ، وهذه المتاهة التي تطال الروح والقلب والعقل وتجهض الولادات الجديدة ...

الحروب القادمة ... حروب حضارية

■ وديع صوالحة

نحن الآن في مرحلة تطور وليس تطوراً خطياً ، بل هناك انقطاع . أظن انه منذ حرب الخليج صار في الاوساط الفكرية نوع من الانقطاع ، وبصراحة تبين ما بين المفكرين ان منهم من هو اقرب الى عواطف شعوبهم ومنهم من دخلتهم الفرينة بتأثير ثقافي وحضاري معاً ، مما ادى الى بعدهم كمفكرين عن المشكلات الاساسية التي تهم العرب والوطن العربي ، بقطع النظر عن حرب الابادة وعن الضحايا العراقيين ، فنرى البعض ما زال في تحليله وكأن لا شيء وقع ، ولكن البعض الاكبر دخل في مرحلة اعادة النظر والتساؤل ومراجعة الافكار وارادة ايجاد اشكالية ، وحل هذه الاشكالية او تبسيط البحث عن نموذج عربي جديد ، ينقطع عن الكلام على القومية وعلى الوحدة . هذا كله كان على مستوى ايديولوجي ، ولم يكن على مستوى عملي وكأن قسماً كبيراً من هذا النموذج عبارة عن افكار منقولة عن الغرب وبحسن نية . وقد اظهرت حرب الخليج كم كانت الفجوة عميقة ليس بين الحكام والشعوب فحسب ، بل بين المثقفين وشعوبهم .

إذن البحث عن النموذج العربي لم يكن جديداً ، لان النموذج التنموي الذي كان من قبل كان منقولاً ، ولا يمكن لنا تجديد النموذج ، الا اذا تغلبنا على أزمة الفكر العربي ، واظن ان صلب المشكلة عندنا في عدم وجود رؤيا ، اظن ان هذا الموقف يأتي من تأثير الخارج على وسطهم ، ادى انهم ضمنياً شاركوا في رؤية حضارات شعوب اخرى واحلام شعوب اخرى وليس هناك الى هذا الحين حلم عربي حقيقي . والحلم والحرية شرطان اساسيان ، بل هما أمر واحد .

إذن ما دام وسطنا لا تحكمه القيم الديمقراطية وحرية التعبير ، لا يمكن لهذا النموذج المنشود ان يتكون ، ولا يمكن ان يكون لنا حلم ، بل لنا الان كابوس .

« نهاية عصر الايديولوجيا » لا يمكن لأحد ان يؤمن بها لأن الانسان كله مركب بالمعنى الذي تؤديه الايديولوجيا كما كانت الايديولوجية الشيوعية في الاتحاد السوفيتي السابق مثلاً التي كانت قائمة على فلسفة ماركس ولينين ، اظن ان جزءاً كبيراً منها قد انتهى ، لكن نرى الان في دول اوروبا الشرقية في الانتخابات الاخيرة رجوعاً للاحزاب الاشتراكية في بولونيا مثلاً ، نرى الشيء نفسه في هنغاريا وفي بلغاريا وحتى في روسيا ، نرى ما هو تراجع ، وبعض الذين يعارضون « يلتسين » يقولون بانه موجود بشكل غير شرعي ، اذا اخذنا الدستور الروسي وحتى الدستور الروسي لم يوافق عليه بمشاركة اكثر من ٥٠ ٪ ، اذن هناك اغتصاب للسلطة .

ومن ناحية امريكا لا أقول بأن الرأسمالية انتهت كايديولوجيا لكن تعززت بنظرية اقتصادية جديدة ترتكز على « عمولة السوق » والخضوع للشركات المتعددة الجنسية .

لهذا اقول ان هناك تغييراً جذرياً ، في مضمون الايديولوجيا او معناها ، وهذا لا يعني نهاية عصر الايديولوجيا . وهناك فرق بين التغيير الجذري ونهاية العصر . لانه لا يمكن للانسان ان يعيش بدون رؤيا وبدون حلم اي بدون ايديولوجيا او نوع من الايمان . واظن انه كلما تقدم العالم تقدماً حقيقياً ، ازدادت المشكلات التي تواجه العالم تعقيداً ، فنرى هناك نوعاً من الرجوع للميدان الروحاني ، لان العلم والتكنولوجيا يدفعان العالم كلما ازداد علمه يقينه من البرهان على « اللانظام المنظم » والتفكير في هذا « اللانظام المنظم » هو الجانب الروحاني .

وهناك جانب آخر هو جانب القيم ما اذا توضحت الاشياء بعد حرب الخليج بدرجة اكبر ، فالذي حدث في الخليج ما هو الا الحرب الحضارية الاولى . لان الحرب الكونية الاولى لم تكن حرباً عالمية ، بل كانت حرباً اوروبية ، كانت تهم ثلث الانسانية . والحروب كلها التي جاءت بعد الحرب العالمية الاولى والحرب العالمية الثانية كانت حروباً محلية « حرب فيتنام ، والحرب الكورية » لكن حرب الخليج هي حرب حضارية لان المقصود دولة بتاريخها وحاضرها . بتاريخها الممتد الى ستة آلاف سنة على الاقل . وحاضرها تكنولوجياً وعلمياً . وهذه الدولة فيها اقل من ١٠٪ أميون . وهذا دولة وصلت الى مكانة حضارية لا يمكن ان يقبلها الغرب . وهذا الخطاب العراقي « العلمي والحضاري » هو السبب الرئيسي للتدخل في العراق وبغض النظر عن اي شيء آخر .

وهذه الحرب كانت حرباً قيمية ، ولو قرأنا جيداً عبارة « بوش » « ان هذه الحرب تمس نوعية حياتنا » لفهمنا ذلك بالعمق . فهذا يعني انه كامريكي يجب ان يكون للعائلة ثلاث سيارات وثلاث ثلاجات وثلاثة تلفزيونات « وانا محتاج لهذه الكمية من النفط . والنفط مادة استراتيجية لنوعية حياتي وانا لن اسمح لأحد ان يتدخل في منطقة تبنى عليها نوعية حياتي »

كتب « هانتنكتن » « رئيس المعهد الاستراتيجي للدراسات المستقبلية في جامعة هارفرد » تحت عنوان « تطاحن الحضارات » « في فهمي ان اسباب الحروب من الان فصاعداً ليست اقتصادية ولا سياسية ولا عسكرية . بل ستكون اسباب الحروب حضارية فحسب » ويضيف ان الغرب الان يهيمن على العلم والعالم الثالث لاول مرة يتحرك داخل النظام الدولي بدور ما » . وان الخطر الحقيقي سيأتي من الاسلام والقيم الروحانية او الحضارية الغربية ، واليهودية جزء منها ، ستواجه خطراً كبيراً من الكنيسة والمسجد ، وطبعاً هناك خطة لمواجهة هذا الخطر أبرزها تعزيز النزاعات المحلية عبر دعمها باتجاه حروب اهلية . ويجب محاربة الدول التي فيها مفكرون وتقدميون حتى لا تصل الى مستوى يهدد القيم والمصالح الغربية . ان المكان الفارغ مكان ، وبهذا اتضح الخطر . فالصراع حضاري ، والسنوات العشر المقبلة ستشهد مسلسلاً من هذه الحروب الحضارية ، ومن بعد العراق جاء الصومال والبوسنة واظن السودان في الطريق مع ايران والجزائر وهذه امور استراتيجية مدروسة . والذي جرى في اليمن هو متابعة الحرب الحضارية الاولى ، اذ لماذا يحارب البوسنيون ؟ لانهم مسلمون فقط ، واوروبا لن تقبل ان يكون داخلها دور للمسلمين او ان تقوم دولة للمسلمين ، هذا من الناحية الحضارية . اذن هذه اشكالية جديدة والعالم العربي لم يبدأ التعامل معها جدياً . فالشعوب لا تريد الحروب ، ولا أظن شعباً اختار الحرب بل الدفاع عن النفس ، نعم الدفاع عن قيم معينة حساسة ، نعم ! وعن الحرب وعن اللغة نعم كلها تؤدي الى نزاعات ، ولكن هذا المفهوم للحروب الاهلية يأتي من الانثروبولوجيا الغربية .

وفي الواقع ان هناك دفاعاً عن النفس وعن القيم فالبوسنة هي الدولة الوحيدة التي رفضت التقسيم على اساس عرقي او ديني ، وذلك لان ٩٠ ٪ منهم مسلمون بطريقة شكلية ... وعندما استفز المسلمون هناك واكد الغرب على استفزازهم لكونهم شكلاً - مسلمين - هبوا يدافعون عن قيمهم ، اما الحقيقة فهي حرب حضارية لاستئصال المسلمين من اوروبا .

المؤتمر الثالث لاتحاد الحقوقيين العرب

تهديدات الأمن القومي العربي

إبقاء الوطن العربي متخلفا بالمعنى الشامل .. هدف كافة الدول ذات المصالح السياسية والعسكرية

اعـداد :
أ . د . مازن اسماعيل الرمضاني

الحلقة الثانية

...ل من نافلة القول ان الوطن ...ربي ينطوي على العديد من ...ات القوة . بيد ان غياب تلك ...ف العربية التي تؤدي الى ...ن وتكامل توظيفها ادى ، ...ر الزمن ، الى تاكل قيمتها ...لية . ولنتذكر ان القوة لا ...ول الى قدرة على الفعل ...ف والمؤثر الا عندما تتوفر مستلزمات موضوعية وذاتية . ...ينها التخطيط وارادة ...يذ .

وانطلاقاً من تباين واقع ...طار العربية ، داخلياً وخارجياً ...ن بعض ، وبالتالي اختلاف ...الحها بالتفاعل مع غياب ...ياسة العربية الموحدة ، فلقد ...ت وتكرست ، عبر الزمن ...وعة ثغرات حقيقية في جسد ...ن القومي العربي . وقد سهلت ...ه الحقيقة على القوى المعادية ...تثمارها لصالحها وعلى نحو ...ل هذا الجسد قابلاً للاختراق ...ارجي . ومن هنا ليس من ...ضوعية في شيء ان نرد ...مة الامنية التي يمر بها الوطن ...ربي الى متغيرات خارجية ، ...ى الرغم من اهمية دورها ، ...ب ، وانما كذلك الى متغيرات ...ية . وتبعاً لذلك نتساءل ، ما ...ي ثغرات الجسد القومي ...ربي ؟

عديدة ومتنوعة هذه الثغرات . ...لك لا يتسع المجال في هذا ...حث لتناول الا الثغرات ...ساسية . فهذه هي التي تسهل ...ى القوى المعادية تطلعها الدائم ...و الحيلولة دون ان يستطيع ...طن العربي توظيف عناصر ...يته لصالحه القومي . ونرى ان ...ذه الثغرات تكمن في الاعتمادية ...عربية على الصعد التنموية ، ...لتكنولوجية ، والعسكرية ، ناهيك ...ن حقائق الواقع الاجتماعي ...لسياسي العربي .

الاعتمادية التنموية

لقد اضحى معروفاً ان التنمية ...حقيقية والمستقلة اقتصادياً ...سياسياً تعد شرطاً اساسياً ...ضمان الامن . فبدونها يصبح ...تطلع نحو الارتقاء بالشعور ...امني الى حدود اعلى مجرد ...نية غير قابلة للتنفيذ .

ويؤشر الواقع العربي ، في ...عموم ، الى ان التنمية القومية لا ...ت هدفاً بعيد المنال .

ومرد ذلك مثلاً تفاوت الاقطار ...عربية في قدراتها الاقتصادية ، ...ناهيك عن غياب ارادة التكامل ...اقتصادي الحقيقي فيما بينها ...موماً .

فاما عن تفاوت الاقطار ...عربية اقتصادياً ، فمن المعروف ...ن الطبيعة لم توزع خيراتها ...صورة متساوية على الاقطار ...عربية ، وتبعاً لذلك اضحت تتوزع من حيث اجمالي الناتج القومي ومتوسط الدخل الفردي السنوي على اقطار بالغة الثراء ، واخرى تتدرج تحت عنوان الاكثر فقراً . وبين الاثنين تقع اقطار عربية قليلة اخرى . ولم يؤد هذا التفاوت الى تعميق الهوة ، الاقتصادية والاجتماعية والنفسية بين الذين يملكون داخل الوطن العربي والذين لا يملكون حسب ، وانما كذلك الى ترتيب نتائج انعكست سلباً على عموم التطلع العربي نحو التنمية . فمن ناحية ازدادت الاقطار العربية الفقيرة فقراً ، وهو الامر الذي ساعد عليه تلكؤ الاقطار العربية الغنية عن مساعدتها على نحو جدي . فالاقطار الغنية استمرت تفضل الاستثمار خارج الوطن العربي بدلاً من داخله . ولنتذكر ان ٩٣٪ من مجمل استثماراتها تذهب الى تداول الصناعة المتقدمة ، كودائع وتوظيفها يسهم في تطوير الاقتصاديات الغربية على حساب الاقتصاد العربي . وازاء ضغط المطالب العربية بالاستثمار داخل الوطن العربي اخذ « يتنامى عندهم شعور من الباطنية رهيب حتى اصبح حكامها يعلنون بخلاف ما يبطنون » اما من الناحية الثانية ، فلقد ادى تكالب الدول المتقدمة صناعياً ، وعبر صيغ متعددة ، على خيرات الاقطار العربية الغنية الى ان تكون نهباً للاولى . ولم يؤد ذلك الى رفد واقع انتفاء قدرتها على الحيلولة دون هذا التكالب حسب ، وانما كذلك الى ان تصبح اقتصادياتها اكثر ارتباطاً بالاقتصاديات الرأسمالية وتأثيراً بتقلباتها المستمرة وبالتالي اكثر تبعية .

واما عن غياب ارادة التكامل الاقتصادي الحقيقي ، فمن المعروف ان الاقتصاديات العربية تعاني في العموم ، من عدم تجانسها . صحيح ان الوطن العربي شهد محاولات ، على الصعد الثنائية او المتعددة الاطراف ، لتحقيق تكامل اقتصادي ، الا ان هذه المحاولات انتهت عموماً اما الى الفشل او انها تتجه الى ذلك . ومما ساعد على ذلك واقع اندماج الوطن العربي التقسيم الرأسمالي للعمل الدولي سواء من حيث الصادرات او الواردات وبالاتجاه الذي جعل من الاعتمادية العربية على الاسواق الغربية في تصاعد مستمر . ولا ادل على ذلك ان التجارة البينية العربية لا تتجاوز في احسن الاحوال ١٠٪ من مجمل التجارة العربية الخارجية ولعل من نافلة القول ان هذا الواقع قد امن للدول المتقدمة صناعياً سبيلا مضافاً لتهديد الامن الاقتصادي العربي وبالتالي الامن القومي العربي . ولنتذكر ان الوطن العربي لم يصبح بسبب ما تقدم ، عاجزا عن حل مشاكل اقتصادية عالية الاهمية حسب ، وانما عاجزا كذلك عن المباشرة في تنمية قومية حقيقية ومستقلة . ناهيك عن انه اصبح اكثر اعتماداً على الدول المتقدمة صناعياً في اوائل التسعينات عما كان عليه الحال في الثمانينات . ولا حاجة بنا القول ان هذه الاعتمادية المتصاعدة ، باستمرار جعلت الاقطار العربية تحت رحمة الدول المتقدمة صناعياً وعلى نحو جعل بعضها في الاقل يخضع لمطالب لا تتفق مع مصالحها او مع سيادتها واستقلالها ، ولنتذكر هنا شروط صندوق النقد الدولي واستجابة بعض العرب لها .

الاعتمادية التكنولوجية

لقد بات معروفاً ان التقدم التكنولوجي يعد احد المؤشرات الاساسية على مدى قدرة الدولة التي تتسم به ، على الحركة الهادفة والفاعلة . والعكس كذلك صحيح . فالتخلف على هذا الصعيد يرتب مجموعة نتائج تؤدي بالحصلة الى توطيد الاعتمادية الاحادية على الدول المتقدمة ، الامر الذي يتيح لها توظيف ذلك سياسياً لصالحها . سيما وان هذه الدول صارت تستخدم ، وبكثافة عالية ، نقل التكنولوجيا اداة لتحقيق اهداف سياساتها الخارجية .

صحيح ان الاقطار العربية اولت موضوع اكتساب التكنولوجيا اهمية تباينت من قطر الى آخر ، بيد ان مجموعة اسباب ادت ، مع ذلك ، الى تلك الحقيقة التي مؤداها ان العرب في العموم « لا يزالون يعيشون في حالة امية تكنولوجية » .

وتقف وراء هذه الحقيقة ثمة اسباب عربية وخارجية متفاعلة . فاما عن الاسباب العربية ، فمن المعروف ان الاقطار العربية ادركت بالضرورة اهمية التكنولوجيا ودورهما في عملية الارتقاء الحضاري بيد ان مجموعة معوقات ، ولا سيما معوقات البحث العلمي في الوطن العربي ، وقفت بالضد من ازدهار العلم وتوظيفه لاغراض دعم التقدم التكنولوجي الذاتي ، سيما وان العلاقة بين الاثنين ، وكما هو معروف ، هي علاقة متفاعلة . ومن هنا نستطيع ان نفهم ان احد الاسباب الرئيسية لتخلف العالم الثالث ، وبضمنه الاقطار العربية ، يكمن في عدم قدرته الذاتية على التخلص من اسباب ، تخلفه العلمي وبالتالي عدم تملكه للنقل العمودي للتكنولوجيا .

واما عن الاسباب الخارجية فمفادها احجام الدول المتقدمة تكنولوجيا عن تصدير تلك التكنولوجيا التي تدفع باستراتيجيات التنمية الحقيقية في الاقطار العربية الى امام ، وذلك من اجل ديمومة تبعيتها . ولنتذكر على سبيل المثال ، الحصار التكنولوجي الذي تم فرضه على العراق للحيلولة دون الارتقاء بقدراته الذاتية الى افاق ارحب واوسع وتكريس استقلاليتها التكنولوجية وفضلاً عن ذلك لا حاجة بنا للقول ان التخلف التقني العربي يكمن في استجابة بعض الاقطار العربية لافعال الدول المتقدمة صناعياً ، عرقلة التكامل التقني العربي ، وذلك من خلال وسائل متنوعة ، ابرزها مثلاً ، تكريس التقوقع التقني العربي ، قطرياً او اقليمياً

الاعتمادية العسكرية

لقد ادركت الاقطار العربية كغيرها ، دور القوة العسكرية في ضمان الامن حاضراً ومستقبلاً ومن هنا ذهبت الى ايلاء عملية البناء والاستعداد العسكري اهمية خاصة . ولنتذكر ان معدلات الانفاق العربي على التسلح تعد من بين اعلى المعدلات العالمية ارتفاعاً .

وعلى الرغم من ان ما تقدم قد ساعد على الارتقاء بالقدرات العسكرية للاقطار العربية الى آفاق ارحب ، بيد انه لم يؤد بالمقابل الى التخلي عن اسلوب العمل القطري بالقوات المسلحة وبالتالي الى تعاون عسكري عربي مشترك واستراتيجية عسكرية قومية تستجيب لتهديد الامن القومي العربي .

ومما يساعد على ذلك نتائج الارث التاريخي للخلافات العربية ، ناهيك عن التاثير الخارجي في حركة بعض الاقطار العربية . فهذه استمرت تدرك ، خطأ ، ان العون العسكري الخارجي هو اداتها لضمان الارتقاء بشعورها الامني الى آفاق ارحب ولا حاجة للقول ان الاعتماد على الدعم العسكري الخارجي وهم كبير . فاضافة الى ان الدول التي تقدم مثل هذا الدعم اعتادت على اعطاء الاولوية لمصالحها ، فإن هذا يؤدي الى شرخ في السيادة ويعطل اتخاذ القرار السياسي المستقل بالضرورة . فمتى تدرك تلك الاقطار العربية التي تتطلع الى الدعم العسكري الخارجي ان لا ضمان للامن الا بالقدرة العربية مجتمعة .

وقد سهل غياب التنسيق العسكري العربي الى ان تعمد الدول ذات المصالح في الوطن العربي الى توظيفه خدمة لتكريس القلق الامني العربي كوسيلة لتحقيق اهداف اقتصادية وسياسية .

فاما عن الاهداف الاقتصادية فمؤداها سحب اكبر قدر ممكن من الموارد المالية العربية ، والحيلولة بالتالي دون توظيفها في تلك المجالات التي ترفد ضمان الامن القومي العربي بعناصر مضافة فاعلة ، ولا سيما في تلك المجالات التي تقلص في الاقل من الفجوة القائمة بين الوطن العربي والعالم المتقدم . ولنتذكر ان ابقاء الوطن العربي متخلفاً ، بالمعنى الشامل للمفهوم هدفاً تلتقي عنده كافة الدول الاخرى ذات المصالح الاقتصادية والعسكرية والسياسية في الوطن العربي ، وهذا لدوره في مساعدتها على توظيف العرب خدمة لمصالحها .

واما عن الاهداف السياسية فمفادها استثمار الحاجة العربية للسلاح من اجل دعم العلاقات الثنائية وتكريس النفوذ السياسي في اوقات السلم ، ورهن الارادة السياسية في اوقات الازمات والحروب ، ولنتذكر ان الدول المصدرة للسلاح لم تتوان ، في هذه الاوقات ، عن التلاعب بالحاجة العربية السلاح لصالحها . وكثيرة هي الشواهد التي تدلل على ذلك .

صحيح ان عدداً من الاقطار العربية ادركت مغبة اعتمادها العسكري الخارجي ، وذهبت بالتالي اما الى تنويع مصادر تسليحها ، او الى الجمع بين هذه السياسة والتصنيع العسكري ، بيد ان درجة عالية من الاعتمادية العربية العسكرية على الخارج لا زالت مع ذلك قائمة . ولنتذكر ان سلاح دول الخليج العربي يكاد يكون غربياً ، كما ان تسعة اقطار عربية لا زالت تعتمد اعتماداً عالياً على السلاح السوفياتي . ولعل من نافلة القول ان الاعتمادية العسكرية على اسلحة ولوجستيات الدول المصدرة للسلاح متفاعلة مع فشل تجارب التصنيع العسكري العربي المشترك ، ناهيك عن المحاربة الدولية لتجارب التصنيع العسكري العربي (ولنتذكر التجربة العراقية) كلها وغيرها خلقت ثغرات حقيقية مضافة في جدار الامن القومي العربي .

الواقع الاجتماعي والسياسي العربي

من المعروف ان الاقطار العربية تعيش في العموم ، ظروفاً اجتماعية مختلفة ، بيد انها ، مع ذلك ، تلتقي في قواسم مشتركة ، ايجابية وسلبية .

فاما عن القواسم السلبية ، فالاقطار العربية تعاني ، بدرجة او اخرى ، من آثار فسيفساء التعددية القومية والمذهبية . صحيح ان هذه التعددية لا تنطوي ، ولا سيما في حالة الانسجام والتآزر الداخلي ، على آثار سلبية ، بيد انها تصبح ثغرة امنية ، خصوصاً عندما تتحول ، مثلاً الى جذر من جذور التجزئة او عندما تتحالف مع قوى دولية معادية وتوظف بالتالي من قبلها لزعزعة الوحدة الوطنية ، وتصديع البناء العقائدي والتماسك الاجتماعي او جميعها معاً . فالتعددية الاجتماعية عندما تتحول الى ادوات خارجية ، فانها ترفد بالضرورة عملية انسياب التهديد الخارجي للامن القومي العربي بعنصر مضاف . ولنتذكر كيف تم ، في اوقات متباينة ، توظيف بعض الاقليات القومية والمذهبية في عدد من الاقطار العربية لزعزعة امنها الداخلي وبالتالي الخارجي .

وتتفاعل هذه الثغرة مع اخرى مهمة ، وهي الخلافات العربية . فمن المعروف ان الاقطار العربية تعيش في العموم ، ومنذ الاربعينات حالة تكاد تكون فريدة ومستمرة مفادها ، باختصار عدم صمود مسببات التعاون العربي امام حقائق التنافس والصراع العربي ـ العربي . فالاخيرة تغلبت على الاولى . واجراء مقارنة بين فترات التعاون وبين فترات التنافس والصراع بين العرب تؤكد ذلك .

ومن ذلك لا يمكن في اثر التناقضات العربية وغلبة الحرص على المصالح القطرية او الاقليمية على المصالح القومية حسب ، وانما كذلك في السعي الدولي الرامي ، عبر ادوات مباشرة وغير مباشرة ، الى الحيلولة دون تغيير الوضع العربي الراهن « التجزئة » باتجاه التعاون والتكامل وصولاً الى الوحدة . ولنتذكر ان القوى الدولية ، وعلى اختلاف مسمياتها عبر الزمن ، استمرت تدرك ان التكامل العربي الجدي ، ناهيك عن الوحدة ، لا بد ان يؤدي الى خلق حالة نوعية عربية تقف بالضد من محاولات الانفراد بالوطن العربي وابتزازه ، ومن هنا نستطيع ان نفهم ابعاد العداء الدولي لمثل هذا التكامل والامثلة التي تؤكد ذلك كثيرة .

ولم يؤد واقع غلبة حقائق التنافس والصراع بين العرب على مسببات التعاون الى ديمومة الاسس المانعة لسلام عربي داخلي مستقر حسب ، وانما الى رفد الثغرات القائمة في الجسد القومي العربي باخرى مضافة ، وعلى نحو رفد الاختراق الخارجي للامن القومي العربي بعنصر آخر مضاف .

..... / يتبـــع

تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات

ماذا فعلت

...خطر بسبب الصراعات ...ستمرة بين الابوين او الاخوة ...ذ حدة ظاهرة الخمول ...كتئاب والحزن بسبب الحرمان ...الغذاء والظروف المادية التي ...اني منها عوائلهم وبلغت نسبة ...ؤلاء ٢٢,٣ و ٢١,١ في ظل ...ف الحصار .

٥ ـ ازدادت حالات السلوك ...واني والعزلة والانطواء بنسبة ...دارها ما بين ١٩٥٪ و ١٧٨٪ ...ب الجوع والتعب والاحباط ...سي الذي يواجه الاطفال ...جة عدم حصولهم على ...جات الاساسية وفي مقدمتها ...ء .

٦ ـ ازدادت حدة معاناة ...ال في التركيز والانتباه ...هم والتذكر بسبب عدم ...ول على الغذاء الكافي الذي ...قدراتهم العقلية وبنسبة ...٪ و ١٩٣٪ .

٧ ـ الضغوط النفسية ...ات الاقتصادية التي تعاني معظم العوائل ازدادت بنسبة ... و ٤٥,٨ .

٨ ـ جنوح الاطفال نتيجة شعورهم بالحرمان النفسي والقلق وصعوبة الاستقرار قد ازدادت حدة هذه الظواهر بنسبة ٤٣,٥ و ٤٧,٨ .

وزارة التربية العراقية : ٤٠٠ الف طالب وطالبة يتركون المدرسة بسبب الحصار .

* وزارة التربية العراقية نشرت احصائية عن اسباب عزوف الطلبة في جميع مراحلهم الدراسية عن مواصلة الدراسة بسبب ظروف الحصار وكما يلي : ان ٣٩٦ الفاً و ٢٧٦ طالباً وطالبة من المراحل الدراسية الابتدائية والمتوسطة والثانوية اجبروا على ترك مقاعد الدراسة بسبب ظروف الحصار القاسية وعدم قدرة عوائلهم على توفير مستلزمات الدوام لهم نتيجة استمرار الحصار .

واوضحت الاحصائية ان العدد المذكور توزع بواقع

ـ ٦٢ الفاً و ٧٢٨ من المرحلة الابتدائية .

ـ ٤٤ الفاً و ٨٥٣ من المرحلة الثانوية خلال العام الدراسي ١٩٩٠ ـ ١٩٩١ .

ـ ١٠٠ الف و ١٥٢ طالباً من المرحلة الابتدائية .

ـ ٥٤ الفاً و ٧٤٢ من المرحلة الثانوية خلال العام الدراسي ١٩٩١ ـ ١٩٩٢ .

ـ ٧٤ الفاً و ١٠٨ من المرحلة الابتدائية .

ـ ٥٩ الفاً و ٦٩٣ من المرحلة الثانوية خلال العام الدراسي ١٩٩٢ ـ ١٩٩٣ .

وذكر مصدر في وزارة التربية ان الدراسة التي اعدت حول الاسباب التي ادت الى عزوف الطلبة عن مواصلة الدراسة اظهرت ان ٩٠ بالمائة من الاسباب كانت نتيجة استمرار الحصار وبسبب ضعف الحالة المعاشية وارتفاع الاسعار وخاصة مستلزمات الدراسة واجور النقل .

اليونسيف : ثلاثة ملايين و ٦٠٠ الف عراقي معظمهم اطفال يعانون سوء التغذية

اما اليونسيف ـ منظمة رعاية الامومة والطفولة ـ فقد اكدت ان ٣ ملايين و ٦٠٠ الف مواطن عراقي مهددون بالاصابة بمختلف الامراض .

واوضحت المنظمة في تقرير حديث صدر مؤخراً ان مليونين وربع المليون من هؤلاء هم اطفال تحت سن الخامسة من العمر يعانون سوء التغذية وعدم تلقي السعرات الحرارية اللازمة لعمل الجسم الطبيعي . واكدت اليونسيف ان الحكومة العراقية كانت تخصص مبلغ ٤ مليارات دولار سنوياً لاستيراد مواد غذائية قبل فرض الحصار عليها عام ١٩٩٠ .

واشارت المنظمة الى ان المبلغ انخفض في السنوات الاربع الاخيرة بشكل كبير واظهرت الاحصاءات ان معدل الوفيات في صفوف الاطفال ارتفع عام ١٩٩٤ بنسبة كبيرة .

وحذرت اليونسيف في تقريرها ان اغلب المستشفيات العراقية تعاني نقصاً حاداً في الادوية مع توقف اكثر الاجهزة الطبية عن العمل بسبب النقص الحاد في الادوات الاحتياطية ومنها بصورة خاصة اجهزة الاشعة .

في احدث

يحتاج الى انفاق نسبة تصل الى ٥٪ من اجمالي الناتج القومي على المياه .

مستويات من المياه متنامية لم يحاسب عليها احد

واشار تقرير البنك الدولي الى تقرير حول مشاريع امداد المياه والمجاري الصحية لـ « ٨ » مدن ومشروع الامداد لعمان الكبرى ، وخلص التقرير بتجديد مشاكلها بالاداء المالي لسلطة المياه الاردنية . وسلط الضوء على مستويات متنامية لمياه لم يحاسب احد عليها واوضح ان ذلك تأثر باستيراد غير ملائم لمواد المشاريع وبتكاليف عالية واكد على ضرورة تحسين الادارة والصيانة واعادة اصلاح الشبكة

وقال التقرير ان الحكومة على ضوء ذلك زادت الرسوم فارتفعت الرسوم على البلديات بمتوسط مقداره ٢١٪ في تشرين الاول ١٩٩٣ ، كما فرضت رسوم ترخيص وضخ على استخراج المياه الجوفية للصناعة ، وانشات سلطة المياه الاردنية قسماً للمياه التي لم تحدد المسؤولية عنها .

استنزاف المياه الجوفية خلال ٣٩ سنة

وخلص التقرير الى ان الزراعة الاردنية وصلت او تجاوزت الهامش المطلق لوفرة المياة وسوف يتدهور الوضع مع نمو السكان ومع ارتفاع الطلب من البلديات والصناعة ، لا بل ان هناك شحاً وانخفاضاً في وفرة المياه ، فانخفض تدفق المياه السطحية ، وتم الافراط في السحب من الطبقات الصخرية المائية المرتفعة مما استنزف هذا المورد وقاد الى الملوحة فيه والى ارتفاع حاد في تكاليف الضخ ، وذكر التقرير انه يجري حالياً ضخ مياه حوض الديسي وهو آخر مورد غير مستغل الى حد كبير متبق للاردن من اجل زراعة حبوب ذات قيمة متدنية الى حد كبير . وقال ان مستويات المياه الجوفية تنخفض في « ٩ » احواض من « ١٢ » حوضاً ، وتوقع استنزاف موارد المياه الجوفية خلال ٣٩ سنة اذا استمر استخراجها بالمعدلات الحالية

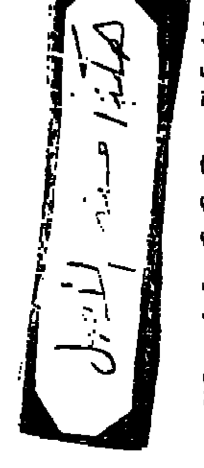
والاردن حالياً يواجه وضعاً مائياً صعباً وتعترف الحكومة بخطورة الوضع وقد اتخذت بعض الخطوات باتجاه تحسينه .

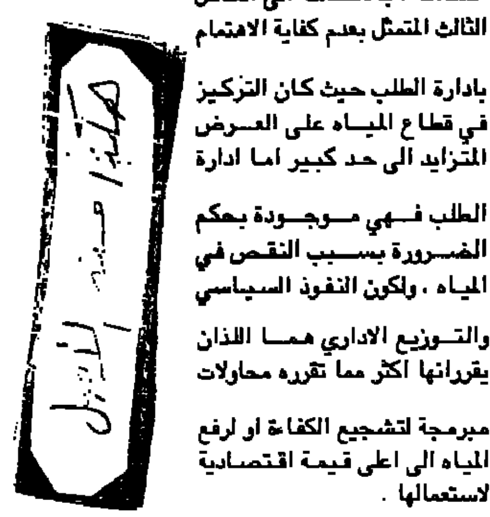
اذ فرضت رسوماً عالية نسبياً على مستعملي المياه في البلديات والصناعة وفرضت تكلفة موارد على الابار الصناعية ، ووزعت المياه بالحصص على مستعمليها في وادي الاردن وعلى مستهلكيها في المدن ، ولكن هذه الجهود اعتبرها البنك الدولي قاصرة عن تحقيق رقابة على المورد بالرغم من اهميتها .

عدم وجود سياسة مائية حكومية

وحدد التقرير ثلاثة عوامل رئيسية وراء مشاكل المياه اولها عدم وجود سياسة مائية حكومية متماسكة لتوجيه التخطيط بطريقة متكاملة واقتصادية لتوزيع الموارد المائية وتطويرها وادارتها مع الخدمات ذات العلاقة بها .

كما ان تنافس المؤسسات فيما بينها هو العامل الثاني حيث ان مصلحة المياه وسلطة المياه الاردنية وسلطة وادي الاردن تنفذ كل منها اجندة خاصة بها ، وان وزارة المياه والري لم تطور بعد المقدرة على التخطيط والادارة الشاملة ، بالاضافة الى العامل الثالث المتمثل بعدم كفاية الاهتمام بادارة الطلب حيث كان التركيز في قطاع المياه على العرض المتزايد الى حد كبير اما ادارة الطلب فهي موجودة بحكم الضرورة بسبب النقص في المياه ، ولكون النفوذ السياسي والتوزيع الاداري هما اللذان يقررانها اكثر مما تقرره محاولات مبرمجة لتشجيع الكفاءة او لرفع المياه الى اعلى قيمة اقتصادية لاستعمالها .





هكذا منه الأصل

استراحة الأربعاء

إنهيار النظام القطري العربي

■ الدكتور غالب فريجات

بدأ النظام القطري العربي مع بداية هذا القرن باتفاقية سايكس بيكو عام ١٩١٦ والتي وضعت اسس هذا النظام ، عندما تقاسمت بريطانيا وفرنسا تركة الدولة العثمانية ، بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى ، وعمدت بريطانيا هذا النظام في جامعة الدول العربية في عام ١٩٤٥ ، بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية .

ان جامعة الدول العربية في ظل نظامها عجزت عن التطور في التقدم الى الخطوة التالية في ان تكون جامعة عربية بدلا من جامعة الدول العربية ، وهي بذلك قد كرست القطرية العربية ، فلم تكن قراراتها ذات صيغة ملزمة لأية دولة عربية ، ولم تكن القضايا القومية ذات اولوية على القضايا القطرية ، وعاشت صيغة المحاور المتنافرة فيما بين اقطارها ، لا لمصلحة القضايا القومية بل لخدمة انظمتها القطرية ، وعاش العديد من اعضائها على الهامش من القضايا القومية .

وكان كل عضو من اعضاء هذه الجامعة يغني على ليلاه ، كما ان مؤسسة القمم العربية لم تكن ذات مردود ايجابي بالاتجاه المؤدي الى ذوبان القطرية لصالح القضايا القومية ، وكان كثير من القرارات التي تصدر عن هذه المؤسسة بنت ساعتها ويتم التراجع عنها قبل ان يجف الحبر الذي كتبت به ، وفي كثير من الاحيان بل على الاغلب ما كانت المصالح القطرية في الاتجاه المضاد للمصالح القومية ، وذلك لان الشظايا القطرية العربية العربية وكانها امم لا اجزاء من امة واحدة ذات مصالح قومية واحدة .

ان جميع المشاريع ذات الصبغة القومية ، الاقتصادية والثقافية والتربوية والعسكرية ، والتي خرجت من رحم جامعة الدول العربية ، لم يتم ترجمتها الى ارض الواقع بل ان العديد من الانظمة العربية كان كل همها عرقلة ، وافشال هذه المشاريع .

لقد فشل النظام القطري العربي في العمل على تطوير نظام العمل في جامعة الدول العربية ، والاخذ بيد هذه المؤسسة العمل على تحقيق طموحات المواطن العربي في ان يعيش في دولة عربية واحدة تمتد من الماء الى الماء ، وزاد في ان جعل من هذه المؤسسة منطلقا العدوان على بعض اعضائها ، وكانت انظمتها السياسية ذات افق ضيق بعيد كل البعد عن الفهم القومي ، جاعلة من انظمتها القطرية عقبة كأداء في وجه ابسط حقوق الانسان العربي في التنقل من بلد لآخر .

ان النظام القطري العربي لو استطاع ان يفصل بين المواقف السياسية ، عما عداه من مواقف وتوجهات اقتصادية واجتماعية وثقافية ، لاستطاع ان يخلق نسيجا عربيا تتشابك مصالحه مع بعضها البعض دون ان يكون للموقف السياسي للنظام القطري الاحقية في تاميم عقول ابناء الاقطار العربية ، وحرمانهم من ابسط حقوقهم المدنية في التواصل والتلاحم ، الا ان الوظيفة التي كرس له نفسه هذا النظام هي تنفيذ سياسة التجزئة عن عمد وسبق اصرار .

ان القضية المركزية للعرب جميعا ، هي قضية فلسطين ومواجهة زرع الكيان الصهيوني في قلب الوطن العربي ، الا ان هذه القضية على الرغم من اهميتها لكل مواطن عربي ، وعلى الرغم من تهديد الكيان الصهيوني ليس للامن القومي العربي فحسب ، بل لكل نظام قطري عربي ، الا ان هذا النظام بدلا من حماية نفسه من الهيمنة الصهيونية نراه يسير في الخندق الصهيوني الذي يتعامل معه كشظايا فسيفسائية كل واحدة منها ليست لها اية علاقة بالاخرى .

لقد كانت قضية دخول القوات العراقية الى الكويت ، وفشل دول الجامعة العربية على معالجة هذه القضية بداية مؤشر على انهيار النظام القطري العربي ، حيث كانت تعليمات واشنطن التي وصلت القاهرة واملت القرار على اثنتي عشرة دولة عربية لاخراج القضية من اطارها العربي ، وترتب على ذلك قدوم جنود الولايات المتحدة الاميركية ، بالاضافة الى ما يزيد عن مشاركة ثلاثين دولة وكان من ابرز المصطفين في خندق حفر الباطن اعضاء في جامعة الدول العربية .

ان الجامعة العربية ممثلة باعضائها كعنوان للنظام القطري العربي قد فشلت في تعريب قضية دخول العراق الى الكويت ، وكانت حرب الخليج الثانية التي سعت الى تدمير قوة عربية عضو في جامعة الدول العربية مقدمة الى مؤتمر مدريد ، الذي تداعت اليه الاطراف العربية تحت قيادة الولايات المتحدة الاميركية ، فبعد السقوط في وحل خندق حفر الباطن ، وتدمير العراق اخذت هذه الاطراف تسير في مستنقع التسوية للاستسلام للامبريالية الاميركية والصهيونية العالمية . فكان اتفاق اوسلو والقاهرة مع منظمة التحرير وكانت اتفاقية وادي عربة مع الاردن وباشراف الولايات المتحدة ، وها هي المحادثات السورية واللبنانية مع اسرائيل وباشراف نفس الراعي ، بالاضافة الى تسابق العديد من الاقطار العربية في الاتصالات مع العدو الصهيوني .

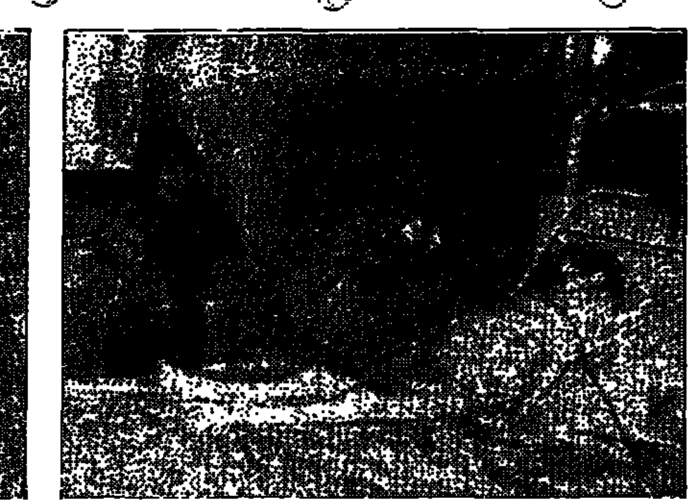
أبعد الذي جرى في فلسطين ، وفي حرب الخليج الثانية وحصار شعب فلسطين وشعب العراق هل بقي شيء يمكن ان نتحدث عنه فيما يتعلق بالنظام القطري العربي الذي اصبح الانفتاح والتطبيع فيه مع دولة العدو الصهيوني مغتصبة فلسطين ومشردة شعبها في بقاع الدنيا امرا واقعا ؟ اليس الاجدر للعرب عامة العمل على اصدار شهادة وفاة للنظام القطري العربي ، وان يفكروا جديا ، او بعضهم بالبديل الذي يقف في وجه مزيد من الانهيار الذي سيأتي عليهم جميعا ، ولن يستثني احدا ؟ بعد ان فشل النظام القطري في حماية نفسه الا من خلال الحراب الاميركية والارتماء في الحضن الصهيوني .



لمناسبة الذكرى الرابعة لجريمة ملجأ العامرية

ماذا فعلت هذه الجريمة ؟

وماذا فعل الحصار بأطفال العراق ؟



دراسة احصائية تكشف أخطر تأثيرات الحرب والحصار عل الشعب العراقي واطفاله

ما هي الآثار النفسية والبيئية لجريمة ملجأ العامرية ؟

بغداد ـ خاص « البعث »

تبقى جريمة ملجأ العامرية وصمة عار تلاحق مرتكبي هذه الجريمة البشعة التي راح ضحيتها مئات الاطفال الابرياء الذين احتموا في هذا الملجأ خوفاً من قصف طائرات وصواريخ الحقد الاميركي على شعب العراق الصامد .

ولمناسبة الذكرى الرابعة لهذه الجريمة الهمجية التي قامت بها الادارة الاميركية في الثالث عشر من شباط ١٩٩١ تفتح « البعث » ملف هذه الجريمة وما تركه على البيئة والصحة وسلوك وتصرفات الاطفال الذين طالتهم هذه الجريمة وكما ترويها في تفاصيل هذا الملف اضافة الى احصائيات مضافة تؤكد صحة هذه المعلومات التي ترشحت من ارض الواقع :

توصل فريق هارفرد الدولي الذي زار العراق مؤخراً وخاصة المناطق المتضررة من جراء العدوان ، ورافق هذا الفريق البروفسور النرويجي ماغانا راوندان المختص في الامراض النفسية لدى الاطفال وهو مراقب مخضرم لمخاوف الاطفال في اغلب مناطق الحروب حيث زار المناطق المتضررة من ملجأ العامرية وما حولها .

وحسب ما صرح به فقد ذهل لما حصل لاطفال العراق من جراء ما تعرضوا له من مخاوف بسبب القصف الجوي والموت الذي عايشوه خاصة الناجين من هذه الجريمة والمجاورين للملجأ ، واستناداً الى هذه الظواهر التي احدثتها هذه الجريمة قرر هذا البروفسور فتح اول مركز للرعاية النفسية للاطفال الذي يعد الاول من نوعه في الشرق الاوسط .

المركز قام بمعاينة الحالات الخطيرة التي سببتها هذه الجريمة والخوف الساكن في نفوسهم . وقد افتتح هذا المركز بعد دراسة مستفيضة قدمها خبراء من النرويج بالتعاون مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية اشتركوا مع فريق هارفرد الذي زار العراق اكثر من مرة وخصوصاً منطقة العامرية خلال السنوات الماضية اضافة الى اجراء دراسة مماثلة في محافظة البصرة .

وان النتائج المتحققة جراء الزيارات المتعددة للاطفال وما سببته هذه الجريمة البشعة بهذه الفئة العمرية واستناداً الى تقرير البعثة الدولية تبنى ما يلي :

* الصدمة التي احدثها القصف على ملجأ العامرية وما حولها من مناطق يسبب اضطراباً وتوترا شديدين تعقبها حالات الخوف والتيقظ تجاه الاعراض الضاغطة وحالات الخوف عند الاطفال تبدأ بالالتصاق بالوالدين والانسحاب الاجتماعي والعدوانية واعراض اخرى نكوصية مثل التبول ومص الابهام والاكتئاب والقلق ومشكلات في المدرسة وفقدان مهارات تم اكتسابها حديثاً .

* التصاق الطفل الصغير بشدة بأمه مع نوبات بكاء شديدة اما الاطفال الاكبر سناً فيشكون من صداع مستمر او اوجاع في البطن او الصدر او الضعف العام بالاضافة الى فقدان الرغبة في اللعب خاصة عند اولئك الذين فقدوا صديقاً لهم كانوا يلعبون معه مع فقدان الرغبة في الدراسة بسبب عدم قدرتهم على التركيز مع ظهور الحزن على وجوههم وسلوكهم .

وافاد مصدر مسؤول في هذا المركز الذي يقوم بالمعالجة النفسية لضحايا جريمة ملجأ العامرية ان المركز قام بتدريب كادر متخصص (باحثات اجتماعيات) لتقديم العون للعوائل والاطفال المتضررين حول كيفية التعامل مع هؤلاء نفسياً وذهنياً ومن خلال خطة اسبوعية تتلخص بالزيارات اضافة الى استقبال ٣٠ طفلاً اسبوعياً على مدى ثلاثة ايام . ويتكون فريق البحث من طبيب نفسي وباحثة اجتماعية ومعلمة . والعمل متواصل لمتابعة اثار وظواهر هذه الجريمة بالرصد والتعاون النفسي والاجتماعي في جميع الميادين .

من جانب آخر جاء في احصائية قامت بها الجمعية العراقية لدعم الطفولة المستندة الى نتائج زيارات ميدانية متعددة قامت بها لجان دولية تهتم بالطفل وصحته وتقيس درجة ذكائه وسلوكه على ضوء معطيات العصر .

١ ـ ٣٦,٢٪ من افراد العينة البالغ عددهم ٢٠٠٠ طفل وطفلة يأتون الى المدرسة صباحاً دون ان يتناولوا طعام الافطار و٢٠,٢ ٪ من الذي يبدأ دوامهم بعد الظهر لم يتناولوا وجبة الغداء وان ١٠,١٪ لم يتناولوا وجبتي طعام تباعاً .

٢ ـ زاد شعور الاطفال بالخوف والقلق والحرمان بسبب تعرضهم الى الاحباط والكبت وحرمانهم من الغذاء واضطربت نفسياتهم وغالباً ما تتجسد في انفعالهم بالبكاء والارق وكان معدل هذه الحالة قبل الحصار ٢٢,٢٪ لكنها خلال الحصار زادت الى ٤٩,٤ وبنسبة زيادة ٢٢٣٪ .

٣ ـ زيادة حدة التهيج وسرعة الغضب واكل الاشياء غير الصالحة للاكل خصوصا المأكولات غير الناضجة واليابسة والمتعفنة بسبب نقص الاغذية وحاجة الجسم الى الاملاح والكالسيوم والفيتامينات وبلغت حدة الحالتين في ظل الحصار ٤٧,٤ و ٤٦,٣ .

٤ ـ ازدادت حالات الكآبة بين الاطفال والاحساس بالتهديد

البقية صفحة « ١١ »

باختصار

بوادر صحوة عربية !

■ جريس مدانات

بوادر الصحوة العربية التي تمثلت في عدد من التصريحات والانباء اخذت تداعب احلام كل عربي مخلص يتمنى لهذه الامة الخير كل الخير بأن تعود لذاتها وتترك خلفها كل ما اثقل كاهلها من اعباء التشرذم والاقتتال وما تركته تداعيات السنوات الاربع المنصرمة وبما حملته من آلام وآثار مدمرة ، صار مجرد الامل في الخروج منها الى شواطىء الوئام والوفاق حلماً بعيد المنال ان لم يكن ضرباً من المستحيل !!

فتصريحات وزير خارجية قطر بضرورة عودة العراق الى الصف العربي تمهيداً لعودته الى الاسرة الدولية وانه من العار في حقنا كعرب ان نقبل الذل في حق الشعب العراقي وضرورة مد جسور المحبة معه ! والتصريحات التي نسبت الملك فهد بان حرب الخليج التي كانت قضاء وقدراً ! وان ما حصل كان فوق الارادة ! ومن انه لم يكن يفكر في يوم من الايام ان تصطدم القوات السعودية مع القوات العراقية او تستعين بأية دولة لكي تساعده على اية دولة عربية ! وان ما ينفق من الاف الملايين من الدولارات لشراء الحديد لابد ان ينتهي !! وان الامة العربية واحدة ولسنا في عداء مع احد وأن لا فرق بين العراق والسعودية والكويت ! وان التفاهم جار مع اليمن لتسوية مشكلة الحدود بينهما ! وانه في النهاية لن يكون بينهما اية مشاكل .. بل صداقة ومحبة ! .. ومن قبل ذلك تصريحات ولي عهد دبي وزير دفاع الامارات الذي دعا فيه الى مد الجسور مع الشعب العراقي وكذلك تصريحات وزير الدولة الاماراتي من رفض بلده التوجهات الهادفة الى تمويل ما يسمى ببنك الشرق الاوسط للتنمية ، لاعتقاده ان ذلك سيصب بمصلحة اسرائيل في محاولة من الغرب للتنصل من التزاماته تجاه تمويلها وتحويل هذه الفاتورة على دول النفط تحت مشروع ما يسمى بتنمية الشرق الاوسط !

فاذا ما اضيف الى ذلك مساعي العراق الحثيثة لتطويق كل الذرائع والاسباب التي لا زالت بعض الدول العربية وخاصة الكويت تتذرع بها للابقاء على استمرار حصار العراق .. كلما حان موعد النظر فيه .. واصرار العراق على محاصرة نقطة المفقودين ـ عن طريق تكليف ليبيا ولجان اخرى للقيام بالتفتيش للتأكد من عدم وجودهم في العراق ـ وكذلك مسألة الممتلكات التي اكد العراق انه يمكن تسويتها عن طريق صندوق التعويضات ، مما يعني تلاشي وحل كل المعضلات التي كانت تتمسك بها الاطراف العربية ـ الرافضة لرفع الحصار والتي تصر في كل مرة على القول : على العراق تنفيذ قرارات مجلس الامن ذات الصلة !!

واذا كان العراق قد اوضح حتى الان وضمن حملاته الدبلوماسية المتكررة تهافت كل الاسباب التي تتذرع بها اميركا في مجلس الامن للابقاء على الحصار فان بوادر الصحوة العربية هذه تدفع الى الامل في ان تتراجع دول الخليج العربي والسعودية بعد هذا الشعور الواضح بالذنب لما تسببت به وسببته من الام لشعب عربي شقيق لم يعد الاستمرار في معاناته مسألة يمكن الهروب منها او التغاضي عنها تحت اي سبب من الاسباب ! واذا كان الضرر الذي لحق بالدول العربية المجاورة قد اصبح من الخطورة بمكان بحيث باتت مطالبها لرفع الحصار مطلباً قطرياً اقتصادياً ناهيك عما تعاني منه الدول الاسلامية المجاورة مثل تركيا وايران وبقية دول العالم التي اصبحت تضغط في اتجاه رفع الحصار مما يوحي بانقسام وتفسخ واضح لما كان يسمى بالتحالف الدولي ضد العراق !

اننا ونحن نرجو ان يزداد التفاعل نحو تعميق هذه الصحوة العربية لنحلم في ان تتجاوز المطالبة باعادة العراق فاعلاً على الساحتين العربية والدولية الى صحوة عربية تعيد ترتيب الاوضاع العربية من جديد بعد ان اصبحت الامة تقف على شفا هاوية الانحدار والسقوط في جب الاطماع الصهيونية والامبريالية التي تستهدف اولاً واخيراً هوية الامة ومستقبلها ، وكل ما تملك من امكانات وقدرات .

من الخامس والعشرين من شباط الجاري

جيرينوفسكي يزور بغداد

اعلن في موسكو ان الزعيم الروسي القومي فلاديمير جيرينوفسكي سيقوم بزيارة الى العراق من الخامس والعشرين من شباط الجاري تستغرق ثلاثة ايام على رأس وفد من الحزب الليبرالي الديمقراطي الذي يرأسه في روسيا .

وصرح جيرينوفسكي ان قرار القيام بهذه الزيارة الى بغداد جاء بعد اجتماعه في موسكو مع السيد سعدي مهدي صالح رئيس البرلمان العراقي مؤخرا .

وجدير بالذكر ان جيرينوفسكي وحزبه لهما موقف معروف مؤيد للعراق بقيادة الرئيس صدام حسين خلال العدوان الغاشم على العراق وعبر عن موقفه المؤيد للعراق في اكثر من مناسبة داعيا الى رفع الحصار عن العراق وعودته الى المحيط الدولي وكذلك عودة العلاقات المتميزة بين موسكو وبغداد الى سابق عهدها .

البعث
عربية سياسية اسبوعية
يصدرها حزب البعث
العربي الاشتراكي الاردني

رئيس التحرير المسؤول
تيسير الحمصي

التوزيع
الشركة الاردنية للتوزيع
هاتف ٦٣٠١٩١ ـ ٦٣٠١٩٢
تطبع في مطابع الرأي

السعر ٢٠٠ فلس أردني ـ الدول العربية نصف دولار او ما يعادله ـ اوروبا واميركا دولار واحد
يضاف اليه رسوم البريد
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة هاتف ٦٧٣٩٢٣ ـ فاكس ٦٧٣٩٢٣
تليفاكس ٦٦١٦٣١ فاكس ٦٨٦٠٤٢ صندوق ٩٤٠٣٦٠